

المسلمون الروهينجا في أراكان (بورما)  
وحياتهم الاجتماعية والعقدية في مجتمع بوذي

إعداد

محمد عرفان بن أنيس المصطفي

الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا

2024م

المسلمون الروهينجا في أراكان (بورما)  
وحياتهم الاجتماعية والعقدي في مجتمع بوذي

إعداد

محمد عرفان بن أنيس المصطفي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

(قسم أصول الدين ومقارنة الأديان)

عبد الحميد أبو سليمان كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا

مارس 2024م

## ملخص

يحاول هذا البحث إبراز الحقائق الناصعة من إبادة جماعية لمسلمين الروهينجا وبيان تأثيرها في حياتهم الاجتماعية والعقدية، واستكشاف الأسباب الكامنة الرئيسية خلف الإبادة الجماعية ضد مسلمي الروهينجا، وتسليط الضوء على النتائج التي تترتب على تميز متعدد الأبعاد ضد مسلمي الروهينجا، وكذلك اقتراح مجموعة من الحلول الرئيسية التي يمكن أن تساهم لتوقيف النضالات والاضطهادات في أراكان (بورما). حيث اتبع الباحث مجموعة من المنهجيات العلمية التي تناول بها موضوعه، فمن خلال المنهج التاريخي قام الباحث لتعرف الخلفية التاريخية لمسلمي الروهينجا والبوذية، وفي هذا السياق، لقد قام الباحث بنقد تعاليم بوذا على فشلهم في تطبيق عقائدهم على أرض الواقع من الناحية الدينية، وكذلك نقد الأنشطة الهدامة لحركة 969 البوذية ضد الإسلام والمسلمين من الناحية السياسية مستخدما المنهج التحليلي، بعد أن قام بمجموعة من المقابلات الشخصية مع الروهنجيين الموجودين في داخل أراكان وخارجها، ومن خلال المنهج المقارن عقد الباحث مقارنة بين تعاليم البوذية والإسلام مستخدما المنهج التحليلي لبيان وجوه الاختلاف بين الديانتين في التعامل مع الآخر، علما بأن البوذية ليست ديانة بل هي فلسفة صنعها البشر. وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة منها: أن متبعي الديانة البوذية فشلوا في تطبيق عقائدهم على أرض الواقع في أراكان (بورما) من خلال دراسة أسلوب تعامل البوذية مع المسلمين في أراكان (بورما)، وارتكابهم بجرمة الإبادة الجماعية ضد المسلمين، وحل هذه القضية يجب على جميع الشعب الروهينجا من العلماء والقادة صغارا كانوا أو كبارا أن يغيروا أنفسهم وأفكارهم وشعورهم عملا بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يَغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [سورة الرعد: 11] وختم البحث بمجموعة من التوصيات لعامة المسلمين عامة وللشعب الروهينجا خاصة.

## ABSTRACT

The research aims to bring to light the facts related to the Rohingya genocide and explain its impact on their religious, social, cultural, political, and economic lives. It also seeks to highlight the primary causes that led to the genocide, the consequences that resulted from multidimensional discrimination against the Rohingya people, and a proposal of a set of radical solutions that can contribute to stopping the war persecution of the Rohingya in Arakan (Burma). The researcher used several methodologies to deal with this subject. Through the historical approach, the researcher identified the historical relations between the Rohingya and Buddhism. After conducting a series of personal interviews with the Rohingya people residing inside and outside Arakan, he then used the analytical approach to critically analyze the teachings of Buddhism for their failure to apply their beliefs from a religious standpoint, and criticize the destructive activities of the 969 Buddhist movement against Islam and Muslims from a political standpoint. Then, through a comparative method, the researcher made a comparative study of the teachings of Buddhism and Islam using the analytical approach so that people could know that Islam is a better religion and Buddhism is, in fact, not a religion but rather a philosophy established by humans and a bunch of manmade ideas. The research concluded with the following results: the followers of the Buddhist religion failed to apply their religious teachings in Arakan (Burma), which is apparent from the way they behaved with Muslims and their crime of genocide against them. The main solution for all the Rohingya people is that they must bring a change in themselves, whether they are leaders or general public, young or adult; they must change themselves, their thoughts, and their feelings by the Quranic verse: “Indeed, God does not change the condition of a people until they change what is in themselves” [Surah Al-Ra’ad: 11]. The researcher concluded with several recommendations for all nations in general and for the Rohingya Muslim people in particular.

## APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion, it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Usul Al-Din and Comparative Religion.

.....  
Masitoh Ahmad  
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Usul Al-Din and Comparative Religion.

.....  
Fatmir Shehu  
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Usul Al-Din and Comparative Religion and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Usul Al-Din and Comparative Religion.

.....  
Amilah Awang Abd. Rahman @  
Jusoh  
Head, Department of Usul Al-Din  
and Comparative Religion

This dissertation was submitted to the AbdulHamid AbuSulayman Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Usul Al-Din and Comparative Religion.

.....  
Shukran Abd Rahman  
Dean, AbdulHamid AbuSulayman  
Kulliyah of Islamic Revealed  
Knowledge and Human Sciences

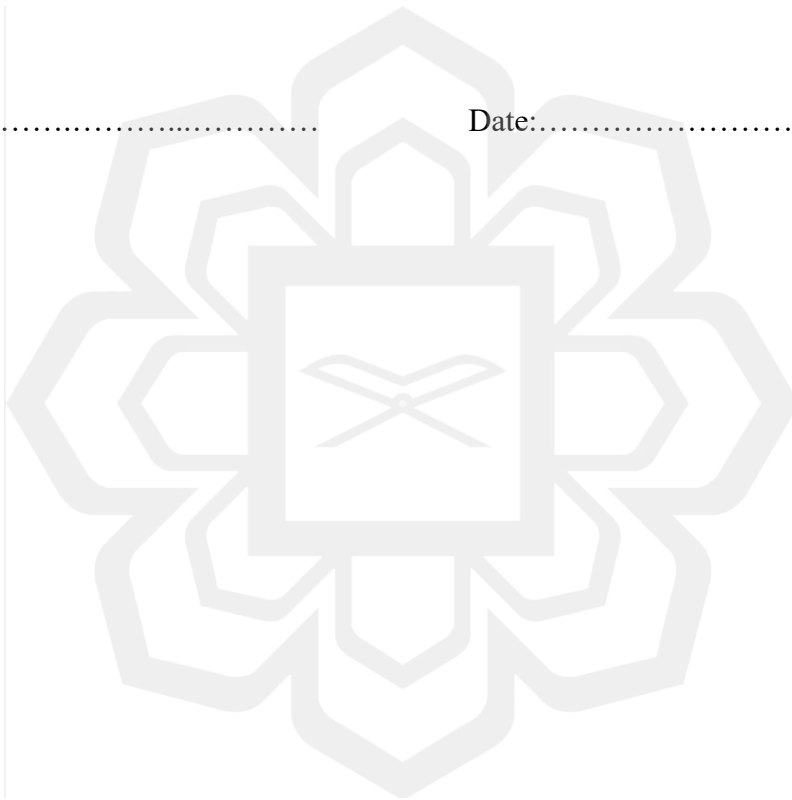
## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Mohammed Arfan Bin Anisul Mostafa

Signature: .....

Date:.....



الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع 2024م محفوظة ل: محمد عرفان بن أنيس المصطفى

المسلمون الروهينجا في أراكان (بورما)  
وحياتهم الاجتماعية والعقدية في مجتمع بوذي

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
2. يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
3. ي كون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

أكد هذا الإقرار: محمد عرفان بن أنيس المصطفى

التاريخ: .....

التوقيع: .....

إلى شهداء مسلمي الروهينجا، والمجاهدين في سبيل الله

-----

إلى الأسرى الأبطال وذويهم

-----

إلى طلاب العلم، والباحثين في أصول الدين ومقارنة الأديان

-----

إلى روح أبي الحبيب المرحوم، وإلى أمي الغالية

-----

إلى روح أخي دين محمد، وإلى أخواتي الغاليات

-----

إلى زوجتي العزيزة أم حبيبة، وإلى أبنائي الأحباب

-----

إلى أساتذتي وزملائي وتنظيمي " اتحاد "

-----

إلى دولة أركان (المحتلة) الحبيبة، والعشيرة الأسيرة في المخيمات

-----

إلى المفاوضين المسلمين عامة، وإلى المفاوضين الروهنجين خاصة

-----

إليكم جميعا أهدي هذه الرسالة

## الشكر والتقدير

أحمد لله تعالى أولاً وآخراً الذي وفقني لإنجاز بحثي وسهل أمري ويسر لي الأسباب لإتمام هذا البحث المتواضع بهذه الطريقة الجيدة، وما سهل إلا ما جعله سهلاً، وأسأل الله عز وجل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجه الكريم، ويجعله مباركاً نافعاً، إنه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

ثم أقدم شكري لوالدي الكريمين الذين قدما لي تضحيات عظيمة وبدلاً مجهودات جبارة في سبيل تعليمي وتربيتي وتأديبي وتهذيب أخلاقي وتحسين حالي وفي سبيل راحتي، والذين لا ينفك كليهما الفياضان من التوجه إلى الله بالدعاء لي.

فيجب على أن أخص بالشكر والعرفان لأستاذتي الفاضلة الدكتورة/ ماشطة بنت أحمد - حفظها الله تعالى - الأستاذ المشارك لقسم أصول الدين ومقارنة الأديان بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، التي أكرمتني بالإشراف على هذا البحث العلمي، فأنارت لي الطريق أثناء السير في البحث وأرشدتني إلى أخذ المعلومات المهمة، والتوجهات السديدة البناءة، وقامت بتصحيحات وتعديلات وملاحظات قيمة باهتمام بالغ لقبول هذا البحث فجزاها الله عني وعن جميع المسلمين أحسن الجزاء.

ولا أنسى في هذه اللحظة السارة أن أذكر سائر أستاذتي الفضلاء لقسم أصول الدين ومقارنة الأديان الذين مدوا أيديهم بإرشادات مفيدة وتوجيهات سديدة في مجال العلم. فقد كانوا أساتذة عاطفين وقد استفدت منهم الكثير من العلم والمعرفة والخلق الكريم والتوجهات المفيدة والآراء السديدة. كما لا يفوتني أن أشكر من صميم فؤادي لزملائي الذين ساعدوني للسير مع البحث وعلى رأسهم الأخ/ يعقوب شاه والذين قضيت معهم حياتي الدراسية في جو علمي في ساحة هذه الجامعة بكل تواد وتوافق وتعاون.

علاوة إلى ذلك، يشكر الباحث كل من مد إلي يد المعاونة والمساعدة أيا كان شكلها مادية أو معنوية قليلة أو كثيرة من الأساتذة ممن علمني كلمة واحدة في مبادئ الإسلام وإخواني الأصدقاء في الجامعة وأمناء المكتبة وغيرهم من المعاونين.

## فهرس محتويات البحث

ب.....	ملخص.....
ج.....	ملخص البحث بالإنجليزية.....
د.....	صفحة القبول.....
ه.....	صفحة الإقرار.....
و.....	إقرار بحقوق الطبع.....
ز.....	الإهداء.....
ح.....	الشكر والتقدير.....
ط.....	فهرس محتويات البحث.....
1.....	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام.....
1.....	المقدمة.....
3.....	مشكلة البحث.....
3.....	أسئلة البحث.....
4.....	أهداف البحث.....
4.....	أهمية البحث.....
5.....	حدود البحث.....
5.....	منهج البحث.....
7.....	طرق وقواعد جمع المواد العلمية وتحليلها.....
8.....	الدراسات السابقة.....
17.....	هيكل البحث.....

## الفصل الثاني: الخلفية التاريخية لولاية أراكان في نشر الثقافة الإسلامية ومعاناتهم

- 19.....المستمرة.....
- 19..... المقدمة
- 20.....المبحث الأول: المسلمون الروهينجا في أراكان (بورما) تاريخيا وجغرافيا
- 20.....المطلب الأول: الروهينجا عن الناحية التاريخية
- 21.....أولا: مفهوم كلمة روهينجا أو Rohingya (ရိုဟင်ဂျာ)
- 22.....ثانيا: دولة بورما (ميانمار) جغرافيا
- 22.....ثالثا: جزور مسلمي الروهينجا في دولة بورما
- 23.....المطلب الثاني: مملكة أراكان عن الناحية التاريخية والجغرافية
- 24.....أولا: مملكة أراكان من حيث تسميتها
- 24.....ثانيا: مملكة أراكان من حيث حدودها ومساحتها
- 25.....ثالثا: مملكة أراكان من حيث بعض أهم مدنها
- 27.....رابعا: مملكة أراكان من حيث عددها وسكانها
- 28.....المبحث الثاني: دخول الإسلام في أراكان (بورما) وانتشاره بصفة سريعة
- 29.....المطلب الأول: وصول الإسلام في أراكان عبر التاريخ
- 29.....أولا: جذور الإسلام في ولاية أراكان
- 30.....ثانيا: علاقة العرب بولاية أراكان
- 30.....ثالثاً: أشهر الدعاة في ولاية أراكان
- 31.....المطلب الثاني: انتشار الإسلام بصفة سريعة
- 31.....أولا: الثقافة الإسلامية وانتشارها بين الروهينجا
- 32.....ثانيا: المبادئ الإدارية لمجلس الوزراء للحكومة
- 33.....ثالثا: قائمة الملوك المسلمين في ولاية أراكان حسب التاريخ
- 34.....المبحث الثالث: الروهينجا وحياتهم الدينية والاجتماعية في المجتمع البوذي
- 35.....المطلب الأول: حياتهم الدينية في نشر الثقافة الإسلامية
- 35.....أولا: بناء المدارس الإسلامية لنشر الثقافة الإسلامية

38.....	ثانيا: دور حياتهم التعليم والتربية في نشر الثقافة الإسلامية
38.....	ثالثا: بناء المساجد والمكتبة لنشر الثقافة الإسلامية
41.....	رابعا: أتباع الدين وحفاظه لنشر الثقافة الإسلامية
42.....	خامسا: طاعة الوالدين وتوقير الكبار واکرام الضيوف لنشر الثقافة الإسلامية
44.....	سادسا: اهتمام الروهينجا بحفظ القرآن الكريم لنشر الثقافة الإسلامية
45.....	سابعا: دور بنات الروهينجا في العفاف والستر لنشر الثقافة الإسلامية
46.....	ثامنا: تربية الأبناء والبنات لنشر الثقافة الإسلامية
50.....	المطلب الثاني: حياة الروهينجا اجتماعيا
51.....	أولا: الروهينجا عن الناحية الأسرية
51.....	ثانيا: دور الأمهات والبنات الروهينجا في تكوين الأسرة
53.....	ثالثا: عادات زواج الروهينجا تقليديا
54.....	رابعا: الروهينجا ومقدار المهر في الزواج
56.....	خامسا: الروهينجا في إنجاب الأولاد وتسميتهم
56.....	المبحث الرابع: انتهاكات حقوق الإنسان في أراكان (بورما) وسبل التغلب عليها
57.....	المطلب الأول: المجازر الكبرى ضد الروهينجا في ولاية أراكان
58.....	أولا: الحادثة الدامية ضد الروهينجا لعام 2012م
60.....	ثانيا: القتل الجماعي ضد المسلمين لعام 2016م
61.....	ثالثا: المجزرة الوحشية ضد الروهينجا في عام 2017م
63.....	المطلب الثاني: الانتهاكات التي ارتكبت حكومة ميانمار مع ذكر الحلول المقترحة
63.....	أولاً: الانتهاكات المتعلقة بالحقوق الدينية

- 65..... ثانيًا: بعض الانتهاكات في الحقوق الاقتصادية
- 65..... ثالثًا: بعض الانتهاكات في الحقوق الاجتماعية
- 66..... الخلاصة

### الفصل الثالث: المجتمع البوذي، ومعاملاتهم مع مسلمي الروهينجا في أراكان (بورما)

- 69.....
- 69..... المبحث الأول: الديانة البوذية وتعاليمها الأساسية
- 70..... المطلب الأول: مفهوم الديانة البوذية مع تعاليمها الأساسية
- 70..... أولاً: تعريف البوذية
- 71..... ثانياً: بداية البوذية
- 71..... ثالثاً: تعاليم البوذية في اللغة البالية
- 72..... رابعاً: أتباع البوذا يؤلهونه
- 72..... خامساً: الطريق إلى النرفانا وأهله
- 73..... سادساً: الطريق الثماني النبيل
- 74..... سابعاً: الوصايا العشر لبوذا
- 75..... المبحث الثاني: سلسلة الكراهية الدينية بين البوذيين والمسلمين في ولاية أراكان
- 76..... المطلب الأول: القمع البوذي ضد المسلمين في أراكان
- 77..... أولاً: الكراهية البوذية ضد المسلمين
- 78..... ثانياً: نشاطات حركة 969 ضد الإسلام والمسلمين
- المبحث الثالث: دوافع الديانة البوذية مع بيان جرائمهم ضد مسلمي الروهينجا
- 79.....
- 80..... المطلب الأول: دوافع الديانة البوذية
- 81..... المطلب الثاني: دوافع الحكومات البورمية المتعاقبة
- 82..... المبحث الرابع: مقارنة أحوال الأقليات البوذية في الدول الإسلامية
- 83..... المطلب الأول: البوذية هي دين الدولة

- 84.....المطلب الثاني: أوضاع البوذية الأقلية في الدول المسلمة.....
- 85.....الخلاصة: النتائج.....

#### الفصل الرابع: الإبادة الجماعية ضد الروهينجا، وأثرها على مراحل حياتهم

- 87.....الاجتماعية والعقدية.....
- 87.....المقدمة.....
- 88.....المبحث الأول: الإبادة الجماعية ضد الروهينجا وما يتعلق بها.....
- 89.....المطلب الأول: مفهوم الإبادة الجماعية.....
- 89.....أولا: التعريف اللغوي للإبادة الجماعية.....
- 89.....ثانيا: التعريف الاصطلاحي للإبادة الجماعية.....
- 90.....ثالثا: التعريف القانوني للإبادة الجماعية.....
- 90.....المطلب الثاني: تطبيق الاتفاقيات لمنع جريمة الإبادة الجماعية.....
- 91.....المطلب الثاني: الإبادة الجماعية للروهينجا وموقفها العالم منها.....
- 94.....المطلب الثالث: اعتراف العالم بالإبادة الجماعية ضد الروهينجا.....
- 95.....أولا: اعتراف الولايات المتحدة.....
- 96.....ثانيا: اعتراف استراليا.....
- 96.....ثالثا: اعتراف كندا.....
- 96.....رابعا: اعتراف فرنسا.....
- 97.....خامسا: اعتراف ماليزيا.....
- 97.....سادسا: اعتراف نيجيريا.....
- 97.....سابعا: اعتراف تركيا.....
- 98.....ثامنا: اعتراف الجند العسكري لحكومة ميانمار بقتل المسلمين.....
- 98.....المبحث الثاني: الوضع الحالي لمخيمات الروهينجا وتحدياتهم والحلول المقترحة.....
- 99.....المطلب الأول: أوضاع الروهينجا في مخيمات اللاجئين.....
- 101.....المطلب الثاني: أهم التحديات التي تواجه الروهينجا مع حلولها المقترحة.....

112	المبحث الثالث: الإبادة الجماعية وتأثيراتها في حياة الروهينجا اجتماعيا ودينيا..
113	المطلب الأول: أثر الإبادة الجماعية في حياة الروهينجا دينيا واجتماعيا....
117	المطلب الثاني: الأنشطة التبشيرية لتنصير مسلمي الروهينجا .....
119	المطلب الثالث: أثر دعوة التنصيرية والمسيحية على الشعب الروهينجا ....
120	المبحث الرابع: دور بنغلاديش في حل مشكلة الروهينجا مع بعض المقترحات .
120	المطلب الأول: موقف بنغلاديش في حل مشكلة الروهينجا .....
	المطلب الثاني: بعض التوجيهات التي يمكن أن تساهم في حل مشكلة
123	الروهينجا .....
126	الخلاصة .....
<b>127</b>	<b>الخاتمة .....</b>
127	التائج .....
130	التوصيات .....
<b>133</b>	<b>قائمة المصادر والمراجع .....</b>
133	الكتب العربية .....
136	الرسائل الجامعية .....
137	المجلات والدوريات .....
138	المجلات العلمية .....
139	الشبكات العنكبوتية .....
139	المراجع الإنجليزية .....
<b>141</b>	<b>ملحق (1) الإجابة على الأسئلة المقترحة للمقابلة الشخصية .....</b>
<b>144</b>	<b>ملحق (2) إقليم أراكان المحتلة (بورما) .....</b>

- 145.....ملحق (3) الجماعات العرقية والديانات في ميانمار (بورما).....
- ملحق (4) بعض الصور الأقمارية الدالة على وقوع الإبادة الجماعية ضد الروهينجا
- 146.....
- 147.....ملحق (5) القرى المدمرة لمسلمي الروهينجا في ولاية راخين (أراكان).....
- 148.....ملحق (6) صور مواقع لاجئ الروهينجا في بنغلاديش.....
- ملحق (7) صور أكبر المخيمات الروهينجا في العالم بمنطقة كوكس بازار، بنغلاديش
- 149.....
- ملحق (8) بعض الصور الدالة على أن الحكومة البورمية تجبر الروهينجا على الهجرة
- إلى الدول المجاورة.....
- 150.....
- 151.....ملحق (9) المجموعة العرقية الرئيسة في ميانمار (بورما).....
- 152.....ملحق (10) بعض الصور الدالة على أن أراكان كانت دولة مسلمة مستقلة.....
- 153.....ملحق (11) زيارة الباحث إلى مختلف المكتبات الجامعية لجمع المعلومات.....
- ملحق (12) زيارة الباحث إلى المخيمات اللاجئيين لجمع المعلومات وتم اللقاء فيها
- بعض شبان الروهينجا وقادتهم.....
- 154.....

ملحق (13) صور بعض المقابلات الشخصية بمسلمي الروهينجا الواجدين في دولة  
ماليزيا.....155

ملحق (14) زيارة الباحث إلى مختلف مدارس الروهينجا بماليزيا لجمع المناهج  
الدراسية والتعليمية.....156



## الفصل الأول

### خطة البحث وهيكله العام

#### المقدمة

الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام وبعث إلينا خير الأنام محمد بن عبد الله ﷺ، الذي أمرنا بالتراحم والتعاضد وأن يشد بعضنا ببعض، وأن نكون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، وحذرنا من عدم الاهتمام أو قلة المبالاة بأمر المسلمين بقوله في بيانه الشافي: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»<sup>1</sup>. أما بعد!

لا يخفى على الباحث أن قضية المسلمين الروهينجا لها جذور تاريخية في ولاية أراكان المحتلة (بورما)، قد كان يحكمها ملوك المسلمين حتى عام 1084م، وذلك لعدة قرون مضت كما استعاد المسلمون الحكم خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلادي حيث حكمتها أسرة إسلامية من 1430م حتى عام 1622م،<sup>2</sup> وكانت أحوال المسلمين الروهينجا في ولاية أراكان مليئة بالأمن والهدوء قبل الاستعمار البريطاني بأمان وهدوء دينيا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا حيث أن كثيرا من الملوك المسلمين الروهينجا قد حكموا أراكان المحتلة الآن في المدة من 1737م حتى عام 1785م.<sup>3</sup> فإنه من يطلع الآن على أوضاع المسلمين الروهينجا في أراكان (بورما)، لا جرم يصاب بالأسى والألم والحسرة، لما يعانونه من ألوان البلايا وصنوف الرزايا، وإني في هذه العجالة كأحد أبناء الشعب الروهينجا المضطهدين وكمشاهد عيان عما

---

<sup>1</sup> أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: أحمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصارى - محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي - أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي، (تركيا: دار الطباعة العامرة، ط1، 1433هـ) ج8، ص20. الرقم 2586. كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم.

<sup>2</sup> أبو معاذ محمد عبد الرحمن، مسلمو أراكان وستون عاما من الاضطهاد، (الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 1434هـ/ 2012م)، ص55.

<sup>3</sup> أبو معاذ محمد عبد الرحمن، مسلمو أراكان وستون عاما من الاضطهاد، ص55.

يجري بإخواننا المسلمين الروهينجا من الظلم والاضطهاد والقتل والتشريد والتهجير القسري وإبادة جماعية والتي بدأت منذ 237 سنة، وذلك لا يمكن إلا بمنعهم من تأسيس الأحزاب السياسية والحركات الإسلامية والتعليم والثقافة الإسلامية، فالحكومة البورمية تسير على خطتها الشنيعة بتدمير المساجد، والمعاهد الإسلامية والكتاتيب الفرقتانية في أراكان (بورما)، ومحو شعائر الإسلام وتراثه وقتل القادة الإسلاميين الروهينجا والرجال السياسيين والدعاة الكبار.

في الحقيقة، أن الظلم يعد من أسوء ما أنتجه الإنسان ويتنوع بحسب الزمان والمكان ويختلف باختلاف الأشخاص، وقد يفضي الظلم إلى الاضطهاد، وما أكثره في زماننا وزمان من قبلنا، وليس الاضطهاد بغريب عن مجتمعاتنا، بيد أن الغريب هو اضطهاد الأقليات المسلمة الروهينجا في مجتمعات تدعي أنها تدين بدين التسامح، وصلت هذه الاضطهادات إلى درجة إبادة شعب بأكمله. وما كان ذنبهم إلا أنهم آمنوا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبنينا محمد - ﷺ - نبياً، قال تعالى ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [البروج: 08]، كل هذه الأمور دفعتني لأن أكتب عن هذا الموضوع الذي أسأل الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين، فجعلت عنوانه "المسلمون الروهينجا في أراكان (بورما) وحياتهم الاجتماعية والعقدية في مجتمع بوذي" هدفاً إلى إبراز الحقائق الناصعة من إبادة جماعية للروهينجا وأثرها في حياتهم الاجتماعية والعقدية والسياسية والاقتصادية، واستكشاف الأسباب الكامنة التي أدت إلى إبادة مسلمي الروهينجا في أراكان (بورما) من قبل البوذية الشيعوية الحاكمة على الإسلام والمسلمين. وترجع أهمية البحث إلى كونه أحد القضايا المسلمة في العالم المعاصر، وكوني من أهل هذه البلاد (أراكان المسلمة)، وأن يكون هذا البحث معبراً وباباً لمن يرغب في تناول جانب من جوانبه وعونا للكتاب والباحثين الذين يريدون التوسع في معرفة أحوال مسلمي الروهينجا دينياً وثقافياً واجتماعياً وسياسياً في أراكان (بورما).

فالبحث يبين المجال العملي والسلوكي لأتباع الأديان، فالأديان في ميدانها النظري من خلال عقائدها التي تؤمن بها تكون على مستوى عال من الدعوة إلى التسامح ونبذ العنف، بيد أن الواقع العملي والسلوكي التطبيقي لأتباع الأديان يتبين من خلال قابلية هذه النصوص على التأثير في أتباعهم، فضلاً عن منعهم من السلوكيات الخاطئة.

## مشكلة البحث

لا شك أن الروهينجا هم شعب مسلم مضطهد، حكاية شعب بلا وطن، يمارس عليهم أشد أنواع الاضطهاد والعذابات في صفحة العالم منذ زمن طويل، كما قالت منظمة الأمم المتحدة: أنهم أكثر شعوب الأرض اضطهادا في العالم،<sup>4</sup>. وأنهم يتعرضون لإبادة جماعية من قبل الحكومة البورمية والأغلبية البوذية - التي يتوقع أن تكون على مستوى مثالي في الجانب العقدي والأخلاقي بحسب وصايا بوذا - منذ عقود، لا لشيء سوى أنهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أقف متعجبا من هذا التحول الكبير في الأسس التي تبني عليها البوذية، أسس التسامح والبعد عن العنف ورفض التشدد. وهذا هو السبب الرئيسي الذي دفع الباحث إلى كتابة هذا البحث عن دوافع هذا التحول الكبير في السلوك لإيجاد إجابة شافية، كيف لديانة تحافظ على روح حشرة في الأرض تحول أتباعها إلى إباحة قتل أشخاص بهذه الوحشة؟ فضلا عن صور تعامل المؤسسة الحكومية في بورما مع قضية الروهينجا. ما هي العوامل التي أدت إلى إبادة جماعية ضد مسلمي الروهينجا، وما أثرها على مراحل حياتهم الاجتماعية والعقدية؟ وما هي الأسباب الأساسية التي فاقمت الصراع بين البوذية والروهينجا؟ وبالتالي، فإن الباحث لم يجد- في عدد من الجامعات مثل الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ بينغلاديش، جامعة شيتاغونغ الحكومية، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وفي عدد من المراكز البحوث الأكاديمية والتعليمية- من كتب متخصصة في موضوع الروهينجا سوي رسائل وكتب ومقالات أغلبها تتعلق بالخلفية التاريخية للروهينجا، ومن أهم تحديات موضوع البحث قلة المصادر، ندرة المراجع وما كتب عنه، مما دفعني كثيرا إلى البحث في شبكة الإنترنت. فهذه الدراسة تسعى إلى إيجاد الوسائل المناسبة لحل تلك المشاكل المذكورة أعلاه، كما يقوم الباحث بتسليط الضوء على الشعب الروهينجا تاريخيا وجغرافيا، وعلى حياتهم الاجتماعية والعقدية في مجتمع بوذي.

## أسئلة البحث

---

<sup>4</sup> عبد الله الوصالي، مجلة اليوم- الرأي، الشعب الأكثر اضطهادا في العالم، الاسترجاع بتاريخ 16 من ديسمبر 2016م،

رابطه: <https://rb.gy/n1szyg>

تحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. من مسلمون الروهينجا تاريخيا وجغرافيا، وما هي معاناتهم المستمرة بحقوقهم المنتهكة والتحديات التي تواجه المسلمين حاليا، وما هي سبل التغلب عليها؟
2. ما معتقدات المجتمع البوذي؟ وما مفهوم تعاليم بوذا؟ وكيف يعامل البوذيون اليوم مسلمي الروهينجا؟
3. ما هي العوامل التي أدت إلى إبادة جماعية ضد مسلمي الروهينجا، وما أثرها على مراحل حياتهم الاجتماعية والعقدية؟

### أهداف البحث

وتسهم هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مسلمي الروهينجا تاريخيا وجغرافيا مع ذكر معاناتهم المواصله بحقوقهم المنتهكة والتحديات التي تواجه المسلمين حاليا، وسبل التغلب عليها.
2. استكشاف الحقائق المثيرة عن معتقدات المجتمع البوذي، مع بيان مفهوم تعاليم بوذا، وكيف يعامل البوذيون اليوم مع مسلمي الروهينجا في أراكان (بورما).
3. تسليط الضوء على العوامل التي أدت إلى إبادة جماعية ضد مسلمي الروهينجا، وبيان أثرها على حياتهم الاجتماعية والعقدية.

### أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من خلال الأمور الآتية:

1. أن قضية الروهينجا هي إحدى القضايا الكبرى في العالم المعاصر، حيث إنهم غريقون في بحر التحديات والاضطهادات، ويعانون أقسى أنواع الظلم والطغيان والتعذيب القسري والعنصري من قبل حكومة بورما.
2. أن الإبادة الجماعية هي أشد الجرائم الدولية جسامة وخطورة وتوصف بأنها جريمة، وذلك لما تشكله من تهديد للإنسان في حياته وصحته وكرامته، وتبرز خطورتها في كونها تهدد بإبادة جماعة أو جماعات كاملة لأسباب دينية، أو عرقية، أو عنصرية

أو قبلية وتأخذ الإبادة الجماعية إما صورة مادية، كما في الاعتداء على الحياة أو الصحة، أو صورة بيولوجية كما في إعاقة النسل أو حرمان جماعة من النسل للتكاثر عن طريق التعقيم والإسقاط، أو تنصب الإبادة في صورة ثقافية كما في حرمان مجتمع ما من لغته أو ثقافته (الإبادة الثقافية).

3. بيان ابتعاد أتباع الديانة البوذية وفشلهم في تطبيق عقائدهم على أرض الواقع من خلال أسلوب تعاملهم مع مسلمين الروهينجا في أراكان (بورما).

### حدود البحث

تنقسم حدود هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور وهي:

1. الحدود الموضوعية: لقد حدد الباحث موضوع بحثه في تاريخ مسلمي الروهينجا وأحوالهم الاجتماعية والعقدية في مجتمع بوذي، دراسة وصفية لحال المسلمين الروهينجا والبوذيين، دون التطرق إلى ديانة وضعية أخرى.
2. الحدود الزمانية: نظرا لسعة الموضوع فإن هذه الدراسة ستكون منحصرة لمدة عشر سنوات من 2012 - إلى 2022م.
3. الحدود المكانية: هذه الدراسة ستكون في مخيم اللاجئيين الروهينجا بينغلاديش وفي أراكان (بورما).

### منهج البحث

هناك مناهج متعددة في البحوث العلمية، ولكل منهج خاصية تتميز بها عن غيرها، ففي هذا البحث سيتم استخدام هذه المناهج التالية:

1. **المنهج التاريخي:** الذي يهتم بالعمق التاريخي حيث إن الباحث في الدراسة انتهج منهجا تاريخيا لمعرفة الخلفية التاريخية لمسلمي الروهينجا والبوذية في أراكان (بورما)، وهذا يظهر بشكل واضح وجلي في هذا البحث، وبالتالي سيتم الاستكشاف عن أزمت الروهينجا في أراكان وأثرها في حياتهم الدينية والاجتماعية.

2. **المنهج الوصفي التحليلي:** حيث حاول الباحث حل مشكلة الروهينجا بقراءة كتب من الدراسات السابقة في عنوان " إبادة جماعية وأثرها في حياتهم العقديّة والدينيّة" كما أن الباحث ذكر بعض جذور مشاكل الروهينجا لتحليل تلك المشاكل الأساسية من أحوالهم الدينيّة والعقديّة قبل إبادة جماعية ضد الروهينجا مع بيان عوامل المؤثرة في حياتهم الاجتماعيّة.
3. **المنهج النقدي المقارن:** اعتمد الباحث على المنهج النقدي بين تعاليم البوذية والإسلام مستخدماً المنهج النقدي لبيان وجوه الاختلاف بين الديانتين في التعامل مع الآخر، علماً بأن البوذية ليست ديانة بل هي فلسفة صنعها البشر. كما هو موضح أعلاه.
4. **منهج الدراسة الميدانية:** حيث يقوم الباحث بعمل مقابلات شخصية مع حوالي مائة وعشرين شخصاً من مسلمي الروهينجا المتواجدين حالياً في داخل أركان (ميانمار) وخارجها لجمع المعلومات المهمة عن الأوضاع الراهنة دينياً وتعليمياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً في الفترة التي حددها الباحث، كما يقوم الباحث بتحليلها للوصول إلى نتائج رئيسية تعين على معالجة مشكلة البحث.

## طرق وقواعد جمع المواد العلمية وتحليلها

الفصول	طرق تحليل المواد	طرق جمع المواد	منهج البحث	أهداف البحث	أسئلة البحث
الفصل الثاني	قراءة تاريخية وتحليلية	يجمع المعلومات والمواد من مكتبات الجامعات المختلفة من كتب تواريخ مسلمي الروهينجا، ومن كتب الدراسات السابقة والإنترنت.	المنهج التاريخي والمنهج الوصفي	التعرف على مسلمي الروهينجا تاريخيا وجغرافيا مع ذكر معاناتهم المستمرة وحقوقهم المنتهكة والتحديات التي تواجه المسلمين حاليا، وسبل التغلب عليها.	من هم الروهينجا تاريخيا وجغرافيا، وما هي معاناتهم المستمرة وحقوقهم المنتهكة مع التحديات التي تواجه المسلمين حاليا، وماهي سبل التغلب عليها؟
الفصل الثالث	قراءة التقارير الدولية وبمشاهدة أحوالهم في مخيم اللاجئين الروهينجا كتوفالنج، بنغلاديش	يجمع العوامل والأسباب التي أدت إلى إبادة جماعية من التقارير الدولية والمقابلات الشخصية مع مسلمي الروهينجا في مخيم اللاجئين الروهينجا بكتوفالنج، بنغلاديش.	التحليلي، ومنهج الدراسة الميدانية	تسليط الضوء على العوامل التي أدت إلى إبادة جماعية ضد مسلمي الروهينجا، وبيان أثرها على حياتهم الاجتماعية والعقدية.	ما هي العوامل التي أدت إلى إبادة جماعية ضد مسلمي الروهينجا، وما أثرها على مراحل حياتهم الاجتماعية والعقدية؟
الفصل الرابع	قراءة نقدية ونصبة	بمطالعة الديانة البوذية مع تطبيق وصايا بوذا فيما بينهم، وصناعة الاستقصاء من كتب مقارنة الأديان ومن الرسائل الجامعية المختصة لمأساة الروهينجا في العالم.	المنهج النقدي	استكشاف الحقائق المثيرة عن معتقدات المجتمع البوذي، مع بيان مفهوم تعاليم بوذا، وكيف يعامل البوذيون اليوم مع مسلمي الروهينجا في أركان (بورما).	ما معتقدات المجتمع البوذي؟ وما مفهوم تعاليم بوذا؟ وكيف يعامل البوذيون اليوم مع مسلمي الروهينجا؟

## الدراسات السابقة

لعدم وجود رسم خط معين للغة الروهينجا، وكذلك أن اللغة الروهينجا غير رسمية ولا توجد أية كتب علمية أو رسالات أو مقالات باللغة الروهينجا إلا قليل نادر، وهي لا تصلح للمراجع والمصادر، فليست عندهم لغة مستقلة تقرأ وتكتب بها، فالذين يعيشون منهم في باكستان يكتبون باللغة الأردية، ومنهم من يمكث في دول العرب يقرؤون ويكتبون باللغة العربية، وكذلك من يقيم منهم في أوروبا أو في دول الغرب يتكلمون باللغة الإنجليزية ناسين لغتهم الأم الروهينجا، فإذا تتبع الباحث الدراسات السابقة لشعب الروهينجا لا يجد الباحث إلا بعض التقارير المنشورة في المجالات العلمية، والبحوث الأكاديمية أو الكتيبات الصغيرة بقضية مسلمي الروهينجا أغلبها تتعلق بالجانب التاريخي وذكر معاناة المسلمين مع سرد الوقائع المبكية والأحداث الفظيعة من المجازر والجرائم التي ارتكبت في حق المسلمين الروهينجا هناك، ورغم ما في هذه الكتب والكتابات من معلومات مهمة إلا أن الحديث عن إبادة جماعية بحق الروهينجا وأثرها في مراحل حياتهم الاجتماعية والعقدية خاصة بحاجة إلى مزيد دراسة وتوضيح وبيان لكثير من جوانبه بعمق، إذ لم يسبق إلى كتابته أحد، ولم يفرد بالبحث وكتابة مستقلة، ومن أبرز تلك الكتابات والبحوث ما يلي:

**تاريخ مسلمي أراكان:** للدكتور محفوظ الرحمن أكندا<sup>5</sup>، استعان الباحث بكتاب تاريخ مسلمي أراكان، حيث إن المؤلف تناول فيه تاريخ الروهينجا بالتفاصيل سياسيا واجتماعيا واقتصاديا مع بيان موقف الدولة المجاورة خاصة جمهورية بنغلاديش وله كتاب آخر " الإسلام في أراكان" وهو مقدم لنيل درجة الدكتوراه. فلم يعالج فيه الباحث الصراع البوذي الإسلامي، وما هي الأسباب الكامنة وراء إبادة جماعية ضد الأقلية المسلمة الروهينجا من قبل البوذيين بتعاون الحكومة الميانمارية لتنفيذ المخططات الهدامة من تصفية المسلمين من أراكان.

---

<sup>5</sup> محفوظ الرحمن أكندا، مشكلة الروهنغيا وبنغلاديش، تحقيق: د. نازما أكندا، (داكا: أوباريتيب بوك سوسيتي ليميتيد، د.ط، 2013م).

**تاريخ أراكان: الماضي والحاضر: لمؤلف الطبيب، محمد يونس،<sup>6</sup> واستعان الباحث بهذا الكتاب في الجانب التاريخي والمعاناة الأساسية، حيث يعد هذا الكتاب من أهم المراجع الأساسية في موضوعات أراكان، تحدث الكاتب فيه عن الماضي المنور للروهنجيين وانتشار الإسلام في أراكان بالدقة كما تكلم عن الأحوال الراهنة الخطيرة، إلا أنه لم يسلك المنهج البحث العلمي في كتابته. وكتبه باللغة الإنجليزية وتمت ترجمتها إلى عدة لغات. وهذا الكتاب نفيس جدا.**

**المسلمون في بورما التاريخ والتحديات: كتبه نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز<sup>7</sup>،** هذا البحث مهم جدا في موضوع الروهينجا، تحدث فيه الكاتب عن الطبيعة الجغرافية لبورما وأراكان وعرج على نشاطهم الاقتصادي، وذكر فيه نبذة يسيرة عن الديانة البوذية وتاريخ دخول الإسلام في أراكان، وقانون المواطنة في بورما، ثم ذكر أوضاع المسلمين بعد الاستعمار البريطاني وأسباب هجرة المسلمين، وجرائم البوذية والمشاكل التي يعاني منها المسلمون في العصر الحاضر وعن مستقبل الإسلام في بورما. إلا أن المؤلف لم يذكر ثقافة مسلمي الروهينجا في كتابه كاملا ولم يعالج الكاتب فيها جانب سبل التغلب على الاضطهاد، فهذا الكتاب مفيد جدا، فاستفاد الباحث منه كثيرا من حيث المعلومات الرئيسية في جانب التحديات التي تواجه المسلمين الروهينجا حاليا ودور المنظمات الروهينجا بحق المسلمين.

**مسلمو أراكان وستون عاما من الاضطهاد: تأليف أبي معاذ أحمد عبد الرحمن<sup>8</sup>، وقد احتوى البحث على دراسة جغرافية وتاريخية لبورما وأراكان، وذكر المذابح العامة وحرق المنازل القرى بالتفصيل، فهذا الكتاب يسلط الضوء على بعض الحضارة والثقافة لمسلمي الروهينجا، والحركات المسلمين الروهينجا التحريرية بأراكان وما تلتها من إنجازات. هذا الكتاب يعد أيضا**

---

<sup>3</sup> محمد يونس، تاريخ أراكان-الماضي والحاضر، ترجمة: أستاذ إكرام الله، (شيتاغونغ: منظمة التضامن الروهنغيا، ط5، 1994م).

<sup>7</sup> نور الإسلام علي آل فائز، المسلمون في بورما التاريخ والتحديات، (مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، د.ط، 1991م) عدد115.

<sup>6</sup> أبو معاذ أحمد عبد الرحمن، مسلمو أراكان وستون عاما من الاضطهاد، ص123.

من أهم المراجع لقضية الروهينجا. فاستفاد الباحث منه في جانب بعض الاضطهادات غير أنه لم يذكر الواقعة التي حدثت من أكتوبر 2016م إلى 2023م.

**بورما الخبر والعيان:** لمؤلف الشيخ محمد ناصر العبودي<sup>9</sup>، حيث قسم كتابه إلى قسمين: فسمي القسم الأول "الخبر" تحدث المؤلف فيه عن الخلفية التاريخية لبورما وأراكان، وكيفية الإسلام فيها، وتحدث عن الوجود الإسلامي المعاصر كذلك، وعالج المؤلف أوضاع المسلمين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مع ذكر بعض حركات التحرير والمنظمات الإسلامية لصالح أراكان المحتلة. وسمى القسم الثاني "العيان" وتحدث فيه بالتفصيل عن مشاهداته أثناء سفره إلى مدينة ينغون العاصمة وماندلي، ثم ذكر الكاتب بعض المآثر الإسلامية في بورما من المساجد والمدارس والمكاتب مع ذكر الجمعيات الإسلامية المعترف بها من قبل الدولة البوذية، وهذا الكتاب من أهم الكتب الذي وصف أوضاع بورما، ويعتبر مرجعا مهما. ويعتبر من أهم المراجع الحديثة في تاريخ الروهينجا، وقد استفاد الباحث من هذا الكتاب بعض ثقافة مسلمي الروهينجا في أراكان (بورما)، غير أنه لم يسلك المناهج العلمية.

**إبادة الروهينجا دراسة في دوافع العنف البوذي:** كتبه نصير كريم كاظم<sup>10</sup>، حيث تحدث الكاتب في بحثه عن الأسباب التي أدت إلى إبادة مسلمي الروهينجا، تاريخيا وسياسيا واقتصاديا، وكان البحث إجابة عن سبب تحول أتباع ديانة تؤمن بالتسامح، وتنبذ التشدد إلى إبادة مجموعة من شعب مسلم. فهذا البحث يعد من المراجع المهمة في موضوع مسلمي الروهينجا، فاستعان الباحث بهذا البحث في جانب العنف البوذي في بورما ضد مسلمي الروهينجا، إلا أن الكاتب لم يقارن الديانة البوذية من حيث تطبيق تعاليم بوذا.

**مأساة المسلمين في بورما (أراكان):** للشيخ/ عبد السبحان نور الدين واعظ<sup>11</sup>، المتوفي 1420هـ، ويقع هذا الكتاب في 53 صفحة، تناول فيه الكاتب عن تاريخ دخول الإسلام

<sup>9</sup> محمد بن ناصر العبودي، بورما الخبر والعيان، (مكة المكرمة: دن، ط1، 1991م)، ج1.

<sup>10</sup> نصير كريم كاظم، إبادة الروهينجا دراسة في دوافع العنف البوذي، مجلة جامعة دهوك، مركز دراسات الإبادة الجماعية، (قسم العلوم والاجتماعية، 27-28 كانون الثاني 2021م)، ج24، ص199-212.

<sup>11</sup> عبد السبحان نور الدين واعظ، مأساة المسلمين في بورما -أراكان، (بغداد: أهل العلم بدار الأنصار الخيرية، د.ط، د.ت).

وسرعة انتشاره ودور سياح العرب وذكر الاضطهاد الواقع على مسلمين الروهينجا من الحرب العالمية الثانية إلى يومنا هذا مستشهدا على ذلك بالوقائع الأليمة والأحداث الفظيعة والمشاهد المبكية، والمجازر الوحشية بالتفصيل، ونشر هذا الكتاب بعناية أهل العلم بدار الأنصار الخيرية للنشر، العراق - بغداد. فهذا الكتاب مهم جدا فاستفدت منه في بعض التواريخ الاضطهادية من الحرب العالمية إلى الآن، إلا أن الباحث لم يذكر فيه أوضاع الروهينجا اجتماعيا وثقافيا وعقديا.

### واقع الثقافة الإسلامية في بورما - دراسة تحليلية، للباحث سيف الله غريب الله<sup>12</sup>،

هذه رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية بإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور إبراهيم علي محمد أحمد، بدأ المؤلف بالحديث عن روافد الثقافة الإسلامية في بورما وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية، ثم تناول الكاتب فيه الواقع الثقافي الإسلامي المعاصر للمسلمين في بورما الذين يواجهون تحديات متنوعة، وكذلك يتناول جهود الدول الإسلامية والجهات الإسلامية وغير الإسلامية في سبيل مواجهة تلك التحديات. فهذا الكتاب من أهم ما وصف عن ثقافة المسلمين الروهينجا دينيا وثقافيا إلا أن الباحث لم يأت في الكتاب أحوالهم الدينية قبل إبادة جماعية ضد الروهينجا وأثرها ما بعد إبادة جماعية في أحوالهم الدينية والاجتماعية والسياسية، فاستعان الباحث بهذا الكتاب في ناحية الأحوال الدينية والاجتماعية في بورما، غير أن الكاتب لم يذكر دوافع الإبادة وأثرها في حياتهم الاجتماعية والعقدية.

### الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق: للأستاذ الدكتور/ محب الدين عبد السبحان

واعظ<sup>13</sup>، نشر منظمة المهاجرين الإنسانية لنصرة قضية مسلمي الروهينجا بدولة السودان على شكل كتيب، وتحدث الكاتب بصورة رائعة عن نبذة مختصرة عن المسلمين الروهينجا في أركان، ولماذا أخرجوا من ديارهم؟ وما أسباب اضطهادهم وهجرتهم، وأين لجؤا واستقروا؟، سوي أن

<sup>12</sup> سيف الله غريب الله، واقع الثقافة الإسلامية في بورما: دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة أم القرى، 2015م/1436هـ).

<sup>13</sup> محب الدين عبد السبحان واعظ، الذين أخرجوا من ديارهم، (السودان: منظمة المهاجرين الإنسانية، د.ت).

الباحث لم يأت بالمجازر الرئيسية، ولم يسلك المنهج العلمي في كتابته. فاستعان الباحث بهذا الكتاب في جانب هجرات الروهينجا وسببها.

**مسلمو ميانمار حقائق خلف الستار: لمؤلفة الباحثة والناشطة الأخت/ الطالبة جنان**

بدر العنزي<sup>14</sup>، وهو عبارة عن بحث قدمتها في كلية الحقوق بجامعة الكويت، يقع في 139 صفحة مكونة من ثلاثة أبواب، تحدثت فيه الكاتبة عن قضية بورما ومعاناتهم، وحاولت الكاتبة تقديم بعض الحلول الرئيسية، ثم ذكرت بعض ما نشر عن القضية في وسائل الإعلام المختلفة، غير أن الباحثة لم تأت بالجانب الأخلاقي والديني كما هو موضح في موضوعي الجديد. فاستعان الباحث من هذا الكتاب في ناحية بعض الحلول الرئيسية للمشاكل الروهينجا الجذرية.

**الإسلام والمسلمون في أراكان (بورما) قديما وحديثا: للباحث محمد أبوب محمد إسلام**

سعيد<sup>15</sup>، فاستعان الباحث أيضا من هذا البحث في جانب الحقائق التاريخية لمسلمي الروهينجا في ميانمار إلى الآن، وما يتعرضون له من اضطهادات وتنكيلات، إلا أن الكاتب لم يعالج فيها جانب سبل التغلب على الاضطهادات وكذلك لم يبين دوافع الإبادة الجماعية بحق الروهينجا وأثرها في حياتهم الاجتماعية والعقدية، فهذا أيضا يعد من أهم البحوث العلمية في قضية الروهينجا.

**التعاليم الخمسة البوذية: للباحث محمد أمين جى نؤ<sup>16</sup>، فاستعان الباحث بهذه الدراسة**

في جانب التعاليم الخمسة البوذية، إلا أن الباحث لم يأت بالمقارنة بين تعاليمهم الخمسة وفشلهم في تطبيق تعاليمهم وعقائدهم على أرض الواقع من خلال أسلوب تعاملهم مع مسلمين الروهينجا في أراكان (بورما). فهذا من أهم المراجع في وصايا بوذا. حيث تناولت هذه الدراسة دراسة التعاليم الخمسة عند البوذية دراسة أخلاقية، من منظور إسلامي، ثم تناقش الباحث

---

<sup>14</sup> جنان بدر العنزي، مسلمو ميانمار - حقائق خلف الستار، (الكويت: كلية الحقوق بجامعة الكويت، د.ط، 2013/2012م).

<sup>15</sup> محمد أبوب محمد إسلام سعيد، الإسلام والمسلمون في أراكان (بورما) قديما وحديثا، (رسالة ماجستير في قسم الدعوة، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، د.ت).

<sup>16</sup> محمد أمين جى نؤ، التعاليم الخمسة البوذية، (رسالة ماجستير في أصول الدين ومقارنة الأديان، بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2012م).

التعاليم الخمسة، كالنهي عن القتل، والسرقة، وارتكاب الزنا، والكذب، وكذلك النهي عن شرب المسكرات، والنظرة الإسلامية لها، في الأخير سعى الباحث إلى مقارنة التعاليم الخمسة البوذية بين الأخلاق من منظور إسلامي كما سعى الباحث لحل تلك التعاليم البوذية.

استفاد الباحث من هذه الدراسة المهمة في مسألة قانون مواطنة 1982م في بورما

بعنوان: **The Problem of Muslim National Identity In Myanmar** (مشكلة الهوية القومية

الإسلامية في ميانمار) للباحث (Abdus Salma (a) Myint تين (إي) عبد السلام)<sup>17</sup>،

فهذه الرسالة باللغة الإنجليزية، فتعد هذه الدراسة من أهم المراجع والمصادر في جانب الهوية المجتمعات المسلمة في ميانمار (بورما) بناء على أساس أصولهم القديمة والمستوطنات في ميانمار، ونضالهم لحفظ هويتهم الوطنية في ظل الحكومات المتعاقبة. وأن الدراسة تشمل كثيرا من العرقيات في ميانمار، وبالإضافة إلى ذلك أن الهدف الرئيسي من هذا البحث هو إثبات أن قانون مواطنة بورما لعام 1982م الذي أنشأه الجنرال ني وين لم يكن يستهدف الروهينجا في ولاية راخين ليصبحوا "بلا وطن" ولاجئين فحسب، بل استهدف إنقاص حالة معظم المسلمين والأقليات الأخرى في جميع أنحاء البلاد لكي يصبحوا مواطنين من الدرجة الثانية أو الثالثة دون أي مبرر. واستفاد الباحث من قانون 1982م الذي كان معارضا مع المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. فاستفدت من هذه الدراسة بعض المعلومات عن قانون مواطنة بورما لعام 1982م، إلا أن الباحث لم يعالج فيه حقوق المنتهكة الأساسية للروهينجا منذ القانون حتى الآن، وكذلك كانت الدراسة ليست مختصة بقضية الروهينجا بل الدراسة عن الأقليات العرقيات الأخرى في ميانمار.

استفاد الباحث من هذا البحث العلمي في مسألة لاجئي الروهينجا في ماليزيا

بعنوان: **Malaysia's Response To Rohingya Refugee crisis 2015-2017: An Analyses**:

(استجابة ماليزيا لأزمة لاجئي الروهينجا 2015-2017: وتحليل) للباحثة/ الأخت:

---

<sup>17</sup> مينت تين، عبد السلام، **The Problem of Muslim National Identity In Myanmar**، (رسالة الدكتوراة في قضايا العالم الإسلامي، المعهد الدولي للفكر الإسلامي والحضارة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2012م).

Nur Syazani Muzafarkamal،<sup>18</sup> هذه رسالة باللغة الإنجليزية، حيث يتناول هذا البحث العلمي موقف ماليزيا واستجابتها لأزمة لاجئي الروهينجا في ما بين عامي 2015-2017م، وهو بحث مهم جدا، ثم تطرق البحث إلى إمكانيات تطبيق الأمم المتحدة مبدأ " المساعدات الإنسانية" لحماية الروهينجا، وعرج على مكانة عدد من الجهات الدولية من مثل رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان)، ومنظمة التعاون الإسلامي، والأمم المتحدة، والإتحاد الأوروبي، في التعامل مع أزمة اللاجئين الروهينجا. وذكرت الباحثة أن حكومة ماليزيا انتقدت حكومة ميانمار بشدة، وماليزيا يتعاطف مع قضية الروهينجا عامة، رغم أن ماليزيا ليست من الدول الموقعة على اتفاقيات اللاجئين عام 1951م. وهذه الرسالة كانت محددة بين لاجئي الروهينجا في ماليزيا فقط.

دراسة بعنوان: **Psychological well-being and coping strategies among**

**Rohingya Refugee youth in Malaysia** للباحثة: **Seymanur Sultan Kilic**،<sup>19</sup> هذا البحث من أهم المصادر بسبب أن البحث يهدف إلى استكشاف مفهوم الحياة الطيبة للاجئي الروهينجا في ماليزيا، ولدراسة استراتيجيات التكيف الإسلامي التي يستخدمها لجوء الروهينجا في ماليزيا، ولتعرف على استراتيجيات التكيف النفسي التي يستخدمها لجوء الروهينجا في ماليزيا.

استفاد الباحث من هذه المقالة المنشورة في المؤتمر الدولي الثاني حول الإبادة الجماعية

بعنوان: **الفبكة في قضية أقلية الروهينجا في وسائل الإعلام الجديد**، للكاتب محمد صبري صالح<sup>20</sup>، فهناك الباحث تناول الصورة المتكررة الشائعة - في الإعلام الجديد- حول مأساة الروهينجا، مذابح وإبادة جماعية للأقلية المسلمة في بورما، الأطفال يعدمون والمدنيون يحرقون أحياء أمام الملاء، البوذيين يقتلون النساء بالرصاص ويقطعون أيدي الرجال ثم يحرقونهم أو يلقونهم

---

<sup>18</sup> Nur Syazani Muzafarkamal, **Malaysia's Response to Rohingya Refugee crisis 2015-2017: An Analyses** (master's Thesis in Humanities in Political Sciences, International Islamic University, Malaysia, 2019).

<sup>19</sup> Seymanur Sultan Kilic, **Psychological well-being and coping strategies among Rohingya Refugee youth in Malaysia**, (A dissertation submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Education, 2020).

<sup>20</sup> محمد صبري صالح، **الفبكة في قضية أقلية الروهينجا في وسائل الإعلام الجديد**، مجلة جامعة دهوك، مركز دراسات الإبادة الجماعية، (قسم العلوم والاجتماعية، جامعة دهوك، 27-28 كانون الثاني 2021م)، ج 24، ص 213-231، (2021).

في البحر، فهذه المنشورة مهم جدا لإثبات إبادة جماعية ضد الروهينجا في أراكان بورما. إلا أن الكاتب لم يعالج فيه مشاكل الروهينجا الرئيسية، ركز الكاتب على دفع الصور التي شاعت في التواصل الاجتماعي.

كتيب بعنوان: **أراكان والمنظمات الروهنجية**، لمؤلف محمد أويس بن جلال أحمد<sup>21</sup>، نشره اتحاد الطلاب المسلمين، أراكان (بورما) ويقع هذا الكتاب في 88 صفحة تحدث المؤلف فيه عن أحوال الروهينجا تاريخيا وجغرافيا وتناول فيه أبرز المنظمات الروهينجا التي تهتم بنصرة قضية مسلمي بورما في أنحاء العالم، ونبذة تعريفية لجميع تلك المنظمات الروهينجا مع ذكر هيكل أعضائها إلا أن المؤلف لم يراع مناهج البحث.

بحث بعنوان: **"صراع البوذية مع المسلمين في العصر الحديث"** للباحث حامد محمد بن محمد قاسم<sup>22</sup>، فهذه الرسالة العلمية تطرقت فيها إلى جوانب من العلاقات العقدية والتاريخية بين الديانة الإسلامية والديانة البوذية، ونجد أن أقوى تنافس وصراع بين البوذية والإسلام ينحصر في إقليم أراكان المسلمة في دولة ميانمار، فحاول الباحث أن يقارن بين الإسلام والبوذية في العصر الحديث وواقع المسلمين في أراكان (بورما).

بحث بعنوان: **"وصايا بوذا وأثرها على واقع المسلمين في ميانمار - دراسة وصفية لحال المسلمين الروهينجا-** " للباحث محمد علي صالح<sup>23</sup>، هذا البحث يهدف إلى معرفة حقيقة وجوهر الديانة البوذية والوقوف على الوصايا العشر التي سار عليها بوذا، وبيان مدى التناقض عند الرهبان في تطبيق تلك الوصايا، وبيان أن تلك الوصايا تتفق مع الأخلاق

---

<sup>21</sup> محمد أويس بن جلال أحمد، أراكان والمنظمات الروهنجية، (شيتاغونغ: اتحاد الطلاب المسلمين، أراكان (بورما)، (2010).

<sup>22</sup> حامد محمد بن محمد قاسم، صراع البوذية مع المسلمين في العصر الحديث، (رسالة ماجستير في العقيدة الإسلامية بكلية العلوم الإنسانية، بجامعة المدينة العالمية بماليزيا، 1438هـ/2016م).

<sup>23</sup> محمد علي صالح، وصايا بوذا وأثرها على واقع المسلمين في ميانمار - دراسة وصفية لحال المسلمين الروهينجا، (رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية باندونيسيا، 1434هـ/2013م).

الإسلامية، وإظهار حقيقة ما تعانيه الأقلية المسلمة في أراكان. فهذا البحث مفيد جدا في هذا الموضوع غير أن الباحث لم يعالج الحلول شافية بين المجتمع البوذي والروهينجا. كتاب بعنوان: **البوذية**، للمؤلف كلود ب. لفسون<sup>24</sup>، هذا الكتاب هو جولة سريعة في عالم البوذية الفلسفي وفي عالم البوذيين داخل شبه الجزيرة الهندية والصين واليابان. وهو يتناول سيرة بوذا ورحلته في التأمل مع تلامذته في الأديرة والصوامع وبين المريدين من الجماعات الدينية الملزمة بمنهجه في الحياة، كما يتناول تأثيره على قومه ودور تعاليمه في بنية الحياة الاجتماعية في بلاد الشرق وفي سائر البلدان التي أتيح لها التعرف إلى أفكاره.

استعان الباحث من الكتاب المسمى **Muslim in Myanmar** للدكتور مولانا أكبر شاه @ يوتون أونغ<sup>25</sup>، فهذا الكتاب مهم جدا لكل من أراد أن يطلع على أحوال المسلمين في ميانمار، حيث تحدث فيه الكاتب عن التحديات التي تواجه مسلمي ميانمار في حياتهم الاقتصادية والمستوي التعليمي والوضع الاجتماعي والديني والسياسي، إلا أن الكاتب لم يعالج فيه عما يحدث في أراكان ضد الروهينجا. ويقترح هذا الكتاب لمسلمي ميانمار أنهم بحاجة إلى التماس وضع الأقلية على أساس الدين للمطالبة رسمياً بحق الأقلية وكذلك لتعزيز المعدل لمعرفة القراءة والكتابة والمعايير التعليمية، لا سيما في التعليم العالي الذي يمكنهم من خلاله أن ينظر إليه على أنه مجتمع لا غنى عنه في عملية إضفاء الديمقراطية على الأمة مما يمهد الطريق لإنهاء الخلافات ورؤية ازدهار المسلمين مرة أخرى، فهذا الكتاب باللغة الإنجليزية.

---

<sup>24</sup> كلود ب. لفسون، **البوذية**، (د.م)، دار الكتاب الجديد المتحدة، (2008).

<sup>25</sup> مولانا أكبر شاه - يوتون أونغ، **Muslims in Myanmar** (ماليزيا: صحافة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2017م).

## هيكل البحث

### الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

مشكلة البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

حدود البحث

منهج البحث

طرق وقواعد جمع المواد العلمية وتحليلها

الدراسات السابقة

هيكل البحث

### الفصل الثاني: الخلفية التاريخية لولاية أراكان في نشر الثقافة الإسلامية ومعاناتهم المستمرة

المبحث الأول: المسلمون الروهينجا في أراكان (بورما) تاريخيا وجغرافيا.

المبحث الثاني: دخول الإسلام في أراكان (بورما) وانتشاره بصفة سريعة.

المبحث الثالث: الروهينجا وحياتهم الدينية والاجتماعية في مجتمع بوذي.

المبحث الرابع: انتهاكات حقوق الإنسان في أراكان بورما وسبل التغلب عليها.

### الفصل الثالث: المجتمع البوذي، ومعاملاتهم مع مسلمي الروهينجا في أراكان (بورما)

المبحث الأول: الديانة البوذية وتعاليمها الأساسية.

المبحث الثاني: سلسلة الكراهية الدينية بين البوذيين والمسلمين في أراكان (بورما)

المبحث الثالث: دوافع أتباع الديانة البوذية في الإبادة الجماعية ضد مسلمي الروهينجا.

المبحث الرابع: أحوال الأقليات البوذية في الدول الإسلامية.

## الفصل الرابع: الإبادة الجماعية، وأثرها على مراحل حياتهم الاجتماعية والعقدية

المبحث الأول: الإبادة الجماعية ضد الروهينجا وما يتعلق بها

المبحث الثاني: الأوضاع الحالية لمخيمات الروهينجا، ماهي التحديات فيها مع بيان

الحلول الممكنة.

المبحث الثالث: أثر الإبادة الجماعية على حياة مسلمي الروهينجا اجتماعيا وعقديا.

المبحث الرابع: دور بنغلاديش في حل مشكلة الروهينجا مع ذكر بعض المقترحات.

الخاتمة: من أهم النتائج والتوصيات

\*ملحق: الأسئلة المقترحة للمقابلة



## الفصل الثاني

### الخلفية التاريخية لولاية أراكان في نشر الثقافة الإسلامية ومعاناتهم المستمرة

#### المقدمة

مما لا شك فيه، أن مملكة أراكان لها تاريخ عميق وذلك أنها كانت دولة إسلامية منذ عام 1430م واحتلتها بورما في 28 ديسمبر عام 1784م<sup>1</sup>، وتعد الآن ضمن ولايات ميانمار الاتحادية وعلاقة العرب بمملكة أراكان كانت عريقة جدا منذ العصر الجاهلي، وفي القرن الثالث الميلادي جاء العرب إلى مملكة أراكان للتجارة الدبلوماسية واستوطنوا فيها<sup>2</sup>، وتوجد في سواحل أراكان وضاف خليج البنغال عدد من المساجد والمراكز الإسلامية خلال خمسين عاما من بعثة الرسول ﷺ. ثم علاقة الإسلام بمملكة أراكان كانت وطيدة جدا منذ القرون حيث ذكر المؤرخون أن مملكة أراكان اسم عربي مشهور، كانت لها علاقة وطيدة مع الخلفاء المسلمين أيام الخلافة الأموية والعباسية، وكذلك يوفد كلا الطرفين البعثات الدبلوماسية والتجارية والسياحية بين حين وآخر إلى الطرف الآخر. وبطلب من ملك أراكان فقد أوفد إليه بوفد يضم عددا من الدعاة المصلحين، وبفضل دعوتهم انتشر الإسلام في ربوع مملكة أراكان واعتنق معظم سكان أراكان الإسلام طواعية، وكذلك استوطن في مملكة أراكان عدد من الدعاة والتجار والسياح المسلمين خاصة من السادة العلويين وأهل العراق من العرب.<sup>3</sup>

حاول الباحث أن يقسم هذا الفصل إلى أربعة مباحث أساسية لمناقشة قضية الروهينجا بالجانب الخلفية التاريخية لولاية أراكان في نشر الثقافة الإسلامية ومعاناتهم المستمرة من عام 2012م وعالج فيه مشاكل تاريخية مع ذكر حلولها كما قسم المبحث إلى مطلبين كما يأتي:

<sup>1</sup> محمد أشرف عالم الأراكاني، الخلفية التاريخية لأراكان، (شيتاغونغ بنغلاديش: د.ط، ديسمبر 1999م)، ص 21.

<sup>2</sup> مولوي نور الحق، شيتاغونغ العظمى، (بنغلاديش: د. ط)، ص 111.

<sup>3</sup> محمد يونس، أراكان السكان البلاد التاريخ، ترجمة إكرام الله، (دار النشر منظمة تضامن الروهينجا أراكان-بورما، ط3، 1997م)، ج 1، ص 10.

## المبحث الأول: المسلمون الروهينجا في أراكان (بورما) تاريخيا وجغرافيا

تتناول هذا المبحث الأول قضية مسلمي الروهينجا في ولاية أراكان المحتلة (بورما)، حيث يقوم الباحث بتسليط الضوء على تاريخ الروهينجا وجغرافيتهم مع استكشاف الخلفية التاريخية لمسلمي الروهينجا كما ينتقل الباحث إلى الفحص الدقيق لمملكة أراكان متناولا جوانبها التاريخية والعصرية مع التركيز على تطورها عبر العصور ويلقي الضوء على وجود شعب الروهينجا في أرض أراكان (بورما) قبل البوذيين الدخلاء من بنغلاديش. وكذلك يحاول الباحث بيان التأثيرات الجغرافية التي أثرت على هيكل المجتمع بين الشعوب المتعددة. ولفهم عميق للسياق التاريخي والجغرافي قسم الباحث المبحث إلى مطلبين رئيسين:

### المطلب الأول: الروهينجا عن الناحية التاريخية

إن الروهينجا معروفة باسم "روهانغ" في خريطة "رينل" الذي أعدها سنة 1771م<sup>4</sup> السائح المعروف الأوربي الفرنسي "بخنام" قال في كتابه الشهير "دراسة مقارنة عن لغات منطوقة في الإمبراطورية البورمية إن "موغ"<sup>5</sup> من سكان أراكان يسمون أنفسهم باسم "يقين" ويسميتهم البورميون بهذا الاسم أيضا عادة، ويسمى سكان بيغور "بالينغ" وإن هندوس البنغال والأراكانيين على الأقل يسكنون منذ أيام طويلة يسمونهم روهينجا وهم يسمون أنفسهم روهينجا. وحاول الباحث أن يلقي الضوء على مفهوم الروهينجا كما يلي:

---

<sup>4</sup> محمد أويس بن جلال احمد، أراكان والمنظمات الروهنجية، (بنغلاديش: اتحاد الطلاب المسلمين، أراكان (بورما)، ط1، أكتوبر-2010م)، ص36-39.

<sup>5</sup> الموغ: هم قومية بورمية يعيشون ولاية راخين (ميانمار)، متبعو الديانة البوذية، يقال في اللغة البورمية (ရခိုင်လူမျိုး) رابطته: <https://rb.gy/wjmip>

## أولاً: مفهوم كلمة روهينجا أو (Rohingya) (ရိုဟင်ဂျာ)

● لفظة "روهينجا" مأخوذة من "روهانغ"<sup>6</sup> وتطلق على المسلمين المواطنين الأصليين في ولاية أراكان، وهم ينحدرون من الأصول العربية والمور الأتراك الفرس والمنغولي والباتان والبنغالية، ومعظمهم يشبهون أهل القارة الهندية شكلاً ولوناً ولا يزالون متمسكين بالعتيدة الإسلامية التي انتقل إليهم من آباءهم وأجدادهم الذين كانوا رجال دين وعمل في عهدهم ولم يزالوا قائمين على الدين الإسلامي الحنيف رغم أن الانتهاكات الصارخة التي جرت ضد الشعب المسلم الأعزل في أراكان وفي العالم خلال القرون العشرة الماضية.

● إن تاريخ الإسلام يؤكد وجود المسلمين في أرض أراكان (بورما) المحتلة في عهد الملك ماحتان شاندر (Mahataing Tsanday) الذين حكم البلاد في الفترة من عام 788-810م وخلال فترة حكمه كانت سفن التجار المسلمين تعبر خليج البنغالي. وفي يوم من الأيام انكسرت سفينتهم أثناء سفرهم للتجارة في خليج البنغال على مقربة من ساحل أراكان فاضطروا إلى اللجوء لجزيرة رحمي بأراكان وطلب ركاب هذه السفن النجدة من أهل البلاد وكانت استغاثتهم تنادي بلفظ "الرحمة والنجاة" وقد قام سكان جزيرة "راموري"<sup>7</sup> بإنقاذهم ولكن سكان هذه الجزيرة لم يكونوا على معرفة باللغة العربية ولم يدركوا معنى الاستغاثة التي أطلقها المسلمون التجار الذين تعرضوا للغرق، لذا فإنهم يطلقون على كل مسلم لقب بـ"الرحمة" ثم حرفت الكلمة بمرور الزمن فأصبحوا يطلقون على المسلمين "روحانج" أو روهينجا".

<sup>6</sup> محفوظ الرحمن آخند، أراكانر مسلماندر إتهاش (تاريخ مسلمي أراكان)، د.ط، (داكا: جمعية الكتب التعاونية، 2013م)، ص153، 152.

<sup>7</sup> محمد خليل الرحمن، تاريخ الإسلام في بورما وأراكان ص180، فعلى غرار التسمية به عندهم. قال ياقوت الحموي: رخام (بضم أوله) وهو في اللغة حجر أبيض: موضع في جبال طي: موضع بأقبال حجاز، أي الأماكن التي تلي مطلع الشمس؛ قال لبيد: فتضمنتها فردة فرخامها. ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، (بيروت: دار صادر، ط1، 1957م، ج3) ص37-38، واسم "شوكفيو" المدينة في جزيرة رامري (الرامي) في أراكان يدل على نفس معنى رخام.

- مسلمو أراكان يسمون روهينجا منسوباً إلى روهانغ وهذا تصحيف من الرهمي أو الرهمة أو الرهمية. والرهمية<sup>8</sup> ضيعة قرب الكوفة، ولا يستبعد تسميتهم سواحل أراكان بالرهيمة على غرار تسمية أرض قرب الكوفة. ووصف المؤرخون بأراكان وملوكها مملكة رهمي.<sup>9</sup>

### ثانياً: دولة بورما (ميانمار) جغرافياً

دولة بورما (ميانمار) التي تقع في جنوب شرق آسيا والتي كانت تُعرف سابقاً باسم بورما، وتحد بورما من الجهة الشمالية الشرقية هي الصين، ومن الشمالية الغربية هي الهند وبنغلاديش، وتشارك حدود بورما الشرقية مع لاوس وتايلند ومن الناحية الحدود الجنوبية سواحل تطل على خليج البنغال والمحيط الهندي معاً، عاصمتها الجديدة نايبيدوا (နေပြည်တော်) <sup>10</sup> 'Nay Pyi Taw' ومساحتها 676,578 كم، بمجموعة من عدد السكان حوالي 60,280,000 نسمة، ونسبة المسلمين في دولة ميانمار 20%، ومصادر الدخل لدولة بورما (ميانمار) هي: زراعة الأرز، وصيد الأسماك والأخشاب والفضة. 11

### ثالثاً: جزور مسلمي الروهينجا في دولة بورما

الروهينجا هم أقلية مسلمة عديمة الجنسية في ولاية راخين في ميانمار يُعتقد أن عددهم يبلغ حوالي مليون شخص في بداية عام 2017. ولا تعترف بهم ميانمار كمواطنين أو كواحدة من 135 مجموعة عرقية معترف بها تعيش في البلاد. وفقاً لـ "هيومن رايتس ووتش"، فإن القوانين تميز ضد الروهينجا، وتنتهك حريتهم في الحركة والتعليم والعمل. وفقاً لمجموعة التنسيق المشتركة بين القطاعات التابعة للأمم المتحدة، فر 745,000 لاجئ من الروهينجا في ميانمار إلى

<sup>8</sup> معجم البلدان، ج3، ص 109.

<sup>9</sup> نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، المسلمون في بورما التاريخ والتحديات، ص46.

<sup>10</sup> Wikipedia, The Free Encyclopedia, Naypyidaw, accessed on 25 July 2023. from <https://en.wikipedia.org/wiki/Naypyidaw>.

<sup>11</sup> أبو معاذ محمد عبد الرحمن، مسلمو أراكان وستون عاماً من الاضطهاد، ص39.

بنغلاديش منذ عام 2017، مما رفع إجمالي عدد اللاجئين الروهينجا في بنغلاديش إلى أكثر من 913,000. (اعتبارًا من يونيو 2019).

فالروهينجا أغلبهم من منطقة أراكان، وهناك فئات منهم أصولهم تعود إلى عدة جذور مختلفة، كالهنود، والمنغوليين والعرب والماليزيين والفرس والأتراك والبنغالية، اللغة التي يتكلم بها المسلمون الروهينجا يقال لها أيضا: الروهينجا فهي خليطة من اللغات العربية والفارسية والأردية والبنغالية، وكانت اللغة الفارسية لغة رسمية في عهد الحكومة الإسلامية في أراكان، ويوجد كثير ممن يجيدون اللغة الفارسية في أراكان إلا أن اللغة الأردية أخذت مكانها في الآونة الأخيرة، وهي الآن أكثر استخداما من غيرها من اللغات الحية. معظم خريجي المدارس الدينية والأهلية يفهمون اللغة العربية والفارسية ويستطيعون قراءتها وكتابتها بالإضافة إلى لغة الأم الروهينجا والأردية. وأما خريجو المدارس الحكومية وطلابها، فمعظمهم يتكلمون ويدرسون باللغة البورمية الإنجليزية، وغالبهم لا يتمكنون من الاستفادة من اللغات الأردية والفارسية والعربية.

### المطلب الثاني: مملكة أراكان عن الناحية التاريخية والجغرافية

مما لا شك فيه، أن أرض أراكان كانت دولة إسلامية مستقلة حرة في جنوب شرق آسيا (من 1430م إلى 28 ديسمبر 1784م)<sup>12</sup> وهي الآن واحدة من 14 ولاية ومقاطعة من بورما المتحدة (ميانمار) حاليا، يبلغ مجموع عدد سكانها حاليا 3,836,000 يوجد فيها أصلان عرقيان كبيران: أحدها: الروهينجا-



<sup>12</sup> طارق رشيد، مدير قسم الدراسات العليا، الروهينجا في ميانمار - الأقلية الأكثر اضطهادا في العالم، (د.ن. د.ط، د.ت) ج1، ص5.

وهم يشكلون 70% من مجموع سكان ولاية أراكان وكلهم مسلمون. وثانيها: الموغ- وهم يشكلون 25% من مجموع السكان، وهؤلاء كلهم بوذيون، أتباع لمهاثما غوتم بودة، والباقي 5% عباد المظاهر الطبيعية وهم أهل الجبال والغابات، معظمهم متخلفون في جميع مجالات الحياة وغير متحضرين ويعيشون في الغابات كالوحشي<sup>13</sup>.

### أولاً: مملكة أراكان من حيث تسميتها

أن كلمة أراكان تاريخ قديم عبر قرون، ومن المحقق أنها اشتقت من العربية والفارسية، واسم أراكان أقدم، وقال الأستاذ محمد أمين ندوى: بأن أراكان اسم عربي إسلامي حيث يثبت من كتاب المؤرخ الأراكاني الشهير محمد خليل الرحمن الأراكاني بأن المسلمين قاموا في هذه المنطقة بالدعوة إلى الإسلام وتطبيق أركانه الخمسة التي بنى عليها الإسلام - فاعتنق ملك رخام غو لنفي الإسلام بيد الداعي المسلم الأمير حمزه- وتلقن منه أراكان الإسلام الخمسة- فسمي مملكته بأراكان يراد به أرض أراكان الإسلام أي موطن المسلمين ومركزهم في هذه المنطقة وكذلك ذكر المؤرخون عن محمد بن الحنفية أو محمد حنيفة وعلاقته بأراكان واعتناق الإسلام ملكة أراكان" كايافرى" بيده وحكومة الشيخ عبد الله في أراكان، كما ذكر كثير من المؤرخين بأن العرب أنشأت في أراكان مملكة عربية إسلامية مستقلة بين القرن السابع والقرن الثاني عشر الميلادي- وعنده في الأصل أراكان ليس أركان.

### ثانياً: مملكة أراكان من حيث حدودها ومساحتها

تحدها من الغرب والجنوب الغربي- خليج البنغال ومن الشمال والهند والصين- كما في الذيل ومن الشمال الغرب- بنغلاديش ومن الشرق سلسلة- الجبال هماليا المعروف "أراكان يوما" وهي التي تعطي أراكان وحدة جغرافية طبيعية مستقلة. وأما مساحة أراكان: كانت مساحتها

---

<sup>13</sup> محمد أويس بن جلال احمد، أراكان والمنظمات الروهنجية، (شيتاغونغ بنغلاديش: اتحاد الطلاب المسلمين أراكان بورما، ط1، أكتوبر-2010م)، ص21.

نحو 20,000 ميل مربع تقريبا في العهد الإسلامي ثم نقصت تدريجيا في عهد الحكومة البريطانية والبورمية إلى نحو 5,800 مربع وبقيت الآن 14,200 ميلا مربع تقريبا.<sup>14</sup>

ثالثا: مملكة أراكان من حيث بعض أهم مدنها

مدينة أكيا ب (Akyab): وتسمى حاليًا سيتوي (Sittwe) စိတ္တဝေ، تقع على طرف نهر مايو، وإيراودي، وهي عاصمة ولاية "أراكان"، ومعظم سكانها حاليا البوذيون، وهي أكبر مدينة في أراكان من حيث المساحة والسكان، وكان ميناءها منطقة تجارية كبيرة وحيوية، وتضم حاليًا جامعة سيتوي ومطارًا محليًا. تشتهر فيها بالأرز والمنسوجات والملح ومصانع السكر وغيرها من الإيرادات.<sup>15</sup>



مدينة منغدو (Maungdaw): မောင်တော تقع مدينة منغدو في شمال "أراكان" على نهر ناف وتحدها بنغلاديش من الغرب، الواقعة من بعد 16 ميلا من مدينة بوسيدنغ، وغالب سكانها المسلمون، وأهم ما يوجد فيها: ميناء صغير تأتبه السفن والبواخر من القرى والأحياء بالمنتجات الزراعية والمائية.<sup>16</sup>



<sup>14</sup> ريحة نش، عائشة والي، أزمة مسلمي بورما (أراكان) 1942-2016م بين التخاذل الإسلامي والصمت والتواطئ الغربي، (الجزائرية: جامعة محمد بوضياف المسيلة، د.ط، 2016-17م)، ج1، ص14.

<sup>15</sup> Www.marefa.org، سينوي، Retrieved on 25 July 2023 from <https://rb.gy/asekj>.

<sup>16</sup> Wikipedia, The Free Encyclopedia, Retrieved on 25 July 2023 from <https://rb.gy/pfojb>.

مدينة كيوكتو (Kyaukpyu): ကျောက်ဖြူ الواقعة

لجزيرة راميري من الجانب الشمالي، يقسم السكان فيها إلى نصفين: وأغلب سكانها البوذيون، وأهم ما يوجد في هذه المدينة: ميناء لصيادي الأسماك، ومركز إنتاج جوز الهند، ومطار محلي، ومصانع الملح،



ومصنعة الحبال الآلية، ومركز شئون الأحوال الجوية<sup>17</sup>.

مدينة "بتهرقلعة": وتسمى حالياً مروهانغ Manaung

(မာန်ဆောင်)، الواقعة على ضفاف ليمرو من الجهة الغربية، وهي كانت عاصمة لمملكة أراكان القديمة، ومعظم سكانها الآن البوذيون، وتشتهر هذه المدينة بآثارها الإسلامية القديمة؛ حيث أقام فيها المسلمون قبل مئات السنين حضارات إسلامية، وانتقلت منها الحضارات الإسلامية إلى باقي أنحاء أراكان<sup>18</sup>.



مدينة ساندا: တံခွံ (Thandwe) تقع في جنوب أراكان

على خليج البنغال، وهي مدينة ساحلية يجاورها نهر ساندا، وغالب سكانها حالياً البوذيون، ويوجد فيها ميناء محلي ومطار محلي<sup>19</sup>.



<sup>17</sup> محمد طيب مولانا محمد صالح، جغرافيا أراكان-ميانمار (مكة المكرمة: مدرسة السلفية الخيرية، 1996) ص31.

<sup>18</sup> جغرافيا أراكان-ميانمار، ص31. (المرجع السابق)

<sup>19</sup> وكالة أبناء الروهينجا، موجز تاريخ الروهينجا وأراكان (المملكة العربية السعودية: مركز الدراسات والتنمية الروهينجية، 1439/2018هـ) ص22.

مدينة غوا:Gwa) مدينة ساحلية تقع في نهاية جنوب أراكان على خليج البنغال شرقاً، وهي الحد الفاصل بين أراكان ومنطقة إيراودي في جهة الجنوب، وتعد غوا أقرب مدينة من رانغون العاصمة السابقة لبورما، ويُريّ سكان هذه المدينة الحيوانات المختلفة؛ كالجواميس والأبقار والأغنام<sup>20</sup>.



مدينة بوسيدونغ:ပုသိဝ် (Buthidaung) الواقعة في الجانب الشرقي من سلسلة جبال مايو على ساحل نهر مايو غرباً، وهي تبعد عن مدينة منغزو حوالي 16 ميلاً، وعن مدينة أكيا ب حوالي 80 ميلاً من الشمال، وتوجد معظم سكانها المسلمون الروهينجا<sup>21</sup>.



#### رابعاً: مملكة أراكان من حيث عددها وسكانها

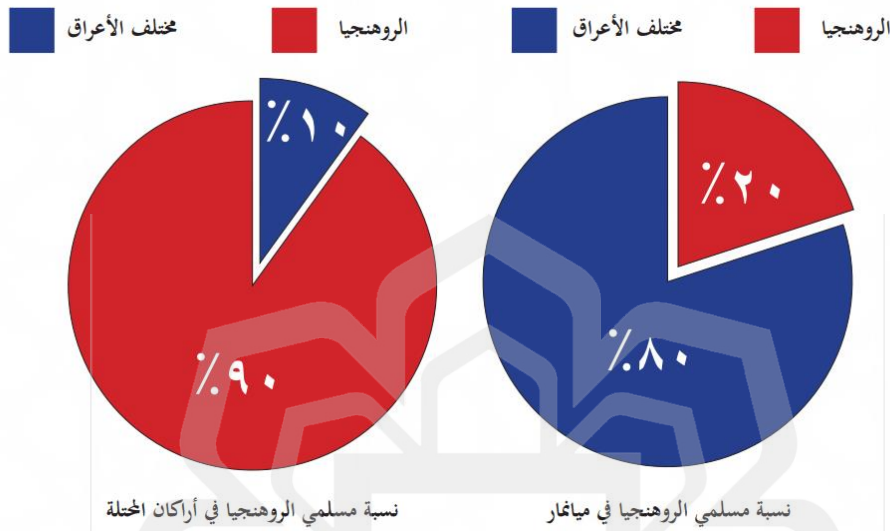
لا يخفى لدى الباحث هناك اختلاف في تعداد السكان في بورما (ميانمار) وبلغ عدد السكان ما يزيد على ٥٥ مليون نسمة، والنسبة الصحيحة تأتي في نسبة المسلمين ببورما فالبعض يراها حوالي 4% من نسبة السكان تقريباً، وذلك بحسب تقرير "هيومن رايتس ووتش"، والبعض يراها بنسبة 20% من نسبة السكان بحدود 10 مليون حسب منظمة تضامن الروهينجا التي تدافع عن حقوق أبناء أراكان منذ 1938م، غالبيتهم تقريباً في إقليم أراكان.<sup>22</sup>

<sup>20</sup> وكالة أنباء الروهينجا، موجز تاريخ الروهينجا وأراكان، ص 23. (المرجع السابق)

<sup>21</sup> محمد طيب مولانا محمد صالح، جغرافيا أراكان-ميانمار (مكة المكرمة: مدرسة السلفية الخيرية، 1996) ص 33.

<sup>22</sup> Human Rights Watch, Report -2013, Retrieved on 25 July 2023 from <https://www.hrw.org/ar/world-report/2013/country-chapters/259946>

وعدد سكان ولاية أراكان حوالي 55 مليون، والمسلمون فيها 90%، 2 مليون منهم يعيش داخل ورمما (ميانمار)، أما الآخرون ففروا إلى خارج البلاد بسبب الاضطهاد الذي تمارسه الحكومة البورمية ضد المسلمين الروهينجا.<sup>23</sup>



### المبحث الثاني: دخول الإسلام في أراكان (بورما) وانتشاره بصفة سريعة

تناول المبحث الثاني جوانب دخول الإسلام في ولاية أراكان وانتشاره بصفة سريعة في الدول النائية ببورما مع التركيز على أن الإسلام جاء إلى ولاية أراكان عام 171هـ عن طريق بعض التجار العرب. حيث كانت الملاحة البحرية بيد العرب المسلمين.<sup>24</sup> وكان ذلك في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد، بعد غرق سفينة عربية في المحيط الهندي قبالة سواحل أراكان المحتلة.<sup>25</sup> لم يكونوا معتدين ولا دعاة، بل قدموا هذا الدين كنموذج عملي في تعاملاتهم التجارية بأمانة واستشارة، فقاموا بتأثير آدابهم الإسلامية في نفوس أبناء الوطن، فرحبوا واحترمهم وتزوجوا معهم واندمجوا في أبناء الوطن. وهكذا بدأت قصة الروهينجا مع الإسلام، وبدأ فصل جديد في تاريخ الأراكان، وبدأ قلم التاريخ في تسجيل الأحداث، وتأسست هناك دولة سيطرت عليها

<sup>23</sup> مرصد الأزهر باللغات الأجنبية، مسلمو بورما (المصر: د.ن، 2016م) ص9.

<sup>24</sup> محمد يونس، طبيب، تاريخ أراكان الماضي والحاضر، (بنغلاديش: د. ط، د. ت)، ص 21.

<sup>25</sup> محمد بن ناصر العبودي، بورما الخبر والعيان، (د.م: د. ن، ط1، 1411هـ/1991م)، ص71.

الشخصيات الإسلامية من عام 143 بعد الميلاد حتى استولت عليها بورما عام 1784 م.<sup>26</sup>  
يحتوي هذا المبحث على مطلبين:

### المطلب الأول: وصول الإسلام في أراكان عبر التاريخ

يحاول الباحث في هذا المطلب أن يبرز جذور الإسلام في ولاية أراكان (بورما) وعلاقة المسلمين الروهينجا بالعرب كما يركز الباحث فيه على حادثة التجار العرب الذين جاؤوا إلى شرق آسيا لتبليغ رسالة نبينا محمد صلي الله عليه وسلم، وكذلك يهدف المطلب إلى تسليط الضوء على دور بعض أشهر الدعاة في نشر الإسلام في أراكان.

### أولاً: جذور الإسلام في ولاية أراكان

تعود جذور علاقة الإسلام بولاية أراكان إلى العصر الأموي والعباسي. استمرت المراسلات وتبادل الهدايا بين ملك ولاية أراكان والخلفاء الأمويين والعباسيين. تم إرسال كلا الجانبين عن طريق بعثات دبلوماسية وتجارية وسياحية بين حين وآخر. بناءً على طلب ملك ولاية أراكان فقد أوفد إليه رؤساء المسلمين وفداً، وانتشر الإسلام إلى أراكان واعتنق معظم سكانها طواعية الإسلام بفضل دعوتهم. العلاقات العربية مع أراكان تتمثل المسلمين والتجار والسياح، وخاصة من حضر موت،<sup>27</sup> والعلويين وأهل العراق من العرب. ذكر الدكتور جميل عبد الله محمد المصري حسين مؤنس عن سلطة الدعاة والمصلحين أن "الإسلام" انتشر في بورما حتى أصبح منطقة أراكان ولاية إسلامية.<sup>28</sup>

<sup>26</sup> مجلة تذكارية لجمعية أراكان التاريخية، الخلفية التاريخية لأراكان، (بنغلاديش: د. ن، ط1، ديسمبر 1999م)، ص21.

<sup>27</sup> محمد أمين الندوي، المسلمون الروهينجا في أراكان ومشاكلهم الجذرية وحلها، (د.م: معهد بحوث ودراسات

الروهينجا، ط1، د. ت)، ص3.

<sup>28</sup> الندوي، المسلمون الروهينجا في أراكان ومشاكلهم الجذرية وحلها، ص4.

## ثانياً: علاقة العرب بولاية أراكان

يمكن القول إن علاقة العرب بأراكان هي علاقة قديمة جداً منذ عصر الجاهلية. حيث أتى العرب إلى أراكان منذ القرن الثالث الميلادي للتجارة واستقروا فيها. إن دولة بورما كانت مليئة بالجمال والرونق كما وصفها الدكتور جميل المصري: بلد من الأنهار الكبيرة، وأهمها إيراوادي وميكونغ، وهي بلد الأدغال والغابات الكثيفة، حيث أقام التجار والخطباء العديد من المراكز الإسلامية على ضفاف النهر وفازوا في العربية الوسطى بالمراكز الإسلامية. ويرجع تاريخ وصول المسلمين إلى أراكان إلى القرن السابع الميلادي؛ حيث اعتاد التجار العرب واليمنيون زيارة أكياب عاصمة أراكان عن طريق البحر. وقد شوهدت على سواحل أراكان وضفاف خليج البنغال كثير من المساجد والمراكز الإسلامية خلال خمسين عاماً من بعثة الرسول ﷺ. وتوجد هناك دلائل كثيرة موثوقة على إقامة مستوطنات في ولاية أراكان على أيدي العرب بعد خمسين عاماً من قدوم الإسلام فيها منذ عام 610م.

ويقول بعض المؤرخين: إن التجار العرب كانوا على اتصال وثيق بسكان "أراكان" في فترة مبكرة ترجع إلى عام 788م، كما كان ميناء "رامبي" الواقع جنوب "أراكان" اسماً مألوفاً لدى العرب المسافرين عن طريق البحر في هذه العصور القديمة.<sup>29</sup>

## ثالثاً: أشهر الدعاة في ولاية أراكان

ومن أشهر هؤلاء الدعاة الداعية الشهير سيد يوسف الدين الذي ترك وطنه بغداد متوجهاً إلى بلاد السند لنشر الإسلام، ثم هاجر بعد ذلك إلى البنغال، واستمر في الدعوة حتى نجح في دعوته، ثم دخل بورما وسيام بقوافل التجار وأسس فيها عدد من المساجد والمركز الإسلامية،<sup>30</sup> يعتبر الداعية سيف من أشهر شخصية إسلامية في الهند الصينية. يستشهد الشيخ راشد أشرف الصيفي بالشيخ يونس إبراهيم السامرائي: أن والده السيد نور أحمد سيف الملك من سلالة

<sup>29</sup> د. فهد العصيمي، مأساة إخواننا المسلمين في بورما، (د.م: دن، د.ط، د.ت)، ص8.

<sup>30</sup> وكالة أنباء الروهينجا، العرب والإسلام في أراكان، (المملكة العربية السعودية: مركز الدراسات والتنصية الروهنجية، 2018م) ص3.

العلويين من آل البيت، هم هاجروا في عهد الخلفاء العباسيين من العراق إلى بورما لنشر الإسلام في عهد الخلفاء العباسيين،<sup>31</sup> وتأثرها بالعربي.

قال الدكتور محمد عبده يماني: كل شبر منها تصرخ بأنها أرض مسلمة، وكلمة أركان نفسها - وهي الكلمة العربية الإسلامية المعروفة فجمعها ركن - تبقى دليلاً على حقيقة انتمائها الإسلامي، وقال بومونق تان لوين - مؤرخ مشهور في تاريخ أركان: أن كلمة أركان تأتي مشتقة من الكلمة العربية ركن.<sup>32</sup> ولا شك أن العرب جاءوا إلى أركان للتجارة، بل جاء الإسلام معهم كما تشهد معظم المصادر التاريخية.<sup>33</sup>

### المطلب الثاني: انتشار الإسلام بصفة سريعة

فالدراسة تقول: انتشر الإسلام من أرض أركان إلى بعض الدول المجاورة من بنغلاديش وماليزيا وإندونيسيا وغيرها. ثم ينتقل الباحث في هذا المطلب إلى الفحص الدقيق لقائمة الملوك المسلمين في ولاية أركان حسب التاريخ مع التركيز على إبراز الثقافات الروهينجا من الجوانب الدينية والاجتماعية. كما يعالج الباحث ثقافتهم المنحرفة بالثقافات الإسلامية على ضوء القرآن والسنة كما يلي:

### أولاً: الثقافة الإسلامية وانتشارها بين الروهينجا

من الواجب أن يكون تخصصهم في الدراسات الإسلامية لتولي الملك السلطة في ولاية أركان، حيث نقش **﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾** [سورة البقرة: 43] على العملات،<sup>34</sup> ونقش الكلمات التوحيدية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) على الأوسمة والشعارات الملكية، وتثبيت أسماء الملوك بالحروف العربية، وكذلك الآيات القرآنية. **﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾** [سورة الشورى: 13] على شعار المحكمة العدلية ليكون الأحكام والقرارات وفق الشريعة الإسلامية. ويستمدون أحكامهم

<sup>31</sup> وكالة أنباء الروهينجا، العرب والإسلام في أركان، ص 4-5.

<sup>32</sup> نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، المسلمون في بورما التاريخ والتحديات، ص 46.

<sup>33</sup> محمد بن ناصر العبودي، بورما الخبر والعيان، (د.م: د.ن، ط 1، 1411هـ/1991م)، ص 71.

<sup>34</sup> د. فهد العصيمي، مأساة إخواننا المسلمين في بورما، ص 8.

من القرآن والسنة والفقہ الإسلامي،<sup>35</sup> وكانت مملكة أراكان ذات حضارات إسلامية ولها ثقافات إسلامية في كل نواحي الحياة، وأسهمت الجماعات العربية في تطوير الحضارات الإسلامية في ولاية أراكان بشكل كبير. وكان من أهم عناصر انتقال الحضارة العربية الإسلامية وثقافتها إلى ولاية أراكان هم عرب جنوب شبه الجزيرة العربية الذين كانوا يتنقلون بين مناطق مختلفة من جنوب شرق آسيا. وصل الإسلام إلى ماليزيا عن طريق أراكان التي كانت موطن اللوردات الحضريين في النصف الأول من القرن الثامن الميلادي.<sup>36</sup>

### ثانيا: المبادئ الإدارية لمجلس الوزراء للحكومة

كانت هناك كثير من الأسباب والسياقات لوصول المسلمين إلى أراكان وتأثيرهم في الدولة، بهذا الصدد، كان الملك الديني العظيم رئيس الوزراء يسمى "بنراج مجلس". عندما يموت الملك استخلف ابن الملك ولي العهد في مكانه. فقام ينصح ولي العهد قائلا: تعامل مع الرعايا كتعامل الأب إلى الأبناء، ولا تغش عوام الناس، وكن معتدلا في أداء مسؤوليات الدولة نظرا إلى قوانين الإسلام، فاعدل كي لا يظلم القوي الضعيف، وعاقب المعاصي والشرار واعف كل ما يمكن، واصبر وتفكر، وعملات الملك تدل على أنه تولى الولاية للمرة الثانية 1672م. منذ سقوط شيتاغونغ من 1666 م إلى 1710 م، حكم عشرة ملوك شيتاغونغ، لذلك كانت حكومة أراكان السياسية بالكامل تحت حكم المسلمين لمدة خمسة عشر عامًا من 1685م إلى 1710 م، وآخر ملوك أراكان كان هو "راجا تهمادا" الذي حكم أراكان لمدة قصيرة بعد أن تولى المنصب سنة 1783م.<sup>37</sup>

---

<sup>35</sup> الندوة العالمية للشباب الإسلامي الأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة آمالها وآلامها، (الرياض: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 1972م) ورقة مقدمة إلى المؤتمر العالمي السادس، بتاريخ 22-27 من يناير 1986م، ص611.

<sup>36</sup> محمد بن ناصر العبودي، بورما الخبر والعيان، (مكة المكرمة، د.ن، ط1، 1411هـ/1991م)، ص71.

<sup>37</sup> محمد أويس، أراكان والمنظمات الروهنجية (شيتاغونغ: اتحاد الطلاب المسلمين أراكان بورما، ط1، 2010م) ص23-30.

### ثالثاً: قائمة الملوك المسلمين في ولاية أراكان حسب التاريخ

مما لا يخفى على الباحث بعد دراسة تاريخ وصول الإسلام إلى أراكان، أن ولاية أراكان كانت دولة إسلامية مستقلة ويتمتع سكانها بالحرية الكاملة وبالحقوق الإنسانية الأساسية منذ أكثر من ثلاثة قرون ونصف<sup>38</sup>. وأن دولة أراكان كانت لا تزال مملكة مستقلة وكان يحكمها الهندوس والمسلمون والبورميون في المراحل المختلفة من التاريخ، إن ملوك ولاية أراكان بنوا أربعة مدن كعواصمهم المتبادلة. وهي:<sup>39</sup>

1. فترة "دنيابدي": Dannavati Period من 1507 BC إلى 327 DC
2. فترة "بيشالي": Vesali Period من 327 AD إلى 818 AD
3. فترة "ليمرو": Lemro Period من 818 AD إلى 1430 AD
4. فترة "مراكيو": Mrauk U Period من 1430 AD إلى 1784 AD

### أسماء الملوك المسلمين مع ذكر فترات الحكومة:<sup>40</sup>

رقم	أسماء الملوك	الأسماء المسلمة	مدة الحكومة
1	نرمكها (أي) شاومن	سليمان شاه	1430م-1434م
2	مينغ كهاري	على خان	1434م-1459م
3	باشاؤبرو	كليم شاه	1459م-1482م
4	دوليا	ماهو شاه	1482م-1492م
5	باشاؤنيو	محمد شاه	1492م-1493م

<sup>39</sup> سيد عبد المجيد بكر، الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا، (الكويت: هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية، 1412هـ) ج1، ص200-205.

<sup>39</sup> Www.marefa.org, Retrieved on 26 July 2023 from <https://rb.gy/mys3m>.

<sup>40</sup> Dr. Mohammad Yunus, *A history of Arakan (Past & Present)*, (Bangladesh, Rohingya Solidarity Organization, 1<sup>st</sup> Edition, 1994) P22.

6	إن أونغ	نوري شاه	1493م-1494م
7	سليم غاتو	الشيخ عبد الله شاه	1494م-1501م
8	مينغ راجا	إلياس شاخ (الأول)	1501م-1513م
9	كسابدي	إلياس شاه (الثاني)	1513م-1515م
10	مينغ سواوو	جلال شاه	1515م-1515م
11	تetasا	على شاه	1514م-1521م
12	من خاونغ راجا	إله شاه آزاد	1521م-1531م
13	من بين (أي) باغري	جابوك شاه	1431م-1553م
14	من ديخا	دوادخان	1553م-1555م
15	من فلاونغ	شكندر شاه	1571م-1591م
16	من راجاغرمي	سليم شاه (الأول)	1593م-1612م
17	من كماونغ	حسين شاه	1612م-1622م
18	تهيري تهوداما	سليم شاه (الثاني)	1622م-1637م

### المبحث الثالث: الروهينجا وحياتهم الدينية والاجتماعية في المجتمع البوذي

تتناول هذا المبحث الثالث الروهينجا وحياتهم الدينية والاجتماعية في المجتمع البوذي، حيث يتناول الجانب الديني لمسلمي الروهينجا من خلال التفتيش العميق لنشر ثقافة الإسلام ودور بناء المساجد والمدارس الدينية والمكاتب الفرقانية في تقوية هذه الثقافة. كما يسلط الباحث

الضوء على الجانب الاجتماعي من خلال فحص نمط حياة مسلمي الروهينجا وتأثيرهم على المجتمع البوذي في ولاية أراكان (بورما) من التفاعل والتعايش. وكذلك يتم إلقاء الضوء على جميع التحديات والتطلعات التي يواجهونها في أرض أراكان مع التركيز على إبراز دور الأسرة الروهينجا في غرس الثقافة الإسلامية وعاداتهم التقليدية في المجتمع من الأكل والزواج واللباس. وفيه مطلبين كما يلي:

### المطلب الأول: حياتهم الدينية في نشر الثقافة الإسلامية

مما لا شك فيه، إن في أراكان توجد أصلان ديانتان كبيرتان "الروهينجا" و"الموغ"<sup>41</sup> فالروهينجا يتبعون الدين الإسلام الحنيف وكلهم مسلمون ويسمون الأطفال على ضوء الإسلام - وأما الموغ فكلهم يتبعون "غوتم بوذا" وكلهم بوذيون، وإن المسلمين الروهينجا راسخون في عقائدهم الإسلامية ويعملون من أعمال الصالحات مع أراكان الإسلام والإيمان كما يحبون القرآن الكريم واللغة العربية ويدرسونها في مساجدهم ومدارسهم ومكاتبهم وحلقاتهم، ويتبعون الفقه المذهب الحنفي وثقافتهم ثقافة إسلامية وتخالف الثقافة اليهودية والنصرانية والمشركين كلهم.

### أولاً: بناء المدارس الإسلامية لنشر الثقافة الإسلامية

لا يخفى على الباحث أن غالبية مسلمي الروهينجا يمارسون الإسلام، الذي مزيج بالإسلام السني والصوفي، ومعظمهم يتبع المذهب الحنفي. بالإضافة إلى ذلك، تخرج كثير من العلماء القداماء والمحدثين والمفسرين من المدارس المختلفة في باكستان والهند وبنجلاديش. ثم عادوا إلى وطنهم أراكان لخدمة الإسلام والمسلمين، وتم إنشاء المدارس الإسلامية والمؤسسات الدينية على نهج الديوبندي التعليمي والدراسي، بناء على ذلك أن الروهينجا يمارسون الإسلام على المذهب الحنفي ما عدا الذين يقيمون في البلدان الأخرى.

<sup>41</sup> الموغ: هم قومية بورمية يعيشون ولاية راخين (ميانمار)، متبعو الديانة البوذية، يقال في اللغة البورمية (ရခိုင်လူမျိုး)

فالمدارس في بورما تؤدي دوراً في غاية الأهمية في تعزيز ونشر الثقافة الإسلامية وتعتبر أساساً مهماً في التربية والتعليم، وهي بمثابة التعليم الأولي لمعرفة الحياة الدينية والدينيوية، وتعزيز القيم الإسلامية والمفاهيم الصحيحة لدى النشء، وتهدف إلى تعليم النشء لبعض المواد الأساسية اللازمة، ويجعل الطالب مستعداً لإكمال دراسته المتوسطة والثانوية، وأشير هنا إلى أبرز تلك الآثار لهذه المدارس ودورها في نشر الثقافة الإسلامية وهي كما يلي:

1. ترسيخ العقائد الصحيحة الإسلامية في قلوب الأطفال الروهينجا والثبات على الدين الحنيف مهما كثر النكبات والمصائب. وهذه المدارس الإسلامية ما تأسست في بورما إلا بهدف غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب والأطفال المسلمين من خلال تدريس المواد من المقررات والمناهج التي تتعلق بإيمانهم، مثل كتاب تعليم الإسلام، وكتاب مالا بد منه وكتاب معارف القرآن وشرح العقائد النسفي وغيرهم.
2. تطوير العلم الديني بين المجتمع الروهينجا ورفع الجهل عنهم، فبالعلم تسود الأمم وتتسلك سلم الازدهار والنجاح. على الرغم من افتقارها إلى القوة المادية والمعنوية والظلم الذي تمارسه عليها البوذية، إلا أن هذه المدارس الإسلامية لا تزال تلعب دورها الواضح والبارز والتميز في نشر الثقافات والحضارات الإسلامية.
3. إحياء روح الانتماء للأمة الإسلامية التي دستورها القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وغرس مشاعر كراهية الكفار في نفوس الأطفال المسلمين ورفضهم. وقد يهتم معلمو المدارس الإسلامية لتحقيق هذا الهدف المنشود، ويغرس هذه الروح في نفوس المسلمين ويجعلها تتدفق بدمائهم في أجسادهم، ويحاولون لعودتهم إلى العقيدة الصادقة والنقية وتراثهم الثقافي الإسلامي الأصيل، واستعادة تاريخهم المنسية ومجدهم السابقة وكرامتهم النفيسة.
4. نبذ العقائد المبدعات والخرافات والأوهام والضلالات التي تحيط بهم، فالمدارس الإسلامية في بورما بفضل الله عزوجل أمكنت لهم نشر العقائد الصحيحة والثقافات الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة حيث يقول: ((فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم

ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة))<sup>42</sup> ونبتت الكثير من البدع والخرافات من أهمها تعليم التمايم وبعض العبادات المستحدثة المنتشرة كصلاة التسبيح وإحياء ليلة الإسراء والمعراج وغيرها.

5. اكتساب الأخلاق الحميدة والفضائل النبيلة، وبالتالي بناء مجتمع واعٍ مثالي في العالم. وتميزت المدارس الإسلامية في بورما بهذه الأهداف الكريمة، حيث أخذ المعلمون التربية الجادة إلى الطلاب لبناء جيل يتمتع بخصائص أخلاقية جيدة، حتى يمكن القول: أن المدارس الإسلامية نجحت في الحصول على أهدافهم من خلال تربية الطلاب من الألف والياء، كما يرى الباحث في المجتمع أن متخرجي المدارس الإسلامية ذو موفورة بالأخلاق الفاضلة مما غيرهم.<sup>43</sup>
6. تربية الطلاب بالثقافة الإسلامية اللازمة في معرفة حق ربه وحق رسوله وحق دينه، وما ينبغي عليه تجاه مجتمعه المنكوب والمقهور وبلادها المحتلة في بورما.
7. توعية الطالب باحتياجات مجتمعه وأمتة في ضوء الاضطهاد الديني والعرق الذي يوجهه، حتى يكون سلاحًا قويًا في مواجهة العدو البوذي الوحشي، فالمعلم يصرف جُلَّ وقته في غرس هذا الجانب لدى الطلاب ورفع الروح المعنوية وإيقاظ همهم العالية حتى يكونوا مؤهلين في المستقبل ويكونوا نواة حسنة لمجتمعهم وأمتهم.
8. تنشئة جيل قادر على فهم العلوم الإسلامية ليكون مستعدا على حمل هموم أمتة المضطهدة في أركان (بورما).<sup>44</sup>
9. إن بقاء الإسلام في بورما بعد فضل الله تعالى يرجع إلى وجود هذه المدارس الإسلامية وبالتالي انتشارها وتوسعها في جميع أنحاء بورما (ميانمار). ويعرفون الذين يعيشون في ذلك البلد على وجه اليقين الكامل أن تأثير هذه المدارس والثقافة الإسلامية لها تاريخ في أرض أركان، وبقاء الإسلام وبقاء الإسلام فيها والحفاظ على الثقافات الإسلامية.

<sup>42</sup> سنن أبي داود، ج 4، ص 200. رقم الحديث: 4607. كتاب السنة، باب في لزوم السنة. صححه الألباني.

<sup>43</sup> سيف الله حافظ غريب الله، واقع الثقافة الإسلامية في بورما: دراسة تحليلية، ص 202.

<sup>44</sup> المصدر نفسه.

## ثانيا: دور حياتهم التعليم والتربية في نشر الثقافة الإسلامية

أن في ولاية أراكان لها تاريخ في تربية الأولاد من خلال التحاق أولادهم بالمدارس الدينية والإسلام حيث كثير من الأمهات والآباء يندرون بالتحاق أولادهم في المدرسة لو رزقه الله تعالى ولدا. ومن ناحية أخرى أن الأطفال والأولاد يحبون أن يكون حافظ القرآن الكريم كاملا وعالما دينيا ومفسرا نابغا. وبهذا الصدد يختار من هاتين القسمين.

### 1. تحفيظ القرآن الكريم

### 2. علماء التفسير والحديث والفقہ الإسلامي.

في الواقع، عندما يتخرج طالب الروهينجا من المدرسة الثانوية أو الكلية يأخذ لأن يسافر إلى مدارس الهند وباكستان وبنغلاديش من المدارس الدينية والبلاد من البلدان العربية مثل جامعات في المملكة العربية السعودية فأهم منها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العالمية- بالرياض، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، جامعة الملك سعود بالرياض، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة القصيم وغيرها، ومن أهم الدول التي يدرس فيها الطلبة الروهينجا في العراق، مصر، ليبيا، والإمارة العربية المتحدة، الأردن، و تركيا، وماليزيا وغيرها (الآن)، ومعظم الطلبة يحبون السفر إلى المملكة العربية السعودية للحصول على العلوم الدينية من منبعه الأصيل.<sup>45</sup> ثم يرجعون إلى بلادهم لخدمة الإسلام والمسلمين بتبليغ مسؤولية العلم، وذلك من بناء المدارس الإسلامية في أراكان أو فيما تيسر لهم البناء والمراكز والمكاتب هدفا لنشر الإسلام على ضوء الكتاب والسنة.

## ثالثا: بناء المساجد والمكتبة لنشر الثقافة الإسلامية

لا شك أن المساجد والمدارس الإسلامية ومعاهد العلم تعد من أهم روافد الثقافة الإسلامية في بورما. حيث انتشرت المساجد في عاصمة بورما القديمة (رانغون) وفي مدن أخرى، وخاصة في منطقة أراكان، وشهدت التواريخ أن تأسيسها وجدت منذ مئات السنين، وبنائها المسلمون من أموالهم الخاصة، ويوجد أكثر من ألفي مسجد في بورما، ومعظم المباني على الطراز الهندي

<sup>45</sup> سيد عبد المجيد بكر، الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا، ج1، ص199-200

المغولي بمئذنتين كبيرتين ومآذن صغيرة أخرى، وبمحراب مزخرف، وبعض البرك المائية صالحة للمساكن والقرى، وأغلب البناء في ولاية أراكان (بورما) بالخشب. وتم تدمير وإغلاق وحرق العديد من المساجد بعد اندلاع أحداث عام 2012م من قبل البوذيين الحاقدين بتعاون الحكومة البورمية لطمس آثار الإسلامية القديمة.

يجد الباحث كثيرا من المساجد الإسلامية التي تشير إلى تغلغل الإسلام واستقراره في قلب الأراكان. فلا نجد الشوارع أو تل أو غابة أو قرية إلا مسجداً أو زاوية وبجانبه الكتابيب وحلقات القرآن الكريم والمدارس الإسلامية والمقابر والبرك الكبيرة لشرب الماء، وهناك كثير من المساجد القديمة التي تصل أذهان الزائر إلى الآثار الإسلامية منذ العصر القديم. ومن أهم المساجد المعروفة التي لها أثر في وجودها ودور واضح في مسيرتها:

### 1. مسجد بدر مقام: وهو الجامع الذي بناه تجّار العرب في أواخر القرن الثامن

الميلادي على الشاطئ الصخري، له قبة واحدة في جنوب "أكياب"، ويتبع المسجد ركن للسكن والتعبد، وكان المسجد قائماً، تُقام فيه الصلوات الخمس والجمعة والعيدين، ولعل "بدر مقام" من أقدم آثار المسلمين في أرض "أراكان" ولم يدرس بطول الزمن والله الحمد والمنة؛ لكن البوذيين الآن حوّلوه لثكنة عسكرية والله المستعان.<sup>46</sup>

### 2. مسجد الجامع الكبير: في مدينة "أكياب" أحد أكبر المساجد القديمة المعروفة،

بُني في القرن السابع الميلادي، وكانت المساجد على أراضي موقوفة تمت مصادرتها من قبل البوذية قهراً، ولا زال قائماً والله الحمد، لكنه أُغلق بعد أحداث 2012م ولا زال.

### 3. مسجد سندي خان: في مدينة "ميوهانغ" الذي بناه في عام 1430م القائد

العسكري المسلم "سندي خان"، وقد بُني بالحجر، ومساحته (27) طولاً، وعرضه كذلك، وارتفاع جدرانها خمسة أمتار، وعرضه ثلاثة أمتار، له منارة جميلة طولها

---

<sup>46</sup> تين أونج مينت، الدعوة إلى الله في ميامار العقبات والحلول - دراسة وصفية دعوية (السعودية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، 1436-1437هـ)، ج1، ص219.

عشرون متراً، وفي الناحية الشرقية من المسجد يوجد ملحق خاص، ويحيط بالمسجد من كل الجوانب جدار حجري، وفي الجانب الشرقي من المسجد بئر عميقة، وله مدخل واحد فقط مدرج من داخل المسجد لينزل به المصلون للوضوء، وهو معمور إلى الآن وفي حالة جيدة دون أن يحدد بناؤه ولا ترميمه، وقد حاول البوذيون والحكومة هدمه وإزالته، لكن الله حفظ بيته، ولا زال المسجد قائماً.<sup>47</sup>

4. **مسجد الديوان موسى:** أُسِّس في عام 1258م، وكان المسجد عامراً بالمصلين، وتقام فيه صلاة الجمعة والعيدين، ويقع المسجد في مدينة "أكياب" عاصمة أراكان في حي "ناظر فارة".<sup>48</sup>

5. **مسجد ولي خان:** الذي بناه المستول العسكري (ولي خان) في أواخر القرن الرابع عشر الميلادي الذي أعاد الحكم الإسلامي في المنطقة بعد أن فقدته المسلمون لسنوات، وطبق الشريعة عام 1430م.<sup>49</sup>

6. **المسجد الأراكاني:** الواقعة في رانغون، هي العاصمة القديمة، وبناه مسلمو أراكان مساعدة لمسلمي رانغون قبل سقوط مملكة أراكان على أيدي البوذية في عام 1530م، وبناء المسجد مسلح، يقع في أربعة طوابق، ولا زال قائماً في حالة قوية جيدة.<sup>50</sup>

7. **مسجد علم الشكر:** بُني في القرن الخامس عشر الميلادي وبجواره ملحق خاص لمؤسسه، وله أراضٍ كبيرة موقوفة لتأمين مصاريف المسجد.<sup>51</sup>

---

<sup>47</sup> السيد بَومُو بَاشِينْ، مِيَانْمَا نَائِنْ غَانْ تَا، إِسْلَامُ بَاتَاوِينْ دُوْ أُوْ، شَي مِيَانْمَا مِيْنْ مِيَاكَا، شَي مِيْنْ خِي بُونْ، (باللغة الميانمارية): اهداء ملوك ميانمار على شعب مسلمي ميانمار، ص 9-11.

D.G.E Hall. History of South East Asia (London: macmillan, 1958), P:320

<sup>48</sup> السيد سياشي، بما مسلم دو إي، شي هونغ آتوت باتي، (باللغة الميانمارية): تاريخ وحكايات مسلمي بورما، ص 53، وي تونغ سو، ميانما ناينغ غان ني، تاينغ تينغ تا، روهنجا ميا، (باللغة الميانمارية): دولة اتحاد ميانمار والشعب الروهنجي الوطنية، للسيد زو مين توت: ص 56.

<sup>49</sup> سيف الله حافظ غريب الله، واقع الثقافة الإسلامية في بورما: دراسة تحليلية، ص 102.

<sup>50</sup> سيف الله حافظ غريب الله، واقع الثقافة الإسلامية في بورما: دراسة تحليلية، ص 102.

<sup>51</sup> تين أونج مينت، الدعوة إلى الله في ميانمار العقبات والحلول - دراسة وصفية دعوية، ص 219.

8. **مسجد كواه عالم ومسجد غايي:** في "كيوكتو"، وهما معروفان بقدمهما منذ مئات السنين ولا زالا قائمين إلى وقتنا الحالي.

9. **المسجد السوري:** الواقعة في ولاية مندلي: كتبوا عليه (سورة سَيِّ مسجد)؛ أي: المسجد السوري لأهل السنة، والسوري: نسبة إلى "سورت" من بلاد الهند؛ لأن الذين قاموا على بنائه هم من أهل تلك البلدة، وقد حُلِّي المحراب باللون الذهبي كما هو اللون المختار في بورما الذي يطلق عليه (بورما الذهبية)، وهناك مكتبة مقروءة تتوافر فيها الكتب العربية والأوردية، ووجود المسجد قديم يعود إلى أكثر من مائة سنة، لكن عمارته الحالية القوية كانت في عام 1358 هـ كما هو مكتوب عليه.<sup>52</sup>

10. **المسجد الصيني:** الواقع مدينة مندلي، وقد بناه المسلمون من أصول صينية، وهو في حي يسكنه كثير من الصينيين المسلمين وغير المسلمين، وقد أنفقوا على بنائه وأعطوه مظهرًا رمزيًا من مظاهر طراز الصين في البناء، وأهم ما يميز هذا المسجد في المظهر قبة صينية ظاهرة يعلوها شاهد بمثابة المنارة، ولكنهم لم يقصروا فيها، بل بنوا إلى جانبها منارتين عربيتين مستدقتين، والمصلى الرئيسي مرفوع عن الأرض، يُصعد إليه بتدرج، وهذا المسجد كُتِب عليه تاريخه في لوحة عند مدخله باللغتين الصينية والبورمية أنه منذ (117) سنة مضت.<sup>53</sup>

#### رابعاً: أتباع الدين وحفاظه لنشر الثقافة الإسلامية

ولقد عرفت الأسرة الروهينجا المسلمة بمحافظتها على الدين وشدة حبها للقرآن الكريم، فينشأ الطفل والنشء قويمًا سليمًا بعيداً عن الشوائب والخلل والزلل، فيترى على العقيدة الإسلامية الصحيحة من خلال اقتدائه بأبويه المسلمين، ومعلوم أن الطفل يحاكي أبويه في جميع تصرفاته،

<sup>52</sup> موقع على الإنترنت، المستودع الدعوي الرقمي، الحضارة الإسلامية 2، (الاسترجاع: 27 من يوليو، 2023م)

رابطه: <https://dawa.center/file/7288>

<sup>53</sup> سيف الله حافظ غريب الله، واقع الثقافة الإسلامية في بورما: دراسة تحليلية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، 1436 هـ - 2015 م)، ص 72-73.

فحينما يكبر قليلاً يرى الابن أباه وهو ذاهب إلى المسجد، فيبكي لأجل أن يرافقه فيتربى على حب المساجد، ويتعلم كيفية أداء الصلاة وإن كان لا يعيه، لكن له أثر كبير في غرس حب الصلاة في نفسه وإدراكه لأهميتها فيما بعد<sup>54</sup>. الأسرة الروهنجية عُرفوا بحبهم للصلاة والمحافظة عليها وخير دليل على ذلك اهتمامهم بالمساجد وبنائها أينما حلوا وارتحلوا وإعمارها مادياً ومعنوياً، وهذا شاهد في واقعنا المعاصر سواءً في أحياء أراكان، وفي أماكن النازحين كالملاجئ الموجودة في بنغلاديش والهند وتايلند وغيرها. ومن ثم يتعلم النشء بعض الآداب الإسلامية المعروفة كالاهتمام بالنظافة وآداب الأكل والشرب والملبس كالأكل والشرب باليمين، وقول بسم الله في بدء أي شيء واحترام النعمة، ومعرفته لآداب قضاء الحاجة، فتغرس فيه هذه الآداب النبيلة من خلال تطبيقه بدون إدراك الحقيقة.

وبعد بلوغه سن الرابعة تقريباً يتدرب على قراءة بعض قصار سور القرآن الكريم، وربما يحفظها، ومعرفة بعض الحروف الهجائية باللغة العربية. وحينما يبلغ سن الخامسة من عمره يختار الأب لابنه أحد الكتابات المنتشرة هناك لإكمال مهمة التربية وبعد الانتهاء منها يلتحق بالمدارس الإسلامية أو شعبة تحفيظ القرآن الكريم<sup>55</sup>.

#### خامساً: طاعة الوالدين وتوقير الكبار واکرام الضيوف لنشر الثقافة الإسلامية

من الأخلاق الفاضلة التي تشير إلى أهم ما تغرسها في نفوس الأولاد والشبان هو احترام الوالدين وطاعتهم وعدم عصيانهما قطعاً، وهذا ملحوظ في عائلات الروهينجا. للأب مكانة كبيرة من هيئته حتى يعار أن يجلس معه في مجلس واحد، وتأثير كبير حتى لا يرفع بصره وصوته أمامه،

---

<sup>54</sup> أمل سعد أحمد الزهراني، الجالية الروماوية في مكة المكرمة - دراسة تاريخية تحليلية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، قسم التاريخ الحديث والمعاصر، 2018) ص 130-35.

<sup>55</sup> حصل الباحث على هذه المعلومات الثقافية والاجتماعية بالمقابلات الشخصية عبر الهاتف بعدد اشخاص الروهينجا، وأورد الباحث فيها من المعلومات الصادقة، وذلك أن الباحث قد اتصل بالباحث بالأستاذ نور محمد (من قرية رنغيدانغ، كان هو أستاذ الباحث من صغره إلى الثانوية، وكان عالماً بارعاً في الورع والزهد، مقيم الآن في مخيم اللاجئين الروهينجا، تي وي تاوار، كتوفالانغ) بتاريخ 26 من يوليو 2023م، وقد أفاده هذه المعلومات المهمة بمناسبة حضارتهم الأسرية والاجتماعية.

ويعار أيضا أن يمد رجله في حال مجلسه في نفس الغرفة، ويقدم في المشي والركوب وفي كل شي نظرا إلى احترام الوالدين، فلا ينافي الباحث بهذه السطور احترام الآخرين إلى الوالدين، بل أكثر منها، ولكن الباحث أورد بعض الموثوقات التي تدل على أنهم يحترمون الوالدين وكبار السن في المجتمع بشكل كبير. ومن عاداتهم القديمة أن الروهينجا يحترمون من هو أكبر منه سنا بدون التفرق بين الأقارب والأجانب نظرا إلى أخلاق الإسلام السمحة.

ومن عاداتهم الفاضلة في مجتمعاتهم القروية أن الروهينجا لا ينادون من هو أكبر منه سنا باسم الصريح المسمى من قبل أهل البيت احتراماً وتوقيراً، بل ينادونه ويخاطبونه بألقاب تقليدية ومصطلحات مشهورة لدى الروهينجا، مثلاً: ينادون الأخ الكبير بكلمة (Baddah) والذي يليه من الأخ ينادونه بكلمة (Majjah) أو (Maji)، ثم الذي يليه ينادونه بكلمة (Kuillah) ثم الذي يليه من الأخ ينادونه (Du Du)، وهكذا بالنسبة للأخت الكبيرة ينادونها بكلمة (Bu Bu) أو (Bu Bu ni) والتي تليها من الأخت بكلمة (Majjah Bu) والتي تليها بكلمة (Kuilla Bu)، والتي تليها بكلمة (Du Du Bu)، والتي تليها بكلمة (Gura Bu) فهم يزعمون بأن المناداة باسم الصريح المسمى من العيوب والعار عندهم ويعدها مخالف العرف الاجتماعي السائد بينهم.

وكذلك الأمهات وأهل الأسرة ينادون الأولاد البنات بمصطلحات مشهورة لديهم، من أهمها: ينادون الولد الأكبر منها بكلمة (Futun-nah) والولد الأصغر منها ينادونه بكلمة (Futuyah) أو (Gura Futu) وهكذا للبنات الأكبر منها ينادونها بكلمة (Futu ni) والبنات الأصغر منها ينادونها بكلمة (Gura futu ni)<sup>56</sup>.

وتتميز الأسرة الروهينجية بالتكاتف الاجتماعي العميق، وتهتم بالجوانب الاجتماعية كثيراً كصلة الرحم واحترام الجد والجددة والخال والعم وغيرهم من الأقارب والاهتمام بحقوق الجار، ويتصفون بصفة الكرم وحق الضيافة والتواصل وتبادل الزيارات والاهتمام بالمناسبات الاجتماعية كالزواج والعقيقة وغيرها.

---

<sup>56</sup> هذه الثقافات الروهينجا في مجتمعاتهم المدنية والقروية، والباحث شاهد على هذه الألفاظ لأنه قريب بهذه الثقافات الاجتماعية ولأنه نشأ في المجتمع الروهينجا، وتم التواصل بالسيد اسمه مستر شبير أحمد من قرية رامبوريل (المتواجد الآن في داخل أراكان) سائلاً عن حضارتهم وثقافتهم الاجتماعية، فأجابني وأفادني مثل هذه الألفاظ السائدة المتداولة بينهم لخطاب الإخوة والأخوات في البيوت وخارجها، ويتلذذون بتلك الخطابات التقليدية. ويفرح المخاطبون بهم أيضاً.

## سادسا: اهتمام الروهينجا بحفظ القرآن الكريم لنشر الثقافة الإسلامية

إن من أهم الميزات الروهينجا هي حفظ القرآن الكريم والعناية به، لأن لديهم شغف كبير بحفظه واهتمام كبير لإتقانه، يحلم أبو الروهينجا هذا الحلم العظيم لابنه منذ طفولته، وإذا أكمل ابنه القرآن الكريم وختمه بتوفيق الله سبحانه وتعالى فهو يفتخر به في المنتديات والمحافل. وهذا مشاهد واضح أنه ليس هناك أسرة في الروهينجا إلا لديها حافظ القرآن الكريم كاملا أو حافظة الكتاب، وبغض النظر عما وهبهم الله من الأصوات الندية، والحناجر الذهبية، والتلاوة الخاشعة، فإن خير شاهد على ذلك هو العدد الكبير من القراء المعروفين من مسلمي الأركان في مختلف الدول خاصة في المملكة العربية السعودية.<sup>57</sup> ويذكر الباحث هنا بعض أسماء الحفاظ والقراء المشهورين على سبيل التمثيل لا الحصر: أمثال الشيخ الدكتور/ محمد أيوب- رحمه الله تعالى-،<sup>58</sup> والشيخ الدكتور/ محمد صالح عالم شاه، والقارئ المشهور الشيخ/ عبد الولي الأراكاني،<sup>59</sup>

<sup>57</sup> من الملاحظ، أن أغلب مدرسي حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وأئمة المساجد، وأئمة التراويح في رمضان، وأغلب طلاب التحفيظ هم من الجالية الروهنجية في المملكة العربية السعودية، وفي الممالك الأخرى التي تقيم الروهينجا أغلبياً، لأنهم يحبون القرآن الكريم والحفاظ والعلماء، فقد حصل الباحث على هذه المعلومات بدراسة أوضاع الروهينجا دينياً.  
<sup>58</sup> هو الشيخ الدكتور محمد أيوب بن محمد يوسف بن سليمان عمر، ولد في عام 1372 الهجري في مدينة مكة المكرمة، وهو من أصل أركان (بورما)، كان الشيخ محمد أيوب رحمه الله يمتلك صوتاً رائعاً وأداءً متميزاً في قراءة القرآن الكريم، كما أنه حفظ القرآن كاملاً منذ أن كان عمره 12 عاماً، وأشهر قراءة الحجازية الشيخ عن عمر يناهز 64 عاماً، يذكر أن الشيخ تولى الإمامة والخطابة في عدد من مساجد المدينة المنورة من أهمها: إمام متعاون في المسجد النبوي منذ سنة 1410هـ. وعاد في رمضان 1436 هـ، إمام في مسجد قباء لصلاحي التراويح والقيام، إمام مسجد العناية من سنة 1394 إلى سنة 1403هـ، إمام مسجد عبد الله الحسيني من سنة 1403هـ، يعمل خطيباً في مسجد أحمد بن حنبل بالحرّة الشرقية. توفي رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته فجر يوم السبت 9-7-1437هـ، وصُلي عليه بعد صلاة الظهر ودفن في بقيع الغرقد. وقد كانت جنازته عظيمة رحمه الله تعالى ونفع بعلمه وتلاواته الإسلام والمسلمين.

<sup>59</sup> هو الشيخ القاري عبد الولي أمير حسين محمد الأراكاني، وكنيته "أبو معاذ" نسبة إلى معاذ أحد ابنيه الاثنين، من قراء القرآن الكريم والأئمة السعوديين. ولد في العام 1403 هـ بمنطقة المسفلة التابعة لمكة المكرمة، خريج دار الأرقم بن أبي الرقم للحديث الشريف بمكة المكرمة ويعمل حالياً إماماً لمسجد خادم الحرمين الشريفين بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. أهلته عدوية صوته لتولي الإمامة في سن مبكرة (13 سنة) وكانت البداية من مسجد الشيخ محمد صالح جمال بحي الزاهر بمكة المكرمة، صدرت للشيخ الأراكاني عدد من التسجيلات الصوتية والمرئية منها تلاوة للمصحف المرتل ومقتطفات من قراءته في صلاة التراويح إلى جانب المواعظ والأدعية، وتذاع تلاواته في عدد من الإذاعات والقنوات

والشيخ/ عبد الله عمر الأراكاني،<sup>60</sup> والقارئ الشيخ/ عبد المجيد عبد الأحد الأراكاني، والقارئ إسماعيل حافظ غريب الله وغيرهم.

يتميز الروهينجا عن غيرهم بمهارات وخصائص معينة، من أهمها: حفظ القرآن الكريم من قبل عدد كبير من الأطفال. وانتشار حلقات تحفيظ القرآن في المدارس، ومن الأمور المهمة التي لاحظها الباحث على الثقافات الروهينجا هي انحصار أعمال المرأة في نطاق ضيق جداً لا يتعدى التدريس في مدارس التحفيظ الخاصة بتلك الجماعة أو القيام ببعض المشغولات اليدوية المنزلية وبيعها عن طريق الأزواج أو الأبناء، بل إنك لا تجد من يعمل منهن في الخدمة المنزلية مثل بقية الجاليات رغم وجود سوق عمل رائجة لهذه المهنة، والحالة الاقتصادية السيئة لهم.<sup>61</sup>

### سابعاً: دور بنات الروهينجا في العفاف والستر لنشر الثقافة الإسلامية

لقد أشار الباحث إلى أمر غاية الروعة وهو تميز المرأة المسلمة بسترها وعفافها وحجابها الشرعي، فمن المعلوم أن بنات المرأة المسلمة الأراكانية تضع الخمار على رأسها حتى في داخل بيتها. إلا للضرورة القصوى وإذا دعت الحاجة للخروج فإنها تخرج بكامل حشمتها ساترة جسمها بجلباب أسود تضع على رأسها حتى لا تكاد ترى منها شيئاً البتة، بالإضافة إلى حملها مظلة في يدها لكي تغطي رأسها وجسمها مع أنها ساترة لكي تتواري عن أنظار الرجال الأجانب حيث توجه هذه المظلة صوب ناحيتهم حيثما تمشي وتروح.

الفضائية الإسلامية، منها إذاعة القرآن الكريم والقناة الأولى بالتلفزيون السعودي، وإذاعة القرآن الكريم بأبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة، وإذاعة البحرين وقناة روائع الفضائية. مقيم الآن في البحرين.

<sup>60</sup> هو الشيخ الدكتور/ عبد الله عمر الأراكاني، وله دور كبير في مجال الدعوة والإرشاد للجالية البرماوية بالمملكة العربية السعودية، وتخرج من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وهو الآن أستاذ متعاون بنفس الجامعة.

<sup>61</sup> ناصر بن جهز بن عاتق الحربي، تكيف الجالية الروهينجية المقيمة في مكة المكرمة وعلاقته بالاغتراب وبعض المتغيرات الديموغرافية، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1431هـ)، أطروحة مقدمة لنيل درجة بالدكتوراة، بقسم الفلسفة في العلوم الأمنية، ص 19.

## ثامنا: تربية الأبناء والبنات لنشر الثقافة الإسلامية

من الحقيقة التي لا تنكر أن التربية الأسرية واجبة على الوالدين، لذا تحرص الأسرة الروهينجا على تربية أبنائها وبناتها بالتربية الإسلامية السمحة وتسعى إلى غرس الأخلاق الحميدة في نفوسهم وعلى تعليمهم اللغة العربية لغة القرآن والعلوم الدينية فمنذ أن يبلغ الأطفال سن الخامسة يتم إرسالهم إلى حلقات التحفيظ لحفظ القرآن الكريم والفرقانية والمكاتب لتعلم مبادئ الإسلام، وهذا الأمر يعد من الأساسيات في تربية الأبناء. لذا يحرص الروهينجا على تأسيس الكتاتيب وحلقات تحفيظ القرآن الكريم في مساجد أحيائهم بشكل كبير. وأما الفتيات الصغيرات فيذهبن إلى الكتاتيب يتعلمن القرآن الكريم والهجاء وأساسيات الدين كالصلاة والأذكار وما يخص الفتيات من تعاليم دينية ويكون هذا أحيانا في حلقات خاصة بهن في نفس كتاب الأولاد وأحيانا أخرى في كتاتيب خاصة بالبنات ثم تدخل المنزل ولا تخرج منه بدون حاجة وعادة ما يكتفى بتعليم الفتيات إلى البلوغ، وتحرص الأم على تعليم البنت الأعمال المنزلية في وقت مبكر وتبدأ معها بالتدريج، فعادة ما تبدأ معها بترتيب المنزل ثم تنظيف الأواني ثم تنظيف الملابس وأخيرا الطبخ فتبدأ بمساعدة والدتها بإعداد الأطباق للأسرة وذلك لتهيئتها لأن تكون زوجة وربة منزل في المستقبل.<sup>62</sup> يتضح فيما مضى دور الأسرة الروهينجا في غرس الثقافة الإسلامية وتتجلى في الأمور التالية من أهمها:

أ. تدريب الابن على أداء الصلوات الخمس منذ الصغر والمحافظة عليها منذ البلوغ، وغرس حبه للصلوات وإدراكه لأهميتها اتباعاً لمرضاة الله قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: 103]، تتمسك أسرة الروهينجا بشدة على شعائر الدين الإسلامي تربي الابن على المحافظة لأعظم شعيرة من شعائر الدين، الصلة التي تكون بين العبد وربه، وبالتالي ينعكس على الابن حينما يكبر فتجده يواظب على الصلوات الخمس، وقلما تجد شخصا يتهاون في أدائها،

<sup>62</sup> جمع الباحث المعلومات المذكورة بمقابلة شخصية عبر الهاتف والغوغل، وذلك أن الباحث تم الاتصال بالسيد محمد حسن شريف بمنطقة منغدو خواديل، وله يد طويل في المعلومات الروهينجا، وهو حاليا كمدبر في مدرسة دار الأركان وتحفيظ القرآن بينانغ بماليزيا، أنه أفاده كثير من المعلومات المخفية عن الثقافات والحضارات الاجتماعية للشعب الروهينجا، وذلك بتاريخ 17 من مايو 2023م.

حتى أن المجتمع البورمي المسلم يحتقر وينبذ كل من يتهاون في أداء الصلاة ويتكاسل عنها. - تعليم النشء بعض الأذكار المشروعة والأدعية المأثورة الواردة عن الرسول ﷺ وتطبيقها في حياته اليومية المعتادة، حتى تنغرس فيه محبته لرسوله وتوقيره وإجلاله حين الكبر، فيظهر دور الأسرة المسلمة الروهنجية جلياً في محافظة الابن على هذه الأذكار والأدعية المأثورة.

ب. إكساب الابن بعض القيم النبوية والأخلاق الحميدة والصفات الحسنة عن طريق الأسرة مثل تعلمه لآداب الأكل والشرب وما ينبغي اتباعه، وآداب قضاء الحاجة وما ينبغي فعله، وإدراكه لأهمية النظافة التي دعا إليها ديننا الإسلامي الحنيف وغيرها من الآداب النبوية، فجوهر الإسلام جوهر الإسلام ومظهره القيم والأخلاق فيها يتصف المسلم ويميزه عن غيره فإذا ذهب الخلق الحسن لم يبق من مظاهر الإسلام شيء سوى الاسم فقط، وهذا ما نعانيه الآن في عصرنا الحديث<sup>63</sup>.

ج. إدراكه لأهمية بر الوالدين وطاعتهما ومعهدهما في الكبر إن ضعفاً، فالأب المسلم الروهينجا يتمتع بهيبة كبيرة وتوقير جم، بينما الأم الروهنجية تتمتع باحترام واسع من قبل النشء والأبناء، فينشأ الطفل على اتباع ما أمر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ وَلَا تَهْرَبهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: 23-24]، فنتج عن ذلك قيام أسرة مسلمة مترابطة تسود بينهم المحبة والوثام<sup>64</sup>.

<sup>63</sup> جمع الباحث هذه المعلومات المهمة بمقابلة شخصية عبر الهاتف والانترنت حيث أنه اتصل بالأخ مقبول أحمد الذي يسكن الآن في داخل أراكان بمنطقة منغزو الشمالية، أفاده هذه القصة الثقافية بمناسبة دورهم في غرس الثقافة الإسلامية، وذلك في تاريخ 30 من يوليو 2023م.

<sup>64</sup> اقتبس الباحث هذه المعلومات أيضاً بالمقابلات الشخصية عبر الهاتف بتاريخ 30 من يوليو 2023م، وذلك أنه اتصل بكثير من الروهينجا عن دور أسرهم في غرس الثقافات الإسلامية فأفادهم كثير من المعلومات، حيث قام الباحث بإحضارها هنا بعد التفحص والتفتيش.

د. غرس بعض المبادئ الإسلامية الاجتماعية التي أوصانا بها ديننا الحنيف كصلة الرحم وحق الجار وإكرام الضيف وغيرها امتثالاً لأمره تعالى قال جل ثناؤه : ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٣٦]، فالإسلام شدد على أهمية التواصل مع الأقارب وذوي الرحم، وعلى حسن العلاقة مع الجيران والخلان لأنها تؤدي إلى إيجاد مجتمع متماسك ومترايط ومتآخين تسود فيهم المحبة والشفقة والمودة.

هـ. إشاعة ثقافة توقير الكبير واحترامه في المجتمع البورمي المسلم فللكبير السن مكانته المتميزة في المجتمع المسلم فهو يتعامل معه بكل إجلال وتوقير، يحدوه في ذلك قول الرسول ، في الحديث الذي رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا»<sup>65</sup> ويتجلى ذلك الإجلال والتوقير في العديد من الممارسات العملية في حياة المجتمع المسلم اليومية، ورود عدة روايات في سنة المصطفى ﷺ في البدء بالكبير في أمور كثيرة ووقائع مختلفة كأن يتقدم الكبير على الصغير في صلاة الجماعة، وفي التحدث إلى الناس، وفي الأخذ والعطاء عند التعامل، ومن ذلك القيام للقادم، وإنزال الكبير منزلته اللائقة به، وغيرها. - غرس حب القرآن الكريم في نفوس النشء، وتعاهدهم عليه بالحفظ والتلاوة وحسن الأداء، فما أحرى الأسرة الروهنجية وهم يعيشون فتناً وبلايا، بأن تُحبب القرآن إلى نفوس أبنائهم، فالمرجع من هذه الفتن هو التمسك بكتاب الله وسنة نبيه الله، فالقرآن الكريم هو عقل المؤمن ودستور حياته، لذا فإن الأطفال إذا أحبوه تمسكوا بتعاليمه حتى الكبر، ومن ثم لم يضلوا أبداً، عن مالك بن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: ((تركت فيكم أمرين لن تضلوا

<sup>65</sup> محمد بن عيسى بن سورة بن الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1395هـ/1975م)، ج4، ص322. الرقم: 1920. [حكم الألباني]: صحيح.

ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم))،<sup>66</sup> فإذا ارتبط قلب الطفل بالقرآن الكريم وفتح عينيه على آياته وتعود لسانه على قراءته فإنه لن يعرف مبدأ يعتقدُه سوى مبادئ القرآن، ولن ينهج تشريعاً يستقي منه سوى تشريع القرآن، ولن يعلم بلسماً لروحه وشفاء لنفسه سوى التلذذ بآياته، وعندئذ يصل الألبان إلى غايتيهما المرجوة في تكوين الطفل روحياً وإعداده إيمانياً وحُلقياً، ولعل منهم من يصبح داعياً أو خطيباً أو مدرساً أو محافظاً في المستقبل، فيجعل القرآن العظيم له دستوراً ومنهاجاً في حياته، بعد أن ترسخ حبه في نفسه منذ الصغر، فحري بأطفال المسلمين في بورما أن ينشئوا على القرآن وحفظه وتدبره وتطبيقه حين يشبوا، في وقت اشتدت فيه الهجمات على الدين الإسلامي والمسلمين هناك.

و. تحلي المرأة المسلمة في بورما بالحجاب الشرعي وتميزها بالحشمة والعفاف بعيداً عن السفور، والتزامها لبيتها امثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى واتباعاً لسنة رسوله الله مما ينتج مجتمعاً مثالياً بعيداً عن الفتن والفساد، قال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّحْنَ تَبَرُّحَ الْجَهْلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَهَاتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: 33]، فالحجاب حراسة شرعية لحفظ الأعراض ودفع لأسباب الفتنة والفساد، وداعية إلى طهارة قلوب المؤمنين والمؤمنات وصدق الله سبحانه وتعالى إذ يقول: ﴿ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: 53]، فإذا لزم الحجاب في مجتمع كان داعية إلى شيوع الأخلاق من العفة والاحتشام والحياء والغيرة، ووقاية اجتماعية من الأذى وأمراض قلوب الرجال والنساء، فالعفاف تاج المرأة ورأس مالها، وما رفرت العفة على مجتمع إلا أكسبتها الهدوء، فيتجلى دور الحجاب في

<sup>66</sup> مالك بن أنس، موطأ مالك، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ط، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)، ج 2، ص 899. رقم الحديث: 3.

المجتمع المسلم البورمي في المحافظة على منع التبرج والسفور والاختلاط، مما اكتسبه  
درعاً حصيناً ضد الزنا والإباحية.<sup>67</sup>

### المطلب الثاني: حياة الروهينجا اجتماعياً

مما لا شك فيه، أن لكل شعب تقاليد وثقافات خاصة، فمن مسلمي الروهينجا عاداتها وتقاليدها الخاصة بها والتي لا زالت تمارسها في حياتها الاجتماعية رغم ابتعادهم عن الموطن الأصلي أراكان واختلاطها بالمجتمع الجديد واكتسابها العادات والتقاليد السائدة فيه فأصبح من الملاحظ وخاصة في الجيل الثالث والجيل الثاني تأثير البيئة المتنوعة من البلدان المهجرة لمسلمي الروهينجا من المملكة العربية السعودية وماليزيا والولاية المتحدة الأمريكية وبداية للتكيف والاندماج بالمجتمع المختلف، ويظهر ذلك بوضوح في اللغة فأصبح بعض الأبناء لا يجيد اللغة الأم وكذلك الزي فلم يعد القميص والفوطة زياً رسمياً في المناسبات الاجتماعية، ومن ملامح الحياة الاجتماعية إلا أنها لازالت تحافظ على بعض العادات والتقاليد الروهينجا، ومن الطبيعي أن العادات والتقاليد تخضع للتطور ويمكن أن تضعف وتزول في بعض الأوقات. وأن العادات هي سلوك اجتماعي قهري ملزم يدخل في تكوينها قيم دينية وعرفية تجعل الأفراد يسايرون المجتمع ويوافقونه بالسلوك في مختلف الأحداث والمواقف الاجتماعية المتكررة كعادة إكرام الضيف وعادات الزواج وعادات التنشئة الاجتماعية ويعد الخروج عن المألوف من العادات تمرداً على المجتمع وانحلالاً وتتميز العادات الاجتماعية بأنها تلقائية وعامة.<sup>68</sup>

يمكن التعرف بطريقة أخرى بالتقاليد بأنها عادات مقبسة اقتباساً رأسي أي: من الماضي إلى الحاضر ثم من الحاضر إلى المستقبل فهي تنتقل من جيل إلى جيل ومن سلف إلى خلف وغالبا ما تكون مختصة بإقليم معين أو طبقة معينة كتقاليد الطبقة العليا أو تقاليد القبيلة أو

---

<sup>67</sup> قام الباحث بجمع المعلومات كلها بمناسبة دور أسرة الروهينجا في غرس الثقافات الإسلامية بالمقابلات الشخصية، وذلك تم الاتصال بالروهينجا المتواجدين الآن في داخل أراكان بورما وفي خارجها بنغلاديش.

<sup>68</sup> محمد إبراهيم السيف، المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، (ط2، مكتبة الخريجي، الرياض، 1997م)، ص178.

تقاليد القرى أو تقاليد الاحتفالات الخاصة بمنطقة معينة، وهي أقل إلزاماً من العادات ويطلق عليها أحياناً العادات التقليدية.<sup>69</sup>

### أولاً: الروهينجا عن الناحية الأسرية

طبعاً بأن تتكون أسرة الروهينجا بعدد كبير يبلغ عدد متوسط أفرادها من خمسة إلى عشرة أشخاص، على الرغم من أن تعدد الزوجات نادرة في مجتمع الروهينجا، وعادة ما تتكون الأسرة من الأب والأم والأبناء والبنات وزوجات الأبناء يعيشون في منزل واحد تكون السلطة فيه بيد الأب وهو الذي يقوم بإعالة الأسرة، وتدير أموراً خارج المنزل ويساعده أبنائه لتوفير احتياجات الأسرة بكاملها، وهو الذي يتولى اختيار العروس لابنه عند الزواج وهو مرجع الأبناء لحل خلافاتهم.<sup>70</sup>

### ثانياً: دور الأمهات والبنات الروهينجا في تكوين الأسرة

إن في مجتمع الروهينجا تتولى الأم شؤون المنزل وتربية الأبناء ورعايتهم في ظل غياب الأب الطويل عن المنزل لتوفير المال وتنظيف وطهي الطعام وغسل الملابس وكل ما يتعلق بشؤون نظافة المنزل، وإذا كانت الأسرة كبيرة وتوجد بها بنات كبار وزوجات الأبناء، فدور الأم هو توزيع هذه المهام المنزلية من طبخ وغسل واستقبال للضيوف بين بناتها وزوجات الأبناء وهي تقوم بدور الإشراف فقط، ولأم الزوج سلطة كبيرة في المنزل فإليها ترجع زوجات الأبناء في حال رغبتهم الخروج لزيارة الأهل أو الأقارب أو شراء بعض الحاجات فالابن يأمر زوجته بطلب الإذن من والدته فإذا أذنت لها بالخروج تذهب وإذا رفضت فليس لها الحق بالذهاب عادة وتكرهما.

<sup>69</sup> محمد إبراهيم السيف، المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، ص 180.

<sup>70</sup> الباحث شاهد عليه لأنه نشاء وترعرع في ذلك المجتمع الروهينجا، وأيضاً قد تم التأكد على هذه المعلومات من مختلف الأشخاص الروهينجا عامة وبالشيخ محمود الحسن مقيم ماليزيا، وهو أحد من مشاهير العلماء في ماليزيا للروهينجا، وأفاد الباحث بعض المعلومات منه بتاريخ 30 من فبراير 2023م.

وكذلك المرأة في مجتمع الروهينجا ينحصر عملها في داخل المنزل فقط وهذا من ثقافات وعادات الروهينجا في أراكان، فالمرأة في أراكان لا تخرج للعمل مع الرجل في المزرعة أو غيرها بل عملها محصور في المنزل وإن خرجت للضرورة تخرج بحجابها واضعة عليها شمسية أو مظلة تضعها باتجاه الرجال في حال صادفت الرجال في الطريق.

ولا يزال كبار السن من أفراد الروهينجا يرفضون خروج النساء من المنازل إلا للحاجات الضرورية مثل الدراسة أو في حالات المرض وغيرها من الحالات التي يقرر فيها ولي الأمر السماح لها بالخروج، خاصة الفتيات الشابات لا يسمح لهن بالخروج من المنزل، أما النساء الكيبرات فيستطعن الخروج إلى بيوت جارتهن في الحي للتهنئة بالزواج أو لعيادة مريض أو للاطمئنان على أحد الأقرباء، ومما ذكرته إحدى السيدات الروهينجا أن الأب أو الإخوان أو الزوج هم من يحضرون للأُم والبنات حاجياتهم من الأسواق من ملابس وأغراض تخصهن فالمرأة في عاداتهم لا تخرج من المنزل، إلا أنه في الفترة الأخيرة من البحث أصبحت المرأة الروهينجا تستطيع أن تخرج لشراء احتياجاتها الخاصة والخروج للمناسبات الاجتماعية.<sup>71</sup>

وفي إعالة الأسرة فكن يعملن في منازلهن بالتطريز والخياطة وصناعة الكوافي والطرح وبيعها في الأسواق أو في الأحياء كالباعة الجائلين عن طريق الأزواج أو الأبناء، أو صنع بعض المأكولات كالبليلة والبطاطس لبيعها الأبناء على العربات المتنقلة في أماكن التجمعات كالملاعب والأسواق، ولا توجد امرأة الروهينجا تعمل في الشركات كمثل المرأة الإندونيسية وماليزية.<sup>72</sup>

---

<sup>71</sup> حسب المعلومات المكتسبة من الشخصيات الروهينجا بالمقابلات الشخصية بالزوم عامة وبالخصوص بالشيخ مولانا محمد رفيق بن عبد الكريم، مقيم داخل أراكان، منغدو، وهو أفاد الباحث هذه المعلومات من خلال بيان قصة بسيطة، وذلك بتاريخ 23 من إبريل 2023م. ساعة 4:50 مساء.

<sup>72</sup> قام الباحث أيضا بجمع هذه المعلومات بالمقابلات الشخصية المتواجدين الآن في داخل أراكان بورما، وذلك بالاتصال الهاتفية بتاريخ 25 من يوليو 2023م ساعة 4:55 حسب التوقيت الماليزي مساء، وأفاد الشيخ فيروز أحمد مقيم منغدو الجنوبية، وله معلومات كثيرة عن التاريخ الروهينجا. وتم استيراد المعلومات في هذا البحث بعد تفحصها وتأكيدها من مختلف الروهينجا.

### ثالثاً: عادات زواج الروهينجا تقليدياً

لا شك أن الزواج من سنن الأنبياء والمرسلين، بناء على هذه السنة يركز مسلمو الروهينجا أبناءهم على الزواج بعدد من المراحل ولهم فيها من العادات والتقاليد التي لا زالوا يمارسونها وقد طال بعضها شيء من الإضافات المكتسبة من المجتمع في مختلف البلدان المهجرة للروهينجا.

يتولى الأب في الزواج عادة أو من ينوب مكانه الجد أو الأخ الكبير يختار الزوجة للأخ الصغير بعد المكاملة بأسرة العريسة ثم يخبر بأن العريسة مناسبة للزواج، ويكون اختيار العروس مبني على معرفة أخلاق أهل العروس ولا يشترط في أن تكون من الأقارب فمتى ما رأى رب الأسرة أن أسرة العروس مناسبة تقدم بالخطبة بعد ذهاب أم العريس وإحدى الأخوات أو القريبات من عمات وخالات العريس لبيت أهل العروسة لرؤية العروس إذا كانت مناسبة أو لا، ومعايير الاختيار تكون مبنية على رؤية الأم من حيث الجمال والأخلاق والعلم نظراً إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة: «عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك»».<sup>73</sup>

حسب التقاليد والثقافة يكون الزواج في سن مبكر فالشباب غالباً ما يكون في عمر الثامنة عشرة أو التاسعة عشرة بحسب الوضع المادي للأسرة، بينما الفتيات يكون في عمر أقل قد يصل إلى الثانية عشرة والثالثة عشرة ومن النادر أن يصل عمر الفتاة عشرون عاماً، والفتاة التي تصل إلى هذا السن تقل فرص الزواج بها.<sup>74</sup> أنهم يحددون موعد النكاح بعد فترة، ففي منطقة أركان يجري عقد النكاح على يد مأذون الأنكحة والعلماء، وفي غيرها لدى الجمعيات الإسلامية المعترف بها، ثم بعد النكاح تبدأ مراسم الزواج من حيث الولائم فتكون مأدبة الغداء عند أهل الزوجة عادة، وطعام العشاء عند أهل الزوج، وقبلها يتم بعث ما يسمى بالرفد من

<sup>73</sup> صحيح البخاري، ج4، ص175. رقم الحديث: 1466. كتاب الرضاع، باب استحباب نكاح ذات الدين.

<sup>74</sup> هذه من عاداتهم الحسنة وتقاليدهم القديمة لأن الأولياء يقومون بترويج الأولاد البنات نظراً لإحياء سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا يخافون الرزق بل يزعمون النكاح والحياة الازدواجية هي مفتاح سعة الرزق والترحال في الأسرة، كما يظن كثير من الناس في العصر المتطور أن الزواج من الأفضل أن يكون بعد القائم على نفسه ولا يتزوج خوفاً على نفقة المرأة حتى يبلغ عمره فوق 30 ثم ينزل رغباته في النكاح والزواج تدريجياً مع زيادة العمر. فتأكد الباحث عن زواج الشباب في سن المبكر في المجتمع الروهينجا.

قبل أهل الزوجة يتكون من جميع احتياجات البيت والأسرة، وهكذا تتكون الأسرة المسلمة الروهينجا، تم تنجب الأولاد فتبدأ عملية التربية وغرس الثقافة الإسلامية في نفوس النشء، فحينئذ يكون بحق محضاً سليماً لتربية جيل مسلم يعمل لإعلاء راية الإسلام، ونشر نور الله في الآفاق. ولا يحق للعريس - الزوج - اختيار أو رؤية عروسة الرؤية الشرعية إلا في ليلة الزواج - ليلة إعلان الاحتفال بالزواج، وهذا يخالف ما حث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من رؤية الخاطب لخطيبته: عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا خطب أحدكم المرأة، فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل»<sup>75</sup> ، وللنظرة أهمية في التوافق النفسي بين الزوجين والتألف بينهم.

#### رابعاً: الروهينجا ومقدار المهر في الزواج<sup>76</sup>

فالفتاة في عادات الروهينجا لا تستأذن ولا يؤخذ برأيها بل عليها أن تقبل باختيار أسرتها، وهذا مخالف لما جاء به الشرع، فالإسلام كفل للمرأة حقها في ألا تحطب إلا بإذنها؛ لقوله: «لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن. قالوا: يا رسول الله، وكيف إذنها؟ قال: أن تسكت». وبعد موافقة أهل العروس يتم الاتفاق على المهر وغالباً ما يكون المبلغ يسيراً جداً، في السابق كان 300 رينجيت ماليزي إلى 400 رينجيت ماليزي، ومع تقدم الوقت أصبح 5 المهر ألف رينجيت ماليزي إلى 7 ألف رينجيت ماليزي، ومن العادات في مهر العروس شراء الذهب بكامل المبلغ وما تحتاجه من ملابس وأحذية وحلي وشنطة ويشترى لها الأهل مزيداً من الأشياء ما عدا المهر ويكون حسب إمكانيات الأسرة، ويتولى شراء ذهب العروس رجلاً من طربي الزواج وعند تسليم المهر إلى والد العريسة تقام مراسم خاصة وتعد هذه العادة (فول تولا تولي) وتعرف هذه أيضاً بـ "الخصمة"، وهي مناسبة تقام بعد موافقة الطرفين - أهل العروس وأهل العريس - يتم فيها دفع جزء من المهر مقدار ألف أو ألفين حسب اتفاقية

<sup>75</sup> أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، د.ت، د.ط) ج2، ص288. رقم الحديث: 2082. كتاب

النكاح، باب في الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها. صححه الألباني.  
<sup>76</sup> تم جمع المعلومات بالمقابلة الشخصية وذلك بتاريخ 2023/06/20م.

الطرفين.<sup>77</sup> تقام هذه المناسبة في بيت العروس ويختار عادة أفراد الأقرباء الخواص بعد أن يتم تسليم المبلغ المتفق عليه حيث يتم وضع سفرة كبيرة ويقدم بها جميع ما أحضره أهل العريس من المشروبات العصيرات والمأكولات المختلفة وتنتهي هذه المناسبة دون إقامة وليمة عشاء أو غداء. وبعد أن يتم تسليم جزء من المهر في "الخصّة/ فول تولا تولي"، والتي كانت بمثابة حجزا للفتاة يتم عقد القران ويكون غالبا في البيت أو المحكمة.

ومن تقاليد الروهينجا في الاحتفال بالزواج أن تقيم أسر العريس بحفلة بعد أسر العروس وتكون الحفلتان في يوم واحد / بنفس اليوم، لكن يقيم العريس بها في أول النهار ويدعو الأقارب إلى وليمة الغداء، حيث يبدأ اجتماع أقارب العروس في منزل والدها في وقت مبكر من الصباح وتحتفل النساء بإنشاد بعض الأناشيد والرقص الشعبي ثم يتم تقديم وليمة الغداء للضيوف عند الساعة 12 ظهرا، وينتهي حفل أهل العريسة عند الساعة الثانية ظهرا.

حسب المعلومات الواثقة بالمقابلة الشخصية مع الشيوخ الموجودين في داخل أراكان أن من العادات في الزواج أيضا ما يعرف بـ "الفاسخورا" وهي كلمة مركبة من كلمتين بورماويتين (فاس) وتعني خمسة و (خورا) تعني الملابس أي الملابس الخمس، وهي عادة سائدة في بورما تُعدّ من مكملات الزواج حيث يشتري أهل العروس ملابس خاصة للعريس مكوّنة من خمسة أشياء ( القميص - الفوطة، سروال داخلي، فنيلة داخلية، كوفية)، ويضعونها في كيس خاص مصنوع من القماش لهذا الغرض، ثم يرسلونه إلى بيت العريس في يوم العرس بعد العشاء ويذهب خمسة أشخاص أو ستة من أهل العروس لتسليم الكيس ثم يقوم أهل العريس بتجهيز العشاء لهم، وتقديم (دروسكورا) وهي الدجاج المقلّي فلكل شخص دجاجة على حدة ويُعاب إن خالفوا تلك العادة ولا تخلو المائدة عن أربعة أشياء رئيسية **دروسكورا**، والأسماك المقلية، والبيض

---

<sup>77</sup> نعم، هذه العادة لكل قوم لكن العادة مختلفة باختلاف العرقية والثقافية، فالروهينجا يعتقد أن الخطبة تكتمل بعد هذا الاجتماع المسمى باللغة الروهينجا "خصّة" أو فول تولا تولي، ومعناه ادخال الخاتم في يد العريسة في هذا الاجتماع، ومن ذلك اليوم تقوي محبتهم فيما بينهم، ويتبادلون الهدية من بيت العروس والعريسة، وذلك من طبخ اللحوم والبيضة ودروسكورا. هناك لو أنكروا الزواج من طرف العروس لم ترجع الخاتم الذي أعطاهما في "الخصّة"، فالباحث شاهد على هذه المعلومات من حيثية أنه عاش في المجتمع الروهينجا منذ صغره إلى الآن.

المقلي بعد السلق، ومرق الدروسكورا إضافة إلى الإيدامات المتنوعة والملوخية وأصناف المأكولات البرماوية الأخرى.

#### خامسا: الروهينجا في إنجاب الأولاد وتسميتهم

إن من عادات الروهينجا الحرص على المزيد من الذرية ولا يجبون تحديد النسل، بل أنهم يقطعون العلاقات بمن يحدد النسل ويعاب عليه؛ لأن الرسول ﷺ قال: تزوجوا الولود الودود؛ فإني مكاتر بكم الأنبياء يوم القيامة<sup>78</sup> وفي اللفظ الآخر: فإني مكاتر بكم الأمم يوم القيامة فالرسول ﷺ حث على تزوج الولود الودود، ثم المؤمن ينبغي له أن يحرص على أن يكون له ذرية صالحة تنفعه في الدنيا، وتنفعه في الآخرة، تكثر جمع المسلمين، ويحرص على الزوجة الصالحة، وعلى العناية بالذرية، وأن يريهم التربية الإسلامية الطيبة، فتحديد النسل لا وجه له. ومن عاداتهم المشهورة عند إنجاب الأولاد سواء الذكور أو الإناث يتكفل الجد والجدة بتسميتهم ويختارون لهم الأسماء وغالبا إذا كان ذكرا سمي بأسماء أحد الصحابة رضوان الله عليهم أو أسماء بدأ بعبد الله كعبد الحي وعبد الغفور أو من الأسماء المركبة كنور الإسلام ونور الحق حبيب الله وزين العابدين، وكذلك البنات تسمي بأسماء الصحابيات رضي الله عنهن كزينب وخديجة وفاطمة ويذبح والد الطفل العقيقة عن مولوده وغالبا ما تكون غنم إذا كان المولود ذكرا، يتم توزيع الوجبات على الفقراء والجيران حسب القدرة المالية.

المبحث الرابع: انتهاكات حقوق الإنسان في أراكان (بورما) وسبل التغلب عليها  
تعتبر قضية انتهاكات حقوق الإنسان في أراكان قضية دولية مثيرة للجدل تتطلب فهما عميقا للجانب التاريخي والاجتماعي في بورما. ويتعرض أقلية الروهينجا المسلمة في ولاية راخين بميانمار لانتهاكات متكررة لحقوقهم الإنسانية الأساسية والاضطهادات

<sup>78</sup> أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط3، 1424هـ/2003م، ج7، ص131. رقم الحديث: 13476. كتاب النكاح وباب استحباب التزوج بالودود الودود.

المستمرة من قبل البوذيين والإبادة الجماعية من طرف الحكومة البورمية الشيوعية، مما أدى إلى نزوح آلاف الروهينجا إلى مختلف الدول المجاورة لحفظ النفس من القتل والتشريد وحرقت بيوت المسلمين الروهينجا. يحاول الباحث أن يستعرض هذه الانتهاكات والاضطهادات وتحليل طرق التغلب عليها سواء على المستوى الوطني أو الدولي، كما يتم تسليط الضوء على تحقيق العدالة وضمان حماية حقوق الإنسان لجميع مسلمي الروهينجا في أراكان بورما. تتناول هذا المبحث انتهاكات حقوق الإنسان في أراكان (بورما) وسبل التغلب عليها، مما يفاقم الوضع الإنساني. كما يتناول المبحث المجازر الكبرى التي تجاوزت شروط الإبادة الجماعية من عام 2012م إلى 2023م. ويعالج الباحث كل المجازر بتحليل إيجابي بالجانب الديني والاجتماعي. وفيه مطلبين:

### المطلب الأول: المجازر الكبرى ضد الروهينجا في ولاية أراكان

إن حقوق الإنسان تحترم وتؤكد في جميع الوثائق المجتمعات المتحضرة للعالم حيث إن الإسلام اهتم اهتماما بالغاً بحقوق الإنسان كما أن الأمم المتحدة ومنظمة حقوق الإنسانية الدولية تعمل بجدية لمراقبة حقوق الإنسان وتحفظها في العالم إلا أن دولة بورما (ميانمار) تعتبر أسوأ الدول التي انتهكت حقوق الإنسان لأن حكومة بورما (ميانمار) تقوم بانتهاكات شتى من الظلم والاضطهادات والمضايقات ضد الأقلية المسلمة الروهنجية فمثليها لا يوجد في العالم. فدولة "ميانمار" قائمة على التفرقة العنصرية، والطبقات الاجتماعية لا تبالي بأي قوانين دولية أو مبادئ إنسانية أو حقوق إسلامية. ومازالت تقوم بانتهاك حقوق الإنسان عبر العصور. وهنا أذكر بإيجاز أهم تلك الأحداث الوحشية والهجمات البربرية التي حدثت في مختلف الأوقات. وسأذكر بعض المذابح والاضطهادات ضد الروهينجا نظراً إلى حدود البحث زمانياً وذلك من سنة 2012م إلى الآن 2023م.

## أولاً: الحادثة الدامية ضد الروهينجا لعام 2012م



لا يخفى على الباحث أن هذه الحادثة الدامية وقعت بتاريخ 3 من يونيو عام 2012م التي تهدف إلى تصفية المسلمين من أرض أراكان من خلال اشتعال النار بين المسلمين والبوذيين المتطرفين، وذلك أن البوذيين يدعون بأن امرأة من البوذية قد انتهكت حرمتها من قبل بعض الشباب المسلمين،<sup>79</sup> وانتشرت هذه الحادثة بين البوذيين المحليين لاشتعال الحرب بين المسلمين والبوذيين في أرض أراكان، حيث أنهم قاموا باحتجاج كبير ضد المسلمين متتالياً، وتم الحظر كاملاً على نقل سيارة في الشوارع العامة من قبل الحكومة البورمية، وفي هذا الاحتجاج قتل البوذيين 10 أشخاصاً من المسلمين الأراكانيين بعد إنزالهم من السيارة، ثم مثلوا جثثهم،<sup>80</sup> وذلك انتقاماً لامرأة من البوذية.<sup>81</sup>

وبناء على تلك الحادثة المؤلمة احتج المسلمون على مستوى الدولة بتاريخ 8 من يونيو عام 2012م،<sup>82</sup> وخرج المسلمون للاحتجاجات الضخمة ضد العدوان البربري بعد صلاة

<sup>79</sup> Human Rights Watch, “*The Government Could Have Stopped This*”: Sectarian Violence and Ensuing Abuses in Burma’s Arakan State, p. 46 Retrieved July 31, 2012. From <https://shorturl.at/huMZ8>

<sup>80</sup> Reuters, “*Four Killed as Rohingya Muslims Riot in Myanmar*”: *Government*, access on June 8, 2012, from: <http://www.reuters.com/article/2012/06/08/us-myanmar-violence-idUSBRE85714E20120608>

<sup>81</sup> Human Rights Watch, “*The Government Could Have Stopped This*”: Sectarian Violence and Ensuing Abuses in Burma’s Arakan State, p. 18, Retrieved July 31, 2012. From <https://shorturl.at/huMZ8>

<sup>82</sup> Estimates vary and the most recent government census, conducted in 2014, excluded Rohingya from the count. Rakhine Inquiry Commission, The Republic of the Union of Myanmar, *Final Report of Inquiry Commission on Sectarian Violence in Rakhine State*, pp. 3, 78 (July 8, 2013) [Rakhine Commission Report] (citing 968,218 Muslims in Rakhine State). See also Jason Szep & Andrew Marshall, “Myanmar Minister Backs Two-Child Policy for Rohingya Minority,” Reuters (June 11, 2013), <http://www.reuters.com/article/2013/06/11/us-myanmar-rohingya-idUSBRE95A04B20130611> (quoting Myanmar’s Minister of Immigration and Population Khin Yi as stating 1.08 million Rohingya live in Rakhine State). P.8.

الجمعة مراعيًا للقوانين الاحتجاج،<sup>83</sup> ونتيجة لذلك، بدأ البوذيون الشيوعيون بمهاجمة المسلمين في ولاية أراكان، وانتشر الفساد والفضو في جميع أنحاء ولاية أراكان، وفي أثناء هذه الحادثة كانت تساعد الحكومة العسكرية الميانمارية ضد المسلمين، حيث تم قتل الشبان الروهينجا من قبل قوات الأمن بإطلاق الرصاص. واعتقلت مئات من المسلمين الروهينجا،<sup>84</sup> وانتشر الإرهاب في جميع مناطق منغدو وأكياب، حيث قتل 8 أشخاصا من الروهينجا في ولاية أكياب.

وبالإضافة إلى ذلك، أن قوات الأمن بدأت الإبادة الجماعية والعرقية للروهينجا بعد مرور عشرات المظاهرات بحق المسلمين، حيث أحرقوا تقريبا 2528 بيتا من المسلمين، وكثير من المساجد والمدارس الإسلامية. حسب المعلومات الإحصائية لحكومة بورما (ميانمار) لا يزيد عدد القتلى من المسلمين مائة نسمة، بخلاف تصريحات الإعلاميات الدولية حيث بلغ عدد القتلى عدة آلاف، وحوالي (100000) مائة ألف من المسلمين الروهينجا هاجروا إلى حدود دولة بنغلاديش بعد إجبار المسلمين بترك بيوتهم ووطنهم، وحسب إحصاء الحكومة الميانمارية حوالي 90 ألفا من الروهينجا تشرذوا من بيوتهم.<sup>85</sup>

من الأسف الشديد، أن العالم لم يعمل لتوقيف الحروب والإبادة الجماعية ضد الروهينجا، والعالم شاهدة بموقف رئيس الدولة لحكومة ميانمار (تين سين) يقول مفتخرا على هذه الحادثة النارية والقمعية: إن الحكومة الميانمارية تتحمل عبء الشعب البورميين والبوذيين فقط، ولن تتحمل أبدا عبء المسلمين الروهينجا الذين دخلوا من دولة بنغلاديش غير شرعيين، وهم ليسوا من شعب بورما وإنما هم دخلاء، وأضاف قائلا: أننا لا نقبلهم كالمواطنين الأصليين في ميانمار

---

<sup>83</sup> Human Rights Watch, “*All You Can Do Is Pray*”: Crimes Against Humanity and Ethnic Cleansing of Rohingya Muslims in Burma’s Arakan State p. 112 (Apr. 22, 2013), <https://shorturl.at/mryU3>, International Federation of Human Rights Leagues (FIDH), Burma: Repression, Discrimination and Ethnic Cleansing in Arakan p. 18 (Apr. 2000), <https://www.fidh.org/IMG/pdf/arakbirm.pdf>.

<sup>84</sup> Human Rights Watch, “*Burma: Government Forces Targeting Rohingya Muslims*”, retrieved on: June 31, 2012, from: <https://www.hrw.org/news/2012/07/31/burma-government-forces-targeting-rohingya-muslims>; Amnesty International, Abuse Against Myanmar’s Rohingya Erodes Recent Progress, retrieved: July 19, 2012), <http://www.amnestyusa.org/news/press-releases/abuse-against-myanmar-s-rohingya-erodes-recent-progress>.

<sup>85</sup> Radio Free Asia (RFA), Kyaw Kyaw Aung & Parameswaran Ponnudurai, *Emergency Declared in Rakhine*, Retrieved on: June 10, 2012, from: <https://shorturl.at/InMR8>

أبداً، ونرسلهم إلى خارج الدولة، بيد أن منظمة شؤون اللاجئين للأمم المتحدة قد رفضوا هذا القرار غير الإنساني.<sup>86</sup>

ثم أعلن البوذيون المتطرفون الشيوعيون في منطقة أراكان ألا يتجر أحد البوذيين مع المسلمين في أي صورة، وأمرت الحكومة كذلك أن يقتل المسلمين حيث وجدتمهم.<sup>87</sup>

## ثانياً: القتل الجماعي ضد المسلمين لعام 2016م



حسب المعلومات أن هذه الحادثة وقعت من قبل قوات الأمن في أراكان بناء على أن 9 نفرًا من أعضاء المجلس العسكري قد أصيبوا بالقتل من الهجمة من قبل "جمعية تحرير أراكان" وبدأوا الهجمات الشرسة ضد الروهينجا باسم العمليات في منطقة منغدو على وجه الخصوص انتقاماً لقتل المزعوم الكاذب فقط. في شهر نوفمبر 2016م، عرضت بعض المنظمات الحقوقية صوراً للكارثة الروهينجا والمأساة، والتي كشفت أن قوات الأمن أحرقت 1250 منزلاً وخمسة قرى بأكملها بينما كان سكان الحدود البنغلادشية يشاهدون النيران التي تتدفق في أفق سماء ولاية أراكان. وسمعت صيحات وصرخات الروهينجا على الحدود من مسافة بعيدة، منذ ذلك اليوم، لم يتم العثور على 90 امرأة ورجلاً وطفلاً في منطقة منغدو، يركض الآلاف من الروهينجا لإنقاذ حياتهم بطرق مختلفة، بما في ذلك الطريق البحري. في الآونة الأخيرة، أعاد خفر السواحل

<sup>86</sup> Al Jazeera, *Emergency in Myanmar State Following Riots*, Curfew imposed in Rakhine following clashes between Buddhists and Muslims that left seven dead and many houses razed. Retrieved on: June 11, 2012, from: <https://shorturl.at/fkGO9>

<sup>87</sup> Mrauk Oo Monks' Association, E-Mail Message to Membership (July 9, 2012) (on file with Fortify Rights). The e-mail message also claimed that "Rakhine people must understand that Bengalis wants to destroy the land of Rakhine, are eating Rakhine rice but plan to exterminate Rakhine people and use their money to buy weapons to kill Rakhine people."

وقوات حرس الحدود حوالي 130 من الروهينجا من حدود بنغلاديش.<sup>88</sup> ومع ذلك، دعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بنغلاديش إلى إبقاء حدودها مفتوحة أمام الروهينجا. وكتبت منظمات حقوق الإنسان شكواى ضد ميانمار وقواتها الأمنية قائلة: إنهم استخدموا طائرات الهليكوبتر لقتلهم وهدم منازلهم ومنعتهم الحكومة البورمية من دخول بعض أعضاء الناشطين في جمعيات حقوق الإنسان؛ ولهذا يقال: منطقة أراكان كانت مظلمة في هذه الفترة، وما زالت بئراً أسود في التاريخ.<sup>89</sup>

وقتلوا 32 شاباً وشيوخاً وأطفالاً كلهم من الروهينجا، وقطعوا أوصالهم ومثلوهم، وقطعوا أجسادهم بحجارة، وانتهكوا حرمة نسائهم، وألقوا 34 من الروهينجا الأبرياء في النار المشتعلة، بينهم أطفال وشيوخ ونساء. في عام 2016م، كتب صحفي بورمي في مجلة "The voice" أن نقتل كالا<sup>90</sup> (الروهينجا السود)، أو ندمرهم تماماً، وإلا فلن يكون هناك بوذيون في ولاية أراكان".<sup>91</sup>

### ثالثاً: المجزرة الوحشية ضد الروهينجا في عام 2017م



<sup>88</sup> Bdnews, Wasim Faruque, Rohingyas should be seen as human beings, Retrieved on 27 July, 2023, link: <https://n9.cl/7sgxt>

<sup>89</sup> سيد مسعود مصطفي، الروهينجا: الماضي والحاضر (Rohingyader Ekal Sekal)، جريدة نياديغنت اليومية (The Daily Naya Diganta)، 15 نوفمبر 2016م، ص 6.

<sup>90</sup> Kala and kular are used interchangeably. The government's Rakhine Commission Report offers the following clarification: "The Bamar (Burmese) traditionally used the term Kala or Kula for all foreigners from the west of the country; the British were originally known as Kala Hpyu (white kala). More recently, in modern day conversation, the Myanmar people employ the term Kala for all peoples originating from the Indian subcontinent (usually India, Bangladesh and Pakistan). p. 9, fn. 7.

<sup>91</sup> وراء نهر ناف، المرجع السابق، ص 250.

بالطبع، حصلت ميانمار على استقلالها مع أركان في 6 يناير 1948. ومنذ ذلك الحين لم تعامل حكومة ميانمار بأهل الأركان معاملة إنسانية. بل إنهم يتعرضون للقمع طوال الوقت ويتعرضون لتعذيب وانتهاكات مختلفة. لم يتغير وضع الروهينجا حتى الآن تواجه الروهينجا مجازر على نطاق غير مسبوق في سطح العالم.

هذه المرة، بدأ الهجوم الوحشي المخطط له في 24 أغسطس في الساعة 1 ظهرًا واستمر حتى الساعة 6 صباحًا يوم 25 أغسطس 2017م، وسبقت هذه المجزرة جميع المذابح السابقة من حيث الانتهاكات والتعذيب والتدمير والعدد الكبير من القتلى والجرحى. حيث أن العدد الكبير التجأ إلى بنغلاديش (1,64,000) نسمة من الروهينجا خوفا من الموت، ومنهم 52% الأطفال والشيوخ والنساء. وحسب احصائيات بنغلاديش أنهم فوق (3,00,000) نسمة.<sup>92</sup>

ووقعت هذه الحادثة المأساوية بعد يوم من تقديم تقرير "كوفي عنان" إلى "أونغ سان سو كي" بتاريخ 24 أغسطس 2017م. تضمن تقرير كوفي عنان للزعيمة "أونغ سان سو كي" اهتمام الأركان بالتمتع بالتنمية الاقتصادية والمساعدات الإنسانية والحقوق الوطنية وحرية الحركة الوطنية. وأضاف: "كوفي عنان" في تقريره على ضرورة عدم استخدام القوة ضد الأركانين وحل مشكلتهم، كما قال في هذا التقرير: إنهم أكثر الناس اضطهادًا في العالم. وكذلك أكثر الأشخاص عديمة الجنسية في العالم، وقالت الأمم المتحدة: إنهم أكثر الأقليات اضطهادًا في العالم. يحتوي التقرير على 63 صفحة و88 توصية. اجتمعت حكومة بنغلاديش مع ميانمار أكثر من 155 مرة لحل قضية الروهينجا. كما قدم الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان تقريرًا إلى حكومة ميانمار في 23 أغسطس 2017 في مكتب الرئيسي ختين كابور.<sup>93</sup>

---

<sup>92</sup> رشيد زاهد، انتهاك حقوق الإنسان في ميانمار: مسلمو الروهينجا اللاجئيين في حدود بنغلاديش أمودجا (ماليزيا):

مجلة العلوم الإسلامية الدولية لجامعة المدينة العالمية، (2020م) ج4، ص 111.

<sup>93</sup> انتهاك حقوق الإنسان في ميانمار: مسلمو الروهينجا اللاجئيين في حدود بنغلاديش أمودجا، ص 111.

## المطلب الثاني: الانتهاكات التي ارتكبت حكومة ميانمار مع ذكر الحلول المقترحة

وتوجد انتهاكات كثيرة في حق مسلمي الروهينجا من قبل الحكومة البورمية مع مساندة البوذيين الدخلاء من بنغلاديش، حاول الباحث أن يذكر بعض الانتهاكات التي ارتكبت حكومة ميانمار (بورما) بعد معالجة تلك الانتهاكات من جانب الحقوق الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية على النحو التالي:

### أولاً: الانتهاكات المتعلقة بالحقوق الدينية

تتناول المادة 18 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حرية الدين، مما يعني أن لكل فرد حق في حرية التفكير والضمير والدين، بما في ذلك حرية تغيير دينه أو معتقده، ويشمل ذلك حرية التعبير بالتعليم والممارسة وأداء الشعائر سواء منفردة أو مع جماعة. ومع ذلك، يواجه مسلمو الروهينجا في أراكان انتهاكات متنوعة تتعلق بالحقوق الدينية، بما في ذلك:

#### 1. تدمير المؤسسات الدينية والمدارس الإسلامية:

ينص الدستور على الحرية الدينية ويعترف الشعب البورمي بالديانات الثلاث: البوذية والإسلام والمسيحية، ومكتوبة في القوانين لكن الباحث لم ير فيه التطبيق، ففي عام 1996 في أراكان أهدمت 57 مسجد وتم تدمير العديد من المدارس الخاصة والحديثة حتى تم هدم المباني القديمة قبل قرن كامل في ثروهانغ لأراكان، وفي أواخر القرن العشرين، اتخذت الحكومة إجراءات صارمة ضد تطوير الأعمال الدينية الإسلامية في أراكان، وأكدت الحكومة البورمية، متجاهلة جميع قرارات الأمم المتحدة، وكانت السياسية في بورما ضد الإسلام والمسلمين حيث أمرت الحكومة البورمية بتدمير العديد من المساجد في أراكان هذه الأيام، فدمرت 36 مدرسة في شهر واحد. والعديد من المساجد الروهينجا لقد تمت تدميرها. بدءاً من تدمير مدينة "منغدو" في ولاية أراكان في مايو 2001، دمرت الحكومة البورمية بشكل غير عادل المؤسسات والمؤسسات الدينية والمدارس الإسلامية حتى يومنا هذا. هذا التدمير من أكبر التحديات التي تواجه الإسلام. هدمت مئات المساجد وأغلقت المدارس الدينية وتحولت إلى ثكنات عسكرية. وتم القاء الحجارة على المصلين أثناء الصلاة وتم إلقاء القمامة على أبواب المساجد. واجه كثير

من الرؤساء المسلمين بالضرب الشنيع والسخرية من قبل الحكومة البورمية، وحلقوا لحاهم فحرقوها.<sup>94</sup>

2. عدم السماح للعلماء والدعاة بالانتقال من مكان إلى آخر لأنشطة الدعوة. لا يُسمح للعلماء والخطباء الأجانب بالعمل كمدافعين ومستشارين بين إخوانهم المسلمين من الروهينجا.
3. مصادرة تبرعات المسلمين ومقابرهم.
4. إغلاق المدارس الإسلامية ونثر الرماد في العيون باستثناء بعض المدارس.
5. منع طباعة أي كتب دينية والدوريات الإسلامية.
6. لا يسمح لهم باستخدام مكبر الصوت في الأذان.
7. لا يمكن لمسلمي أراكان أداء فريضة الحج باستثناء عدد قليل من الناس الراضين عن سلوك السلطات البورمية أو دفع مبلغ كبير من المال.
8. إجبار الناس على التخلي عن الممارسات الدينية واعتناق الثقافة البوذية.<sup>95</sup>
9. التعدي على حرمة المرأة المسلمة وإجبارها على خلع حجابها والعمل بدون أجر في المعسكرات واعتقال رجال الدين المسلمين وشيوخهم إلى أجل غير مسمى بلا أدنى مبرر.
10. عدم السماح للمسلمين بحضور الندوات والمؤتمرات الإسلامية الدولية أو السفر إلى الخارج حتى لو كان لأداء فريضة الحج.<sup>96</sup>
11. عرقلة تعليم أطفال المسلمين في المدارس والجامعات الحكومية ومنعهم من السفر للخارج من أجل التعليم.<sup>97</sup>

---

<sup>94</sup> نور الإسلام علي آل فائز، المسلمون في بورما التاريخ والتحديات، ص 57.

<sup>95</sup> د. أمجد على سعادة وسنابل حبيب، الإسلام في جنوب شرق آسيا والتحديات المعاصرة - أقلية الروهينجا أمثودجا- (كولالمبور: ورقة مقدمة لمؤتمر الإسلام في آسيا: الآفاق التاريخية والثقافية والعالمية، 2012م) ص 17.

<sup>96</sup> نور الإسلام علي آل فائز، المسلمون في بورما التاريخ والتحديات، ص 58.

<sup>97</sup> د. أمجد على سعادة وسنابل حبيب، الإسلام في جنوب شرق آسيا والتحديات المعاصرة - أقلية الروهينجا أمثودجا-، ص 18.

12. طمس الآثار الإسلامية في أركان ومحاوله تصويرها كدولة بوذية.
13. ممنوع ذبح الأضاحي بدون إذنهم
14. إجبار الشباب المسلم على تغيير أسمائهم الإسلامية إلى أسماء بوذيين، ومنعهم من ارتداء الملابس الإسلامية والعمامات، ومنعهم من إطلاق اللحي.

### ثانياً: بعض الانتهاكات في الحقوق الاقتصادية<sup>98</sup>

1. دفع ثمرات مصادرة أراضي المسلمين وأوقفهم إلى الحكومة البورمية.
2. ضبط مصادرة قوارب الصيد للمسلمين لأسباب تافهة.
3. منع المسلمين من بيع محاصيلهم الزراعية.
4. منع المسلمين من شراء الآلات الزراعية الحديثة لتطوير مشاريعهم الزراعية.
5. الإلغاء التدريجي للعملات النقدية التي شكلت العمود الفقري للتجارة
6. عدم السماح للمسلمين بتأسيس المصانع والشركات التجارية.<sup>99</sup>
7. تحريم ممارسة تجارة الاستيراد والصناعة للمسلمين التي أصبحت حكراً على البوذيين.

### ثالثاً: بعض الانتهاكات في الحقوق الاجتماعية<sup>100</sup>

لا يخفى للباحث أن جميع دول العالم والأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان قد اتفقت على حماية الحقوق الاجتماعية في أنحاء العالم لأنه لا يمكن لأحد العيش بدونها، لكن المسلمين الروهينجا في أركان محرومون حتى الآن من العيش السليم والحقوق الرئيسية. ولا يجد الروهينجا الرعاية الإنسانية لتلبية احتياجاتهم الفورية والأساسية وهذا يؤدي إلى انتهاكات معينة.

1. تهجير السكان وتقليل عدد الشعب: "إذا لم يتم إنشاء وسائل منع الحمل بين المسلمين، فسيكونون أكبر عدد من السكان في أركان في السنوات القادمة.

<sup>98</sup> د. فهد العصيمي، مأساة إخواننا المسلمين في بورما، ص 19.

<sup>99</sup> أبو معاذ محمد عبد الرحمن، مسلمو أركان وستون عاما من الاضطهاد، ص 144.

<sup>100</sup> أبو معاذ محمد عبد الرحمن، مسلمو أركان وستون عاما من الاضطهاد، ص 145.

2. قانون ضبط الزواج: وفقاً لقانون النظام العسكري ألا يقل عمر الزوج والزوجة عن 25 عامًا، ولا يتم الزواج إلا بإذن من الحكومة، ويمكن لشخص واحد أن يتزوج واحدة ولا تلد المرأة ولد إلا اثنين. ومع ذلك، لا تسمح الحكومة الزواج بينهم ما لم يكن الزوج والزوجة حاضرا في مكتب معسكر البورمية.<sup>101</sup>

### الخلاصة

ركز الباحث في هذا الفصل الثاني على تاريخ المسلمين الروهينجا جغرافيا ودينيا حيث يتضح للباحث فيما ذكرت آنفا أن للروهينجا تاريخ عميق وذلك أن ولاية أراكان كانت دولة إسلامية منذ عام 1430م واحتلتها بورما في 28 ديسمبر عام 1784م.<sup>102</sup> ثم ركز الباحث على وصول الإسلام في إقليم أراكان عام 171 الهجرية عن طريق بعض التجار العرب، وذلك في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد - رحمه الله تعالى - واسم أراكان يدل كان " تدل على أنها كانت على الإسلام لأنها أخذت من أراكان الإسلام.<sup>103</sup>

بالإضافة إلى ذلك، أن جذور الإسلام تعود إلى العصور الأموية والعباسية واستمرت علاقاتهم من الجانبين عن طريق بعثات الدبلوماسية والتجارية والسياحية والهدايا الثمينة حتى انتشر الإسلام في إقليم أراكان بصفة سريعة فأصبح منطقة أراكان ولاية إسلامية.<sup>104</sup>

علاوة على ذلك، أن الباحث قد ركز على الحياة الروهينجا دينيا واجتماعيا في المجتمع البوذي، وذلك أن غالبية مسلمي الروهينجا يمارسون الإسلام الذي مزيج من الإسلام السني والصوفي ومعظمهم يتبعون المذهب الحنفي. ونشر العلماء الراسخون في العلم الإسلام في إقليم أراكان عن طريق بناء المدارس الدينية والكتاتيب النورانية والمساجد في مختلف المدن والقرى على

---

<sup>101</sup> د. أمجد على سعادة وسنابل حبيب، الإسلام في جنوب شرق آسيا والتحديات المعاصرة - أقلية الروهينجا أمفودجا-، ص 18.

<sup>102</sup> محمد أشرف عالم الأركاني، الخلفية التاريخية لأراكان، ص 21.

<sup>103</sup> محمد يونس طيب، تاريخ أراكان - الماضي والحاضر، ص 21.

<sup>104</sup> محمد أمين الندي، المسلمون الروهينجا في أراكان ومشاكلهم الجذرية وحلها، ص 4

نهج الدراسة الديوبندية، لأن المدارس لعبت دورا في غاية الأهمية لنشر الثقافة الإسلامية بين العوام والخواص، ويوجد فيها بعض آثار المدارس ودورها في نشر الثقافة الإسلامية كما يلي:

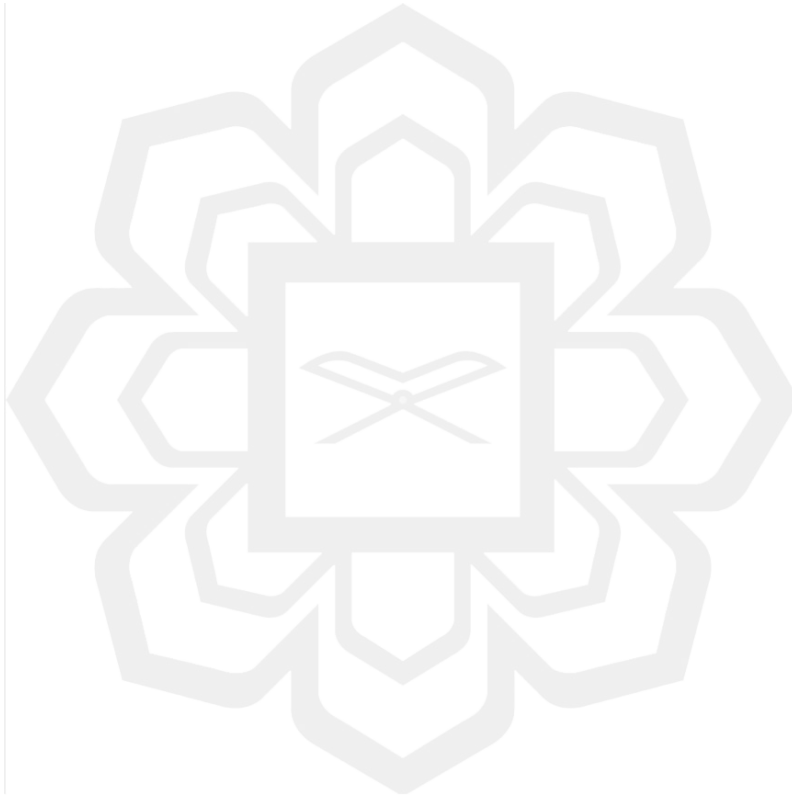
1. ترسيخ العقائد الصحيحة الإسلامية في قلوب الأطفال
2. إحياء روح الانتماء للأمة المسلمة
3. تطوير العلم الديني ورفع الجهل عنهم
4. نبذ العقائد المبتدعات والخرافات الضالة والأوهام الضعيفة
5. اكتساب الأخلاق الحميدة والفضائل النبيلة
6. تربية الطلاب بالثقافة الإسلامية اللازمة
7. توعية الطلاب باحتياجات مجتمعهم وأمتهم في ضوء الاضطهاد الديني
8. ويرجع دور بقاء الإسلام في إقليم أراكان وخارجها بعد فضل الله يرجع إلى هذه المدارس الدينية والمساجد والمراكز الإسلامية، فمن أشهر تلك المساجد التي بناها الروهينجا كما يلي:

1. مسجد بدر مقام
2. مسجد الجامع الكبير
3. مسجد سندي خان
4. مسجد الديوان موسي
5. مسجد ولى خان
6. المسجد الأراكاني
7. مسجد علم الشكر
8. مسجد كواه عالم
9. مسجد غابي
10. المسجد السورتي

وأخيرا، وكانت حياة الروهينجا مزيجة بالثقافات الإسلامية علما بأن لكل شعب تقاليد وثقافات خاصة، وجد الباحث حياة الروهينجا مليئة بالعادات والتقاليد كشعوب أخرى في العالم. ثم أشار الباحث إلى بعض الحقوق المنتهكة في الحقوق الدينية والاجتماعية والاقتصادية، ولم ينس

الباحث كذلك لأن يذكر مجموعة المنتهكات التي ارتكبت حكومة ميانمار ضد الشعب الروهينجا في ولاية أراكان المحتلة من عام 2012 إلى 2023م نظرا إلى حدود البحث، فمن أهم بعض الحملات الشنيعة والمذابح الوحشية كما يلي:

1. الحادثة الكبرى ضد مسلمي الروهينجا عام 2012م.
2. القتل الجماعي ضد المسلمين في ولاية أراكان عام 2016م.
3. الإبادة الجماعية ضد الروهينجا عام 2017م.



## الفصل الثالث

### المجتمع البوذي، ومعاملاتهم مع مسلمي الروهينجا في أراكان (بورما)

#### المقدمة

البوذية هي إحدى الديانات الرئيسية الكبيرة ذات التاريخ الطويل والتأثير العميق على مجتمعات آسيا وخارجها. وترتبط البوذية بشخصية غوتاما بوذا، المعروف أيضاً باسم بوذا، الذي عاش في الهند في القرن الخامس قبل الميلاد. تجسد تعاليم بوذا سعياً لتحقيق الروحانية والتحرر من دورة الحياة والموت، وتشمل تعاليمه الأساسية من مفاهيم فلسفية وأخلاقية تؤثر على حياة أتباعها. وتتنوع تعاليم بوذا في العديد من المجالات، وتركز على فهم الحقيقة النهائية والتحرر من العقاب الأبدي. يشير مصطلح "الدرب الثمانية"، وهو أحد أبرز التعاليم البوذية، إلى الطريق الذي يؤدي إلى التحرر، ويتضمن الفهم الصحيح، والنية الصحيحة، والكلام الصحيح، والعمل الصحيح، والعيش الصحيح، والجهد الصحيح. والتأمل الصحيح. تعتبر مفاهيم الرحمة والتعاطف أيضاً محورية في تعاليم بوذا، حيث يشجع أتباعها على تقديم المساعدة للآخرين وفهم الألم والمعاناة التي يواجهها البشر. وكذلك تعتبر الفلسفة البوذية وسيلة لتحقيق السلام الداخلي والتفاهم الدقيق لطبيعة الوجود. وإن الديانة البوذية، بتعاليمها النبيلة وفلسفتها العميقة، هي مصدر إلهام للكثيرين الذين يسعون إلى فهم أعماق الحياة وطرق التحرر من دائرة المعاناة التي لا نهاية لها. قسم الباحث هذا الفصل إلى أربعة مباحث ولكل مبحث مطالب:

#### المبحث الأول: الديانة البوذية وتعاليمها الأساسية<sup>1</sup>

لا يخفى للباحث أنها البوذية في الأصل حركة رهبانية نشأت ضمن التقليد البرهمية، والتي خرجت عن مسارها عندما رفض بوذا رعاية السلطة الكهنوتية وكذلك المبادئ الأساسية للفلسفة الهندوسية. كانت الفيدا هي النصوص وكذلك التعبيرات وطقوس عبادة الآلهة التي استندوا إليها. التعليم الجديد الذي بشر به عُرض على الرجال والنساء وجميع الطبقات الاجتماعية دون

<sup>1</sup> www.dorar.net الدرر السنة، موقع موسوعة الأديان.

استثناء. كان بوذا يرفض المبدأ القائل بأن القيمة الروحية للشخص ثابتة عند الولادة (نظام الطبقات الهندوسية). توجد البوذية حاليًا في شكلين: العقيدة الأصلية المعروفة باسم "Theravada" (أو "Hinayana")<sup>2</sup>، والتي تعني "عربة صغيرة"، ثم "Mahayana" أو "عربة كبيرة". وتوجد البوذية في العديد من البلدان: الهند، وسريلانكا، وتايلاند، وكمبوديا، وبورما، ولاوس، وفي هذه البلدان تسود عقيدة "ثيرافادا"، بينما تسود عقيدة "ماهاجان" في الصين، واليابان، وتايوان، والتبت.. إلى نيبال.. منغوليا وكوريا وفيتنام وأجزاء من الهند. أتباع هذا الدين في العالم حوالي 150 مليون إلى 300 مليون شخص. في الدول الآسيوية، تعتبر عملية إحصاء أهل هذا الدين مشكلة صعبة، لأن الناس معتادون على ممارسة مزيج من الأديان في نفس الوقت، وبعض الدول مثل الصين تقاوم مثل هذه الإحصائيات. وقد تم ذلك بسبب حساسية القضايا الدينية.

### المطلب الأول: مفهوم الديانة البوذية مع تعاليمها الأساسية

كلمة بوذا: من جذر كلمة بوذية نسبة إلى مؤسسها غوتاما بوذا الملقب ببوذا (560-480) ق.م،<sup>3</sup> في بلدة على حدود النيبال. وكلمة «بوذا» تُطلق على من وصل لحالة عالية من الاستنارة والتبصُّر والرُّهد. وهي تعني: العالم أو المتيقِّظ، أو المعتكف والمستنير. في بلدة على حدود النيبال.

### أولاً: تعريف البوذية

هي ديانة فلسفية وضعية وثنية، ظهرت في الهند بعد الديانة البرهمية في القرن الخامس قبل الميلاد على يد رجل يقال له: بوذا.<sup>4</sup> ومؤسسها: هو بوذا وسماه أبواه " سيدهااتا" أو غوتاما.<sup>5</sup>

<sup>2</sup> Wikipedia, **The Free Encyclopedia**, البوذية, Retrieved on 28 July 2023 from <https://n9.cl/7hmon>

<sup>3</sup> [www.marefa.org](https://n9.cl/9h7fz), البوذية, Retrieved on 28 July 2023 from <https://n9.cl/9h7fz>.

<sup>4</sup> أحمد عبد الغفور عطار، **الديانات والعقائد في مختلف العصور**، (د.م: د.ن، د.ط، 2016م) ج1، ص124.

<sup>5</sup> [www.dorar.net](http://www.dorar.net) الدرر السنة، موقع موسوعة الأديان

## ثانيا: بداية البوذية

قامت البوذية في بدايتها على مناهضة الهندوسية البرهمية، التي أغرقت في الشكليات والطقوس. وكانت \_ أي البوذية \_ متجهة إلى العناية بالإنسان، وراغبة في إيصاله إلى مرحلة (النرفانا) وهي السعادة القصوى، وذلك عن طريق خشونة العيش، وتعذيب النفس، وقتل جميع شهواتها، ونبذ الترف، والمناداة بالمحبة، والتسامح، وفعل الخير. وبعد موت مؤسسها تحولت إلى ديانة ذات طابع وثنى، تقوم على تأليه بوذا، وتأخذ طابعاً اجتماعياً دينياً يميل إلى الإلحاد، وتختلف باختلاف الأمكنة.<sup>6</sup>

## ثالثا: تعاليم البوذية في اللغة البالية

إن بعض العلماء يرون البوذية من الديانة وبعضهم يرون أنها فلسفة، لأنه لم يتعرض في مباحثه لوجود الله، بل حاول لحل مسألة الحياة فقط كما أشار إليه أبو المكارم آزان.<sup>7</sup> فتعاليمها تُوجّه النفس البشرية للأخلاق الحميدة، والبُعد عن الكراهية والعادات السيئة. إلا أنها أخذت مُنعطفاً آخر إذ يتخذها بعض الرهبان البوذيون منهجاً للتعصب والوحشية لسط نفوذهم. وتعاليم البوذا في اللغة البالية التي كتبت بها تسمى: (تريبتاكا) Tipitaka أو السلات الثلاث وهي كما يلي:

1. السلة الأولى - سلة النظام فينايا بيتاكا Vinaya Pitaka وتشتمل على خمسة كتب وتشرح قواعد الرهبنة وحياتها.
2. السلة الثانية سلة الخطب سوتا بيتاكا Sutta Pitaka وهي مجموعة من الأحاديث والقصص والأشعار والأمثال مكتوبة في لغة سهلة توضح السنن والتعاليم البوذية.<sup>8</sup>
3. السلة الثالثة سلة العلوم الرفيعة أهبذا مابيتاكا Abhidamma Bitaka وتبحث في مواضيع الفلسفة العقلية وعلم النفس، وهذه لا يتفهمها إلا المتعمقون في الفلسفة

<sup>6</sup> محمد بن إبراهيم الحمد، رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، (د.م: د.ن، د.ط، 2008م) ج1، ص48.

<sup>7</sup> مناهج جامعة المدينة العالمية، الأديان والمذاهب (ماليزيا: جامعة المدينة العالمية، د.ن، 2010م)، ص334.

<sup>8</sup> جعفر بازند، المعتقدات الدينية لدي الشباب، ترجمة: عبد الفتاح إمام (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، 1978)، ص177.

أي أن السلالات الثلاث (التريبتاكا) تقدم دليلاً مرشداً في كل نواحي النشاط  
الفكري والروحي والخلقي.

#### رابعاً: أتباع البوذا يؤهلونه

توفي الأمير سدهارتا (ساكاياموني جوتاما) عام 483 ق.م<sup>9</sup> وبعد وفاته لم يمض إلا قليل حتى  
اختلف أتباعه حول تعاليمه التي ما لبثت أن اختلط بها كثير من الشوائب والبدع التي شوهتها  
وخرجت بها عن جوهرها وراح بعض الكهنة يزعمون ألوهية (بودا) ويقولون إنه الإله الأعظم  
تجسد فيه ليخلص العالم من خطاياهم ويمنح الغبطة للحزاني والراحة للمتعبين مع أنه هو نفسه  
كان يعلم أتباعه قائلاً لا تؤمنوا بي كممثل الله على الأرض ولا تعتبروني إلهاً فإنما أنا إنسان  
مثلكم أنشد الحقيقة الأبدية فإذا كان كلامي موافقاً للعقل والمنطق فاتبعوني).<sup>10</sup>

#### خامساً: الطريق إلى النرفانا وأهله

إن من مهمة الحياة البوذية التخلص من الحياة التي هي ظاهرة معاناة الولادة والموت والشيخوخة  
والمرض، عن طريق قطع أسبابها التي تربط الموجودات الحية في السمسارا، المتمثلة في الشهوة  
والكراهية والجهل، وهذه المهمة هي السعي إلى الحرية المطلقة "النرفانا". ومن أجل هذه تفانت  
حياة البوذا، حيث رحل من حياة الإمارة إلى حياة التسول. بعد ما رأى الآلام التي يعاني منها  
الإنسان من الولادة والموت والشيخوخة والمرض في دورة الحيات السمارية، بدأ يبحث عن مأمّن  
منه وفكر واجتهد وفي آخر المطاف خطر في بال البوذا ما زعمه أنه "استنارة" واكتشف ما  
يسمى بالحقائق الأربعة النبيلة. قال البوذا: «من خلال عدم فهم وإدراك أربعة أشياء، أنا وكذلك  
أنتم أيها الحواريون، كنا ندور في دورة عودة الولادات فما هي هذه الأشياء الأربعة فهي:

1. حقيقة المعاناة النبيلة (dukkha)

2. حقيقة سبب المعاناة النبيلة (dukkhasamudaya)

<sup>9</sup> د. مصطفى حلمي، الإسلام والأديان، دراسة مقارنة (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2004م)، ص80.

<sup>10</sup> نور الإسلام علي آل فائز، المسلمون في بورما التاريخ والتحديات، ص32-33.

3. حقيقة إنهاء المعاناة النبيلة (dukkhanirodha)

4. حقيقة الطريق المؤدي إلى إنهاء المعاناة النبيلة (dukkha-nirodha - gamini - Patipad)<sup>11</sup>

وهذه الحقائق الأربعة هي لب الديانة البوذية وقطب رحاها، والطريق إلى النرفانا يتمثل رابع تلك الحقائق النبيلة فهي التي يتعرض البحث لتفصيلها.

### سادسا: الطريق الثماني النبيل

الطريق المؤدي إلى إنهاء المعاناة هو الطريق إلى النرفانا، وهو يتشكل رابع الحقائق الأربعة كما مر آنفا. ويسمى بالطريق الثماني لاشتماله على ثماني شعب وكذلك بالطريق الوسط، حسب التعاليم البوذية، من يعزم الوصول إلى النرفانا، فلا بد من سلوكه هذا الطريق TAT إضافة إلى امتثال الفضائل العشر واجتناب الرذائل العشر<sup>11</sup>. والطريق الثماني يشتمل على ثمانية فروع من العمل تتوزع على ثلاث مجموعات، وكل عمل لها فروع فرعية.

أن يترك نفس في الانغماس في الملذات الحسية الأصل والعامية والبديهة وغير المقدسة وغير المفيدة؛ أو أن يترك نفس في الإمانة الذاتية المؤلمة وغير المقدسة وغير المفيدة، كلاهما تطرفان اجتنب منهما الأحكام الكامل وخرج بالطريق الوسط الذي يجعل واحدا يرى ويعرف والذي يؤدي إلى السلام وإلى البصيرة، وإلى الاستنارة وإلى النرفانا، وهذا هو الطريق الثماني النبيل، الطريق الذي يوصل إلى إنهاء المعاناة، وهي:

### الحكمة (Wisdom)

1. الفهم الصحيح: Right Understanding

2. الفكر الصحيح: Right Thought

---

<sup>11</sup> Swam Dwarikadas Shastri, Digha Nikaya Pali, Bauddha Baharati Varanasi 2009, Translated by Silakkahandha Vagga,

## الفضيلة: (Morality)

1. الكلام الصحيح: Right Speech
2. العمل الصحيح: Right Action
3. الكسب الصحيح: Right Livelihood

## التركيز: (Concentration)

1. الجهد الصحيح: Right Effort
2. الانتباه الصحيح: Right Mindfulness
3. التركيز الصحيح: Right Concentration<sup>12</sup>

## سابعاً: الوصايا العشر لبوذا

وفقاً لترتيب بوذا من بين هذه المبادئ الثمانية الإيجابية عشر مبادئ سلبية، خمسة منها مخصصة للأشخاص العامة، والأخرى لرهبان بوذا وتلاميذه. أما الخمسة المشتركة العامة فهي: لا تقتل، لا تسرق، لا ترتكب الزنا، لا تكذب، لا تتناول مسكراً. والخمس الأخرى الخاصة، هي:

1. لا تأكل الطعام الجاف وقت الظهيرة.
2. لا تحضر في حفلات الغناء والرقص والتمثيل.
3. لا تنم على فراش ناعم.
4. لا تأخذ من أحد الذهب أو الفضة.
5. لا تزين نفسك بأي نوع من الزينة، ولا تستعمل أي نوع من العطور.<sup>13</sup>

---

<sup>12</sup> داميان كيون، البوذية مقدمة قصيرة جداً، (المملكة المتحدة: مؤسسة هندواي 2017، ترجمة: صافية مختار، ومراجعة:

هاني فتحي سليمان) ج1، ص59.

Damien Keown 2013, **Buddhism: A very short Introduction** was originally published in English in 2013, This translation is published by arrangement with Oxford University press. Hindawi Foundation solely responsible for this translation from the original work.

<sup>13</sup> د. مصطفى حلمي، الإسلام والأديان، دراسة مقارنة، ص80.

لكن بوذا يعتقد أن هناك عشرة قيود تمنع الإنسان من الوصول إلى مستوى النجاة والسلام، وهي كالتالي:<sup>14</sup>

1. الوهم المضلل في وجود النفس.
2. الشكوك حول بوذا وتعاليمه.
3. الإيمان بأثر الشعائر والتقاليد الدينية.
4. الشهوة
5. الكراهية.
6. والغرور
7. الرغبة في البقاء المادي.
8. الجهل.
9. عبد الذات.
10. الكبرياء.

ومن الممكن كسر هذه القيود العشرة من خلال الإيمان بالحقائق الأربعة وممارسة التعاليم الثمانية والاعتماد عليها، وبالتالي يصل المرء إلى النير فانا أو النجاة "المزعومة". ويعد من المعاصي عند بوذا، فتعريفها: يجب محاربة العشرة؛ أربعة منها مرتبطة باللغة وهي: (الكذب، والافتراء والسب، والإساءة) وثلاث منها مرتبطة بالعقل. هم: (الطمع والخطأ والإهمال) وثلاثة بالجسد. هي (الكذب، السرقة، الزنا)<sup>15</sup>.

### المبحث الثاني: سلسلة الكراهية الدينية بين البوذيين والمسلمين في ولاية أراكان

يتناول المبحث سلسلة العداة الديني بين البوذيين والمسلمين في ولاية أراكان (بورما). ولاية أراكان، الواقعة في غرب ميانمار، هي منطقة تشهد توترات طويلة الأمد بين الطوائف الدينية المختلفة، خاصة البوذيين الذين يشكلون الأغلبية، والمسلمين الذين يشكلون الأقلية. وتشير

<sup>14</sup> مهرداد مهران، فلسفة الشرق، ترجمة: محمود علاوي، مراجعة: عبد الحميد عبد المنعم مذكور (القاهرة: مؤسسة

مطبوعاتي عطائي، ط1، 2003م) ص112.

<sup>15</sup> مهرداد مهران، فلسفة الشرق، ص112.

التقارير إلى أن المنطقة لديها تاريخ طويل من التوترات بين هاتين الجماعتين وتزايد حوادث الصراع الديني. وتتنوع أسباب هذه التوترات بين القضايا الدينية والاقتصادية والاجتماعية، مما يزيد من تعقيد الوضع. ويعزى البعض هذه التوترات إلى الصراعات العرقية والسياسية التي شهدتها الولاية، مما أدى إلى تفاقم التوترات الدينية بين البوذيين والمسلمين في أراكان. سيتناول هذا البحث تاريخ الصراعات والنزاعات الدينية في ولاية راخين، وسيحلل الباحث العوامل المختلفة التي أدت إلى زيادة الكراهية والاشتباكات بين البوذيين والمسلمين في المنطقة. وسيتم دراسة الأثر الاجتماعي والاقتصادي لهذه الصراعات على المجتمع المحلي، وكيف تأثرت حياة الأفراد والتعايش بين هذين المجتمعين. فيه مطلب كما يلي:

### المطلب الأول: القمع البوذي ضد المسلمين في أراكان

لا شك أن في جميع الديانات فئة قليلة تعتقد أنهم يتخذون القرار الصحيح، وأن تعاليمهم يجب أن تؤخذ حتى لو كانت بعيدة عن التعاليم الأصلية المشتركة. تمنع تعاليم البوذية القتل أو الإضرار بالحياة، وتنفذ جميع الانتهاكات على مسلمي بورما وسريلانكا، قال الرهبان البوذيون: أن إيذاء الإنسان حرام منذ مئات السنين قبل الميلاد. بدأت الصراعات بين المسلمين والبوذيين بعد وصول الجنرال ناي وين " إلى الحكومة في بورما عام 1963، فتم تهميش المسلمين وطردهم من الجيش، وأطلق عليهم الرهبان البوذيون لقب "قاتلو البقر".<sup>16</sup>

على الرغم من أن مسلمي بورما لم يتعامل معهم بالعداوة والحقارة ضد البوذيين في بورما، حتى أنهم لا يدافعون عن أنفسهم من هذه الانتهاكات، ومن ناحية أخرى، أن بعض الحوادث الواقعة في دولة مسلمة ضد البوذيين في البلدان المجاورة، فبهذه الحادثة أثرت عليهم بشكل كبير. وذلك حينما قامت حركة طالبان الأفغانية بتدمير تماثيل بوذا في ولاية "باميان" في عام 2001، فأخذ البوذيون يدمرون المساجد من خلال تحريض البوذيين للمشاركة في هدم المساجد والمدارس، على إثر ذلك أنهم دمرت مسجداً "هانثا" في تونغو عوضاً على أن المسلمين دمروا

<sup>16</sup> شبكة نت، رصيف22، لماذا يعتنق نصف مليار شخص الديانة البوذية حول العالم؟، الاسترجاع 29 من يوليو

2023م. رابطته: <https://n9.cl/o9g20>

تمثيل البوذيين في مكان آخر. واشتعلت النار بينهم، ثم أصبح الوضع أكثر كارثية بعد الصراع والأعمال العدائية ضد مسلمي بورما بقيادة جماعة بوذية تطلق على نفسها اسم "المجموعة 999" بقيادة الراهب "أشين ويراثو"، وهو الذي أدخل السجن في عام 2003م بسبب تحريض الكراهية الدينية بين البوذيين، ثم أفرج عنه في عام 2013م.<sup>17</sup>

### أولاً: الكراهية البوذية ضد المسلمين

إن العنف في ولاية راخين في عام 2012 قد أثر على جميع المجتمعات المسلمة الروهينجا بشكل كبير، فكان الهدف الأساسي لذلك العنف هو تخويف المسلمين وإشارتهم للحروب القادمة لتصفية المسلمين من أرض راخين. وفقاً لمنظمات حقوق الإنسان، أن مسلمي الروهينجا هي من أكثر الأقليات تعرضاً لاضطهاد في العالم. ولم يتم الاعتراف بجنسية الروهينجا رسمياً في بورما، على رغم وجودها في القرن الخامس عشر.<sup>18</sup>

بدأت التوترات بين الروهينجا والبوذيين في ولاية أراكان في أوائل القرن التاسع عشر. بسبب تشجيع البريطانيين على العمال من الهند المجاورة وبنغلاديش للعمل في الحقول الخصبة، وخاصة تلك الواقعة قرب شيتاغونغ<sup>19</sup>، واستمرت الأعمال العدائية بين المجموعتين بذلك السبب حتى القرن العشرين.

فأصبحت الحالة أسوداً بالنسبة الروهينجا عندما استولى الجيش على السلطة في عام 1962م، و1978م، نفذت الحكومة العسكرية حملة عنيفة في أراكان لطرد الروهينجا، مما أدى إلى نزوح أكثر من مائتي ألف من الروهينجا، بينما اضطر الكثيرون إلى اللجوء في دولة بنغلاديش المجاورة<sup>20</sup>. وفي عام 1982، تم الإعلان من قبل الحكومة رسمياً أن مسلمي الروهينجا هم مهاجرون غير شرعيين ولا يزال وضعهم في تلك الحالة. وبالتالي، فإنهم سيواجهون المزيد من دورات العنف خلال العقود القادمة.

<sup>17</sup> شبكة نت، رصيف22، لماذا يعتنق نصف مليار شخص الديانة البوذية حول العالم

<sup>18</sup> K. Southwick (2015) "Preventing Mass Atrocities against the Stateless Rohingya in Myanmar: A Call for Solutions". Journal of International Affairs,68 (2), 137.

<sup>19</sup> Ahsan Ullah (2011) "Rohingya refugees to Bangladesh: Historical exclusions and contemporary marginalization." Journal of Immigrant & Refugee Studies9.2 (2011): 139-161.

<sup>20</sup> Ibid

في الخلاصة، كانت السنوات الأربع الماضية أسوأ فترة مسجلة في الذاكرة الحديثة في تاريخ العلاقات بين البوذية والمسلمين. في غضون أشهر قليلة بدأت أعمال عنف عام 2012م مما أدت إلى إبادة جماعية ضد الروهينجا في ولاية أراكان، مما أدى إلى نزوح حوالي 22000 شخص (معظمهم من الروهينجا)<sup>21</sup>. وفقا للمقابلات من المسلمين ومن غير المسلمين الذي هربوا من أعمال الوحشية في راخين، فكانت هذه أعمال العنف مخططا لها ومنظما من قبل الرهبان البوذيين. ومنذ ذلك الحين، اندلعت عدة اشتباكات بين البوذيين والمسلمين، كان أبرزها في مارس 2013م؛ حيث قُتل 40 شخصا بعد شجار نشب في محل مجوهرات، فدمر المحي بأكمله فيما بعد<sup>22</sup>.

### ثانيا: نشاطات حركة 969 ضد الإسلام والمسلمين

طبقا لخطة البوذيين لقد أنشأوا حركة 969 إرهابية البوذية على الساحة الوطنية لأول مرة ضد المسلمين في العالم،<sup>23</sup> وأسسها بأيدي مجموعة من الرهبان البوذيين المتطرفين على رأسهم الراهب "كياو لوين" هدفا لجعل دولة ميانمار قبلة للبوذيين في العالم من خلال حرب الإسلام والمسلمين بالدعوة إلى مقاطعة المسلمين تجاريا واقتصاديا، كما حث زعيم الحركة "آشين ويراثو" في بيانه المختلفة: أن البوذيين هم الأغلبية في ولاية راخين ولا نقبل الروهينجا كمواطنين الأصليين وحرص البوذيين لحرب المسلمين كي يتمكن لهم القيام دولة بوذية، ووصف الراهب البوذي "ويراثو" المسلمين بأنهم "وباء يهدد ميانمار".<sup>24</sup> هذا التحريض والعنف أثر على حياة المسلمين، حتى قال بعض العلماء المتخصصين في تاريخ المحرقة: بأنها مقدمة للإبادة الجماعية التي حدثت بالفعل في البلاد. لأنه يحرض على العنف الديني في ميانمار.

<sup>21</sup> M.Smith (2013), "All You Can Do is Pray": Crimes Against Humanity and Ethnic Cleansing of Rohingya Muslims in Burma's Arakan State". Human Rights Watch

<sup>22</sup> Why is there communal violence in Myanmar?" (2014), BBC World, 3rd July, <http://www.bbc.com/news/world-asia-18395788> (Date Accessed: June 24th, 2023)

<sup>23</sup> The Dark Side of Transition: Violence Against Muslims in Myanmar" (2013) International Crisis Group, Asia Report 251. 1st October. <http://www.crisisgroup.org/en/regions/asia/south-east-asia/myanmar/251-the-dark-side-of-transition-violence-againstmuslims-in-myanmar.aspx..> 2014 (Date Accessed June 23rd, 2016).

<sup>24</sup> طارق رشيد، مدير قسم الدراسات العليا، الروهينجا في ميانمار -الأقلية الأكثر اضطهادا في العالم، (د.م: د.ن، د.ط، 2015م) ج1، ص13-17.

إضافة إلى هذا أن البرلمان البورمي قد وافق على قانون " الزواج المختلط بين أتباع الديانات المختلفة" الذي كان مثيرا للجدل وقد تم التوقيع على هذا القانون الاختلافي بشهر أغسطس 2015م بدعم حركة 969 البوذية. وذلك القانون يهدف إلى انتشار الفساد بين المسلمين من خلال اختلاط المسلم بالبوذي في الزواج. وفي عام 2016م رفضت "سوتشي" استخدام مصطلح "الروهينجا" لإرضاء البوذيين القوميين رغم أن الروهينجا يأملون من سوتشي بعض الإنسانية بسبب أنها حصل على الجائزة النوبل في العالم، وعلى إثر هذا الإنكار التطرف مما أدى إلى فقدان اعتماد الزعيمة المشهورة "سوتشي" في ميانمار حتى اشتعلت النار بين البوذيين والمسلمين مرة أخرى.<sup>25</sup>

**المبحث الثالث: دوافع الديانة البوذية مع بيان جرائمهم ضد مسلمي الروهينجا**

تتناول دوافع البوذية وعلاقتها بالجرائم المرتكبة ضد مسلمي الروهينجا. يستهدف هذا البحث إلى فهم العوامل الدينية التي قد تكون وراء زيادة أعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان في منطقة راخين (أراكان) في ميانمار. يشهد العالم اليوم العديد من التعقيدات المتعلقة بالصراعات الدينية والعرقية، ومن بين هذه الصراعات والنزاعات تنبثق الأحداث المأساوية التي يواجهها مسلمو الروهينجا في ولاية أراكان (ميانمار). وتعتبر ميانمار إحدى الدول ذات الطابع الديني المعقد، حيث تشهد توترات بين الطوائف المختلفة، بما في ذلك الصراعات والنزاعات بين البوذيين، الذين يشكلون غالبية السكان، وأقلية مسلمي الروهينجا. وسيلقي الباحث الضوء على الجوانب الدينية للصراع من خلال التركيز على فهم الدوافع وراء تورط بعض الجماعات والفرق البوذية في انتهاكات حقوق الإنسان ضد مسلمي الروهينجا. وسيقوم الباحث بتحليل أفقي للهجمات المتزايدة التي استهدفت هؤلاء الأفراد، سعيًا إلى فهم كيف يمكن للعوامل الدينية أن تلعب دورًا في تأجيج التوترات والصراعات. سيحاول الباحث من خلال هذا البحث تقديم نظرة شمولية للسياق الديني المحيط بالصراع في ميانمار، مع التركيز على جوانب البوذية والأحداث

---

<sup>25</sup> A.Marszal (2016), "Aung San Suu Kyi's government rejects term 'Rohingya'", The Telegraph, 6th May, <http://www.telegraph.co.uk/news/2016/05/06/aung-san-suu-kyis-government-rejects-term-rohingya/> (Date Accessed June 25rd, 2016).

المدمة التي عاشها مسلمو الروهينجا في ولاية أراكان (بورما)، وسيتم النظر في تأثيرها على التضاعف. فيه مطالب كما يلي:

### المطلب الأول: دوافع الديانة البوذية

سعى الباحث إلى استكشاف الموضوع والتحليل لتحديد أهم أسباب تغيير البوذيين في السلوك والتطرف. يمكن أن تكون العوامل المباشرة كما يلي:

#### 1. النضال من أجل الوجود: يتمثل في الكفاح الطويل للبوذيين البروميين وجهودهم

للحصول على الاستقلال من الاستعمار البريطاني، وبعد الاستقلال، صراعهم الطويل مع العسكريين الذين حكموا على مر السنين يمثل ذلك في تشكيل الحركات والجماعات التحريرية، مما أدى في بعض الأحيان إلى احتجاجات ومظاهرات الرهبان لتحسين حقوق الناس وظروفهم المعيشية، جميع هذا التاريخ الطويل من إنكار الحقوق وإحساسهم بالغبين والظلم مما أدى إلى ضرورة الحركة والمطالبة واستخدام العنف لتحقيق الحقوق.

علاوة على ذلك، تم الإعلان بأن الدولة لم تعد حكرًا على الدين، وكان سبب اتخاذ الرهبان موقفًا عدائيًا ضد الحكومة العسكرية أنهم اعتمدوا على الحكومة في دفع الالتزامات المالية للأديرة، وأن الوضع الاقتصادي لبلدهم كان ضعيفًا بسبب سوء إدارة البلاد مما أثر بشكل مباشر على الرهبان، فاعتمدوا على الناس في تلبية احتياجاتهم، ونتيجة لذلك انتهكوا حقوق الناس. كان صراع البوذية مع الأنظمة المتعاقبة سببًا رئيسيًا للتحويل في موقف البوذيين تجاه التطرف، الذي يتعارض مع إيمانهم القائم على التسامح ورفض العنف.<sup>26</sup>

#### 2. الخوف على الهوية: استغل بعض الرهبان مكانتهم الدينية وثقة الناس بهم، فرجال

الدين لهم مكانة مقدسة في جميع الطوائف الدينية، وبسبب الرغبات الشخصية لبعض الرهبان لتولي السلطة والقيادة، يتعمدون التحريض على العداة والكراهية ونشر العنف ضد مسلمي الروهينجا، ويقوم الرهبان المتطرفون بجمع الهدايا وجمعها

<sup>26</sup> الحكم العسكري في ميانمار، ص 69.

من المنظمة (لجنة حماية العرق والدين). فالرهبان الذين أطلقوا سراحهم من قبل من قبل الأنظمة العسكرية السابقة بعد مشاركتهم في حركة احتجاجية ضدهم، وهذا التنظيم يديره الجيش، وحث البوذيين على قتل المسلمين من خلال إشاعة أن المسلمين يقتلون البوذيين<sup>27</sup>. كما تأسست الحركة (969) على يد رهبان بوذيين، واستهدفت الشركات المملوكة للتجار البروميين على حساب الشركات الإسلامية ومقاطعة شركاتهم، والاستيلاء على أراضيهم وهذا وحده يكفي للتحريض على العنف ضد الروهينجا. وقالت وكالة أنباء الروهينجا إن التهديدات بالاستيلاء على الأراضي لا تُقارن بالحركة التي كانت إحدى ثمار حملة الحكومة القمعية على المسلمين.

يرى الباحث خطورة تصفية المسلمين الروهينجا من خلال الميليشيات البوذية المسلحة التي أخذت على عاتقها إبادة الروهينجا رغم أنهم يعتقدون بأن قتل الروح بدون حق جرم، حيث أن البوذيين لا يقبلون الروهينجا خوفا على غلبة إسلامهم ومن خططهم تصفية المسلمين من أرض أركان، والروهينجا ضحايا الإبادة الجماعية منذ ذلك الوقت، ولذلك رفع الصوت لهم واجب ديني.<sup>28</sup>

### المطلب الثاني: دوافع الحكومات البورمية المتعاقبة

تحدث الباحث عن الجانب المتعلق بالأنظمة التي تسببت في دفع البوذيين إلى العنف المتطرف. منذ استقلال بورما عام 1948، اعترف القادة السياسيون بالبوذية كديانة للدولة، أو استخدموها في خطاباتهم السياسية لإضفاء الشرعية على مركزهم السياسية، خاصة على

---

<sup>27</sup> نصير كريم كاظم، مجلة دراسات الإبادة الجماعية، المؤتمر العالمي الدولي الثاني، الإبادة الجماعية (بغداد: جامعة دهوك، بقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية) 28 كانون الثاني 2012م، ص 7.

<sup>28</sup> شبكة المعلومات، الانترنت: 5 تقرير عن مأساة الروهينجا المسلمين الجديدة في أركان، بوما: لجنة انقاذ المسلمين الأراكانيين (مكة المكرمة: 212)

حساب المسلمين والأقليات الدينية الأخرى،<sup>29</sup> أدى الصراع التاريخي في بورما بين البوذيين والمسلمين إلى حالة من التوتر الداخلي، ولهذا السبب يمكن الانتباه إلى حقيقة الإبادة الجماعية لأقلية الروهينجا، التي ارتكبتها الحكومة البورمية:

**أولاً:** تلد الحكومة عدواً جديداً لتقليل الضغط عليها: تعمل الحكومات المهملة مع شعوبها لخلق عدو لتقليل الضغط عليهم ولتوجيه أنظار الشعب إليه، حيث أنهم ينتشرون الحقد والكراهية ضد المسلمين من خلال انعدام الحقوق الإنسانية الأساسية، وتحريضهم على بغض المسلمين في ولاية راخين من خلال منع المسلمين من حق التصويت وغيرها، مما أدت إلى الإبادة الجماعية.

**ثانياً:** الروهينجا كيان هجين: على الرغم من إدراج الروهينجا من الاثنيات 135 التي تعترف بها الحكومة إلا أنها مازالت تعده كياناً غير قانوني، وتصفهم الحكومة والبودية بأنهم دخلاء من دولة بنغلاديش، ولاحق لهم في بورما، ويحذر المسلمين لإخلاء أرض البوذيين، رغم أن التاريخ يشهد بأن الروهينجا قد كانوا في ولاية راخين منذ العقود، وفي التعداد الوطني عام 2014، حذرت الحكومة من إطلاق "الروهينجا" على المسلمين بل يخاطبهم بكلمة "بنغالي" ومن ناحية أخرى ترفض هذه الخطابات الشنيعة دولة بنغلاديش قائلاً: ليسوا هم بنغاليين هم من شعب بورما. أين المفر للروهينجا من هذا التطرف الديني والقومي؟<sup>30</sup> رغم الدستور البورمي نص باعتراف اسم القوم "الروهينجا" في بورما ما قبل عام 1823م. ولكن ما بعدها أبطلت جنسيتهم أولاً ثم تعرضوا تدريجياً إلى الإبادة الجماعية.

#### المبحث الرابع: مقارنة أحوال الأقليات البوذية في الدول الإسلامية

تعتبر الأقليات البوذية في الدول الإسلامية موضوعاً مثيراً للاهتمام يفتح باباً للدراسة والتحليل المقارن بين المجتمعات ذات الخلفيات الدينية المختلفة. تعد البوذية هي إحدى الديانات الرئيسية في العالم، وعلى الرغم أنها تشكل أغلبية في بعض الدول الآسيوية، إلا أن بعض الدول الإسلامية

---

<sup>29</sup> نصير كريم كاظم، مجلة دراسات الإبادة الجماعية، المؤتمر العالمي الدولي الثاني، الإبادة الجماعية (بغداد: جامعة دهوك، بقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية) 28 كانون الثاني 2012م، ص 205.

<sup>30</sup> أبو معاذ أحمد عبد الرحمن، مسلمو أركان وستون عاماً من الاضطهاد، ص 144.

بها وجوداً للأقليات البوذية. يهدف هذا البحث إلى استكشاف وتحليل أوضاع الأقليات البوذية في الدول الإسلامية بشكل مقارن، وسوف يلقي الباحث الضوء على تاريخ وتطور انتشار البوذية في هذه البلدان، كما يلقي الضوء على العلاقة بين الأقليات البوذية والأغلبية المسلمة. وستتناول البحث أيضاً التحديات التي تواجهها هذه الأقليات في المجتمعات ذات الأغلبية الإسلامية، وكيف يؤثر السياق الثقافي والاجتماعي على حياتهم اليومية وممارساتهم الدينية. وقد ظهر هذا البحث في سياق تعزيز التفاهم المتبادل بين الأديان والثقافات المختلفة، مع التركيز على التفاعلات الدينية والاجتماعية في البيئة الإسلامية تضم أقليات بوذية. سيكون التحليل المقارن ذا قيمة كبيرة في فهم التنوع الديني والثقافي وكذلك تحديد طرق تعزيز التعايش السلمي بين الأديان في هذه السياقات المتنوعة. وفيه مطالب كما يلي:

### المطلب الأول: البوذية هي دين الدولة

لا يمكن تقديم عقيدة دينية وشرحها وتبريرها في بضع صفحات مهما حاول الباحث أن يبذل تلك الصفحات في نفي صحتها وتوضيح كافة أبعادها. لكن الباحث يحاول أن يحدد هذه الخطوط الرئيسية بإيجاز، والأسس والمفاهيم الرئيسية التي يقوم عليها هذا الدين، والذي يمثل ديانة الأغلبية في بورما وحكومتها الرسمية. من المهم اتباع العقيدة البوذية كنظام روحي وأخلاقي وسلوكي.

تمثل الديانة البوذية دين الدولة والأغلبية، حيث تنص المادة 1 من الدستور البورمي على أن الدولة تعترف بالوضع الخاص للبوذية، لأن يعتنقها حوالي 86% من إجمالي السكان 60 مليوناً،<sup>31</sup> ويليه الإسلام بنسبة 15 في المائة، وعددهم 10 ملايين<sup>32</sup>. بينما يعتقد البعض

<sup>31</sup> ذلك بحسب آخر الإحصائيات التي ذكرها مؤلف أطلس العالم الإسلامي الصادر، 1419م، كما اختلف المؤرخون في عدد المسلمين في بورما اختلافاً كثيراً، والاختلاف كما ذكرت بسبب النمو البشري المطرد، وبخاصة بين المسلمين.

<sup>32</sup> أبو معاذ محمد عبد الرحمن، مسلمو أراكان وستون عاماً من الاضطهاد، ص44.

الآخر أن البوذية تشكل 80% من السكان<sup>33</sup>. أما حسب إحصائيات الحكومة البورمية فإن 90% من السكان من البوذية، أي: 50 مليوناً، وتختلف الإحصاءات بحسب الباحثين<sup>34</sup>.

### المطلب الثاني: أوضاع البوذية الأقلية في الدول المسلمة

منطقة لادخ:<sup>35</sup> ويتركز قلق جيران لاداخ المسلمين في الجزء الكشميري بشكل أساسي على الخلاف السياسي بين الهندوس والمسلمين حول الانضمام بباكستان. أو البقاء داخل الهند أو الاستقلال، تم إغلاق التجارة التقليدية بين كشمير والتبت عبر لاداخ بسبب الاحتلال الشيوعي الصيني للتبت، وبالتالي لا يتعلق الفيلم بالمجتمع الكشميريين المسلمين بالمجتمع البوذيين في التبت.<sup>36</sup>

بسبب اشتعال الصراع بين البوذيين والمسلمين في لاداخ، أكثرها تغذي المنافسة من أجل المساعدات المالية التنموية ومع التقاليد البوذية الحية التي لم تعد التقاليد البوذية في التبت قابلة للحياة، فأرسل الحجاج الغربيون القوات إلى لاداخ لمشاهدة ممارسة الدين التبت في بيئة تقليدية. وتستند مشاريع التنمية التي ترعاها وكالات هندية وأجنبية على زيادة حركة السياحة. فيختلف الوضع في الجزء الكشميري من الولاية عن هذه الصورة في اهتمام الفيلم بمشروع التنمية. من الطبيعي أن يشعر كثير من المسلمين بالاستياء من مشاريع المساعدات التي تذهب إلى لاداخ، ولا يشعر الناس أن الحوار البوذي-المسلم يمكن أن يحل المشكلة بأي شكل من الأشكال.

### منطقة شيتاغونغ

إن سكان البوذيين في دولة بنغلاديش حوالي 1%، وتعد المسلمون الأغلبية فيها، ويعيش البوذيون أكثرهم في منطقة Chattagram، وفي عام 1988م لقد أعلن بنغلاديش أن الدولة

<sup>33</sup> محي الدين فوزي أحمد اسعد الطاهر، بورما بين الشرق والغرب (د.م: د.ن، د.ط) ص12.

<sup>34</sup> بورما بين الشرق والغرب، ص12.

<sup>35</sup> هم البوذيون الذين يسكنون في التبت، وهم جزء من ولاية كشمير وجامو الهندية.

<sup>36</sup> الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة آلامها وآمالها ج1، ص205.

ستبنى على الشريعة الإسلامية مدى الحياة وذلك من خلال تعديل دستور بنغلاديش. منذ ذلك الحين، تصاعدت التوترات بين الأحزاب الدينية والأحزاب العلمانية داخل حكومة بنغلاديش، وازداد الوضع بشكل ملحوظ منذ عام 2001 بعد إعلان الحرب على الإرهاب. وكان الغزو الأمريكي لأفغانستان والعراق الأصولية الإسلامية، مما أدى إلى اضطهاد الأقليات غير المسلمة بما فيهم البوذيين<sup>37</sup>.

### دولة ماليزيا واندونيسيا

لا شك في أغلبية المسلمة من السكان المحليين في كلا الدولتين المسلمتين، تليها الأقليات البوذية فيها، معظمهم من الصينيين المغتربين وبعض سكان جنوب شرق آسيا. ويعتقون الديانة بأحكامها وتنفذ مبادئهم الرئيسية بكل دقة، في الحقيقة، ليس هناك نزاع خلاف، وإضافة إلى ذلك أن الصراع الرئيسي ينشأ بين المجموعتين في كل بلد من المنافسة الاقتصادية.<sup>38</sup>

### الخلاصة: النتائج

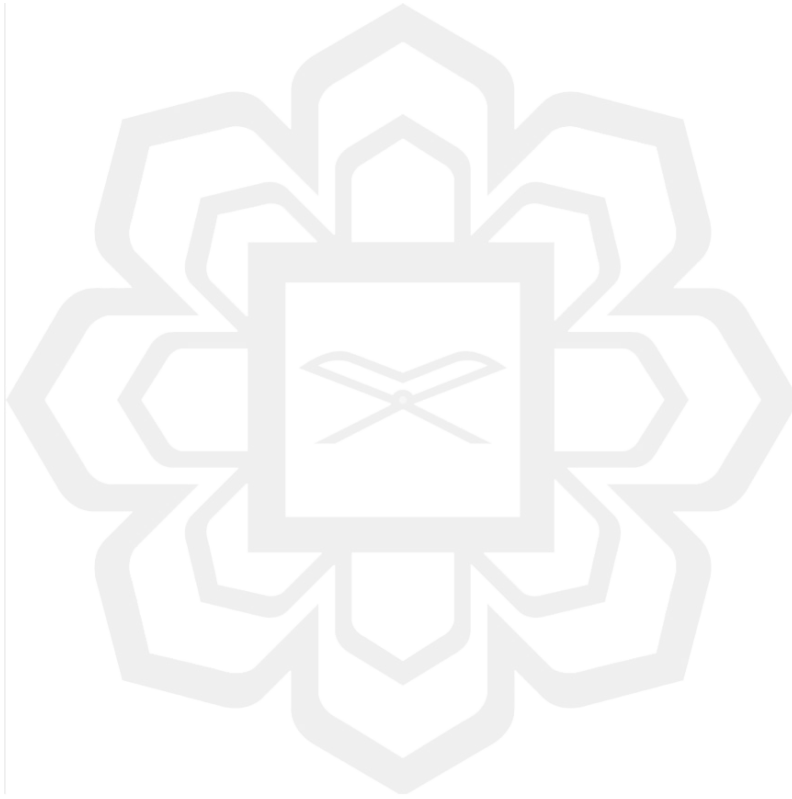
حاول الباحث التطرق إلى المجتمع البوذي مع بيان معاملاتهم مع مسلمي الروهينجا في أراكان كما ركز الباحث على مفهوم الديانة البوذية وتعاليمها الأساسية لكي يتم توضيح مقارنة وضع الأقليات البوذية في البلدان الإسلامية والأغلبية المسلمة في البلدان البوذية بتطبيق الحقوق الدينية والعدالة بين أنفسهم، ثم ذكر الباحث على عوامل كراهية البوذيين ضد المسلمين كما لا ينس الباحث عن ذكر نشاطات حركة (منظمة) 969 البوذية المتطرفة. وذلك أن البوذيين يحرضون أتباعهم على العنف ضد المسلمين في البلدان ذات الأغلبية البوذية مثل بورما (ميانمار) وسريلانكا رغم أن البوذيين يتمتعون في الدول المسلمة بكل الحقوق الإنسانية بدون تفرق بين الأديان.

---

<sup>37</sup> وكالة أنباء الروهينجا (ANA) تقرير بعنوان التشدد البوذي ضد أقليات المسلمة في آسيا: الفاعلون والتداعيات، 2016م.

<sup>38</sup> ألكسندر بيرزين، رؤية بوذية للإسلام، موقف البوذية والإسلام في الصين (لندن: دن، 2006م) رابطته: [http://studybuddhism.com/web/ar/archives/study/islam/general/buddhist\\_view\\_islam](http://studybuddhism.com/web/ar/archives/study/islam/general/buddhist_view_islam).

وبالإضافة إلى ذلك، يتضح للباحث فيما ذكر سابقا بعد تفصي المعلومات أن البوذية أن البوذية ليست ديانة بل هي فلسفة صنعها البشر، ولأجل ذلك أن كثيرا منهم بعيدون عن مبادئ التعاليم الأساسية التي وضع لهم المؤسس بوذا، فمن تعاليمهم أن قتل النفس بدون حق أو بحق حرام، ولكن البوذيون في بورما يقتلون الأبرياء والأطفال والشيوخ بدون حق. أخيرا، إن مشكلة البوذيين الروهينجا مع الحكومة البورمية والبوذية ليست مبنية على دين الإسلام فقط، بل يرفضون جنسية الروهينجا ويقولون إنهم دخلاء من الخارج وينسبونهم إلى بنغلاديش وفي وقت آخر إلى المغول. وذلك لإخفاء جرائمهم الحادثة ضد مسلمي الروهينجا في أراكان



## الفصل الرابع

### الإبادة الجماعية ضد الروهينجا، وأثرها على مراحل حياتهم الاجتماعية والعقدية

#### المقدمة

الإبادة الجماعية في حق الروهينجا هي سلسلة من الاضطهادات والقتالات المستمرة لمسلمي الروهينجا على يد الجيش البورمي. تكون الإبادة الجماعية في مرحلتين<sup>1</sup>: الأولى كانت حملة عسكرية حدثت من أكتوبر 2016 إلى يناير 2017، والثانية: بعد أغسطس عام 2017م.<sup>2</sup> أجبرت الأزمة أكثر من مليون من الروهينجا على الفرار إلى بلدان أخرى. فر معظمهم إلى بنغلاديش، مما أدى إلى إنشاء أكبر مخيم للاجئين في العالم،<sup>3</sup> بينما فر آخرون إلى البلدان المجاورة من الهند وتايلاند وماليزيا وإلى أجزاء أخرى من جنوب شرق آسيا، حيث استمروا لمواجهة الاضطهاد. تشير الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودول أخرى إلى الأحداث على أنها "تطهير عرقي".<sup>4</sup>

ويعود اضطهاد مسلمي الروهينجا في في ميانمار من بداية 1970م. منذ ذلك الحين، تعرض الروهينجا للاضطهاد بشكل منتظم من قبل الحكومة والقوميين البوذيين. حتى في أواخر عام 2016م شنت القوات المسلحة والشرطة في ميانمار حملة قمع كبيرة ضد المسلمين الروهينجا في ولاية راخين الواقعة في المنطقة الشمالية الغربية من البلاد. أتهم الجيش البورمي بارتكاب التطهير العرقي والإبادة الجماعية من قبل وكالات الأمم المتحدة المختلفة ومسؤولي المحكمة الجنائية الدولية وجماعات حقوق الإنسان والصحفيين والحكومات. وجدت الأمم المتحدة أدلة على انتهاكات الحقوق الإنسانية على واسع المطاق بما في ذلك القتل خارج نطاق القضاء. إعدامات بإجراءات موجزة اغتصاب جماعي الحرق العمد لقرى الروهينجا والشركات والمدارس؛

<sup>1</sup> 2021 February 3 Retrieved. 2020 January 23. **Human Rights Watch** <<https://www.hrw.org/news/2020/01/23/world-court-rules-against-myanmar-rohingya>>

<sup>2</sup> Hunt, Katie (13 November 2017). "Rohingya crisis: How we got here". CNN. Retrieved 3 February 2021.

<sup>3</sup> <https://news.un.org/en/story/2019/05/1037891> 27 December 2019, UN News, United Nations, retrieved 26 May 2020

<sup>4</sup> <https://www.cnn.com/2017/11/13/asia/myanmar-rohingya-uk/index.html> Griffiths, David Wilkinson, James (13 November 2017). CNN. Retrieved 3 February 2022.

وواد الأطفال. رفضت الحكومة البورمية هذه النتائج بقولها إنها "مبالغت".<sup>5</sup> باستخدام الاستقراء الإحصائي الذي استند إلى الدراسات الاستقصائية التي أجريت مع مجموعه 3321 أسرة لاجئة من الروهينجا في كوكس بازار، بنغلاديش، وقدرت دراسة أجريت في يناير 2018 أن الجيش وسكان راخين المحليين قتلوا ما لا يقل عن 25000 شخص من الروهينجا وارتكبوا اغتصاب جماعي وأشكال أخرى من العنف الجنسي ضد 18000 امرأة وفتاة من الروهينجا. قدروا أن 116000 من الروهينجا تعرضوا للضرب، و36000 أُلقي بهم في الحرائق.<sup>6</sup> وأتى الباحث بأربعة مباحث في هذال الفصل ولكل مبحث مطالب ولكل مطالب فروع.

### المبحث الأول: الإبادة الجماعية ضد الروهينجا وما يتعلق بها

تعتبر الإبادة الجماعية بحق الروهينجا من أهم الأحداث وأكثرها إثارة للجدل على الساحة الدولية، حيث تعد هذه الأزمة الإنسانية جزءاً من التاريخ المأساوي لأقلية الروهينجا العرقية في ميانمار. وترجع جذور الأزمة إلى عقود من التمييز والاضطهاد السياسي والاجتماعي ضد الروهينجا، الذين يعتبرون أكثر الأقليات المسلمة في البلاد. وتتميز الأحداث بتصاعد العنف والتمييز العرقي، حيث بدأت المظاهر الأولى للإبادة الجماعية في عام 2017، عندما شنت قوات الأمن لحكومة ميانمار حملات عسكرية وحشية في ولاية راخين، مما أدت إلى فرار الآلاف من الروهينجا إلى بنجلاديش. وتتميز الإبادة الجماعية بمجموعة متنوعة من الأساليب والدوافع، وقد تشمل القتل الجماعي، والتهجير القسري، والاعتداء الجنسي، والتعذيب، والحصار الاقتصادي، والتهميش الثقافي. يستهدف مرتكبو هذه الجرائم مجموعة سكانية محددة بناءً على عوامل مثل العرق أو الدين أو الانتماء السياسي وينفذون سياسات للقضاء على تلك المجموعة. ويؤكد الباحث التحديات الإنسانية والقانونية التي تواجه المجتمع الدولي في التعامل مع هذه الأزمة، كما يؤكد الدور المهم لوسائل الإعلام والمؤسسات الحقوقية في تسليط الضوء على هذه الجرائم والمطالبة بالعدالة وحقوق الإنسان. وفيه مطالب كما يلي:

<sup>5</sup> 6 August 2017. Archived from the original on 6 August 2017, Retrieved 7 August 2017. <<https://www.reuters.com/article/us-myanmar-rohingya-idUSKBN1AM0DU>>

<sup>6</sup> Al Jazeera. Archived from the original on 26 July 2019<<https://www.aljazeera.com/news/2019/07/chief-bangladesh-continue-hosting-rohingya-190710191318011.html>>

## المطلب الأول: مفهوم الإبادة الجماعية

إن مفهوم الإبادة الجماعية أمر بالغ الأهمية بالنسبة للمجتمع الدولي، حيث تتطلب مكافحته تعاوناً دولياً واتخاذ تدابير فعالة لمحاسبة المسؤولين عنه. ومن خلال دراسة هذا المفهوم، يمكن للباحث اكتساب المعرفة العميقة للتحديات التي تواجه المجتمع الدولي في مكافحة هذه الجرائم الشنيعة وضمان العدالة والحماية للضحايا.

## أولاً: التعريف اللغوي للإبادة الجماعية

الإبادة لغة: هي مأخوذة من بيد، ومعناها: باد الشيء بييد بييدا وبيادا وبيودا، تعني هلك وأباده: وأهلكه، إبادة: أهلك الأعداء.<sup>7</sup> فالإبادة (extermination) هي القتل المعتمد الجماعي لمجموعة كاملة من الأشخاص، وهي من ضمن الجرائم ضد الإنسانية.<sup>8</sup>

## ثانياً: التعريف الاصطلاحي للإبادة الجماعية

الإبادة الجماعية يقال في اللغة الإنجليزية (Genocide)، وهي مؤلفة من كلمتين يونانيتين هما<sup>9</sup>: أولها "Geno" معناه: العرق أو القبيلة، وثانيها "Cide" معناه: القتل.<sup>10</sup> في الحقيقة لم يكن مصطلح "الإبادة الجماعية" موجوداً قبل عام 1944. وهو مصطلح محدد للغاية يشير إلى جرائم العنف المرتكبة ضد الجماعات بقصد تدمير وجود هذه الجماعة.

<sup>7</sup> المنجد في اللغة والإعلام، (بيروت: دار المشرق، ط20، 1986)، ص56.

<sup>8</sup> شبكة الجزيرة، الإبادة الجماعية، الاسترجاع: بتاريخ 27 من يوليو 2023م، رابطته: <https://n9.cl/arfzl>

<sup>9</sup> بو غرارة رمضان، القيود الواردة على اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، (الجزائر: جامعة مولود معمري، بحث مقدم

لنيل درجة الماجستير، بقسم القانون الدولي لحقوق الإنسان، 2006)، ص 76.

<sup>10</sup> Raphael Lemkin, Axis Rule in Occupied Europe: Laws of Occupation, Analysis of Government, Proposals for Redress (1944).

ويمكن تعريفها بأن الإبادة الجماعية هي الجرائم البشعة التي ترتكب أثناء العداوة القائمة على أساس عرقي أو ديني. وهي جريمة ضد قانون الشعب، ترتكب في وقت السلم كما يمكن أن ترتكب في وقت الحرب، تقع بوسائل مختلفة مادية أم معنوية<sup>11</sup>.

### ثالثاً: التعريف القانوني للإبادة الجماعية

وفقاً للتعريف الوارد في المادة 2 من اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية، تقوم هذه الجريمة على خمسة أفعال محددة، وقد وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1948/12/09 بالإجماع.<sup>12</sup> بأنها تعرف: هي إنكار حق الوجود لجماعات إنسانية بأكملها، وقد نصت المادة الثانية من هذه الاتفاقية على أن: تعني الإبادة الجماعية أيًا من الأفعال الآتية المرتكبة على قصد التدمير والهلاك الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو عنصرية أو عرقية أو دينية بصفتها هذه:

1. قتل أعضاء من الجماعة.
2. إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير بأعضاء من الجماعة.
3. إخضاع الجماعة، عمداً، لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً.
4. فرض تدابير تستهدف الحؤول دون إنجاب الأطفال داخل الجماعة.
5. نقل أطفال من الجماعة، عنوة، إلى جماعة أخرى.<sup>13</sup>

### المطلب الثاني: تطبيق الاتفاقيات لمنع جريمة الإبادة الجماعية

نظراً إلى هذه البنود الأساسية نعلم أن كل هذه البنود موقعة من قبل الجمعيات الدولية، فنرى البنود كلها ثابتة على جماعة الروهينجا حيث يقتلون منذ عام 1948م والعالم ساكت عن

---

<sup>11</sup> أيمن عبد العزيز محمد سلامة، المسؤولية الدولية عن ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية (القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، 2006م)، ص21.

<sup>12</sup> عربي محمد العمادي، الجريمة الدولية من منظور القانون الجنائي الدولي - جرائم الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين أمودجا (فلسطين: بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة الأقصى، 2017م، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا)، ص37.

<sup>13</sup> الجريمة الدولية من منظور القانون الجنائي الدولي - جرائم الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين أمودجا، ص36

تنفيذ هذه البنود الاتفاقية لمنع جريمة الإبادة الجماعية، وتشهد على هذه الحقيقة تقارير المبعوث الأممي ووسائل الإعلام العالمية والمنظمات الدولية، تعرضت جماعة الروهينجا لظروف معيشية بقصد تدميرهم المادي كلياً أو جزئياً من خلال مخططاتهم الاستخراجية ضد الروهينجا. حيث تم احتجازهم داخل ولاية أراكان، دون السماح لهم إلا في نطاق ضيق، وعدم السماح لها بالتواصل مع الجهات الخارجية والدول الأجنبية سواء للتعليم أو للعلاج أو للتجارة، كما تم منع المنظمات الإغاثية والعلاجية الدولية من تقديم العلاج لهم، والغرض من هذه الإجراءات هو تدمير هذه الجماعة كلياً أو جزئياً، وفُرضت تدابير تهدف إلى منع ولادة الأطفال داخل جماعة الروهينجا، حيث يضع القانون بعض القيود على الإنجاب، أو إجبار النساء على الخضوع لفحوصات شهرية مع الأعضاء، وكذلك لفرض قانون يمنع ولادة أكثر من طفلين.<sup>14</sup>

### المطلب الثاني: الإبادة الجماعية للروهينجا وموقفها العالم منها

الإبادة الجماعية هي صورة من أشكال إبادة السكان، لأن المعتدي يسعى إلى القضاء على جزء كبير من مجموعة عرقية أو لغوية أو دينية من أرض متصورة، ويقتلهم دون حساب، والهوية الذاتية هي إحدى حقوق الإنسان الأساسية، لكن الحكومة الميانمارية تنفي رسمياً وجود هوية للروهينجا في ولاية أراكان. لذلك نجد أن لجنة الحرية الدينية الدولية الأمريكية صنفت بورما على أنها أسوأ دولة في العالم من حيث انتهاك الحرية الدينية في تقريرها لعام 2013م<sup>15</sup>. على الرغم من أن الدستور البورمي نص على حرية المعتقد الديني في بداية الاستقلال، وكان من حق الجماعات العرقية المختلفة ممارسة شعائرها الدينية دون عوائق أو قيود، وبعد انقلاب العسكر حاربوا بتعديل الدستور إلى الدستور الاشتراكي لجميع الأديان وخاصة الإسلام.<sup>16</sup>

إضافة إلى ذلك، أن بداية الاضطهادات والإبادة الجماعية ترجع إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية، ومنذ أن أصبحت البوذية دين الدولة الرسمي في عام 1966، ازداد الاضطهاد

<sup>14</sup> Report of the independent international fact-finding mission on Myanmar, Human Rights Council Thirty-ninth session, 10–28 September 2018, agenda item 4, A/HRC/39/64, link, <https://n9.cl/rtqut>, P:16.

<sup>15</sup> سيف الله حافظ غريب الله، واقع الثقافة الإسلامية في بورما: دراسة تحليلية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، بحث

مقدم لنيل درجة الماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، 1436 هـ - 2015 م)، ص 195.

<sup>16</sup> واقع الثقافة الإسلامية في بورما: دراسة تحليلية، ص 22.

الديني بشكل كبير، وتم تهميش الديانات الأخرى، ولم تقتصر القضية على المسلمين فحسب، بل امتدت أيضًا إلى المسيحية وغيرها، حيث قاموا عمدًا بإحراق كنائس المسيحية وطرده المبشرين، وفي عام 2007م أمر النظام العسكري بالقضاء التام على المسيحية من البلاد<sup>17</sup>. ومن أساليبهم التعسفية التي أدت إلى إبادة هذه الأقلية المسلمة الروهينجا: تشريع القوانين الصارمة ضد الروهينجا، بحيث لا يسمح لهم بالسفر إلى قرية إلى أخرى، ولا يسمح لهم بالزواج إلا فيما بينهم، وخياراتهم التعليمية مقيدة، والحكومة تطالبهم بضرائب عشوائية، فضلًا عن مصادرة الأراضي والأبقار والتحرش، بالإضافة إلى الفقر المدقع وانعدام الأمن الاقتصادي<sup>18</sup>.

حسب المعلومات الصادرة<sup>19</sup>، منذ 25 أغسطس 2017م، في إطار عملية تهجير قسري، أُجبر أكثر من 400 ألف من الروهينجا على الهجرة إلى دولة بنغلاديش المجاورة، ومارست الحكومة الميانمارية ضد أقلية المسلمة الروهينجا إبادة جماعية في أراكان (بورما). من بين تلك الإجراءات التعسفية التي مهدت الطريق للإبادة، تم تشكيل الرهبان حركة المسمية (969)، حيث أن التسعة الأولى ترمز إلى السمات الخاصة لبوذا، والستة إلى تعاليم بوذا، والتسعة الآخرة تمثل تسع صفات خاصة بالرهبان، ومجموعها يمثل جواهر البوذية الثلاثة. حركة 969 هي حركة سرية تعمل لحساب حكومة بورما في الخفاء، وتهدف إلى القضاء على المسلمين في بورما<sup>20</sup>. وعملت على انسحاب الحرية الدينية عن مسلمي ولاية أراكان، حيث منعتهم من أداء فريضة الحج والعمرة ويعد مجرمًا لمن يقوم بها خارجًا عن القانون ومنها:

- منعوا من بناء مساجد إضافية.
- تم تدمير بعض المساجد وبُنيت المعابد البوذية في مكانها.
- جرفت مقابر المسلمين وأقيمت مشاريع تجارية في مكانها.
- إغلاق المدارس الدينية الإسلامية.

<sup>17</sup> طارق رشاد محمود، الحكم العسكري في ميانمار 2018-1962، (ألمانيا: المركز الديمقراطي العربية للدراسات، 2017م)، ص 96.

<sup>18</sup> الحكم العسكري في ميانمار 2018-1962، ص 113.

<sup>19</sup> الحكم العسكري في ميانمار 2018-1962، ص 167.

<sup>20</sup> الحكم العسكري في ميانمار 2018-1962، ص 156.

- التفريق بينهم وبين البوذيين أثناء التقديم للوظيفة أو المطالبة في ترقية المنصب.
- إصدار البطاقات الشخصية للمسلمين.
- منع أطفالهم من الالتحاق بالمدارس الحكومية ما بعد الابتدائية<sup>21</sup>.

بالنسبة لبدایات العنف الجسدي، يشير التاريخ إلى أن الحكومات البورمية شنت أكثر من 13 حملة عسكرية متتالية ضد أقلية مسلمي الروهينجا، نفذوا من خلالها أعمالاً وحشية<sup>22</sup>. في التاريخ المعاصر، بدأت شرارة العنف في عام 2012م، ثم اشتدت فقتل 280 شخصاً غالبيتهم من المسلمين، فيما نزح أكثر من 140 ألفاً للعيش في الدول المجاورة، في مخيمات تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، وأعقبها إغلاق مئات المساجد ومنعها من أداء الشعائر الدينية.

ووفقاً لبيان منظمة (هيومن رايتس) عن وجود أربع مقابر جماعية بعد حادثة 2012م، وتصاعد الاضطهاد في 2014م، وبعدها زادت النزوح إلى الآلاف، ثم تضاعف في عام 2015م موجات النزوح الكبيرة<sup>23</sup>. وفي عام 2017م وقعت الإبادة الجماعية ضد مسلمي الروهينجا في ولاية أراكان وبسببها راحت ضحيتها ما لا يقل عن 1000 منهم، فيما تشير التقارير أن العدد الحقيقي وصل إلى ثمانية آلاف قتيل وأكثر من 500 جريح وكذلك 270 ألف نازح، بحسب تقارير أخرى أن في عام 2017م وصل العدد إلى 600 ألف مهجر قسري<sup>24</sup>.

تم تأكيد ذلك من خلال تقرير الأمم المتحدة الصادرة في فبراير 2017م بناءً على المقابلات الشخصية مع 220 من 75000 من الروهينجا الذين فروا إلى بنغلاديش. وفقاً لبيان فريق تقصي الحقائق التابع للأمم المتحدة في عام 2017م، اتهم التقرير القوات الحكومية بارتكاب أعمال قتل واغتصاب جماعي ضد أقلية مسلمي الروهينجا وربما تطهير عرقي<sup>25</sup>.

<sup>21</sup> أندر سلث، مسلمو بورما ارهابيون أم مرهبون، ترجمة: سعيد إبراهيم كريدية (بيروت: دار الرشاد، 2013م) ص 26.

<sup>22</sup> أندر سلث، مسلمو بورما ارهابيون أم مرهبون، ص 32.

<sup>23</sup> عبد السبحان نورالدين واعظ، مأساة المسلمين في بورما، ص 12.

<sup>24</sup> عبد السبحان نورالدين واعظ، مأساة المسلمين في بورما، ص 32.

<sup>25</sup> عبد السبحان نورالدين واعظ، مأساة المسلمين في بورما، ص 34.

أعلنت الحكومة البورمية أن جماعة مسلحة تُدعى (جيش إنقاذ روهينغا أراكان) استهدفت نقاط تفتيش تابعة للجيش البورمي بتاريخ 25 أغسطس 2017م، مما أدى إلى قيام الجيش البورمي بعملية تطهير واسعة النطاق استهدفت قرى مسلمي الروهينجا وتم إحراق حوالي 200 قرية حتى سويت بالأرض، كما اتضح بصور الأقمار الصناعية التي أكدتها منظمات حقوق الإنسان.<sup>26</sup>

والحادثة الأخيرة التي زادت المشكلة وتم تسليط الضوء عليها حتى أصبحت قضية الروهينجا قضية عالمية ودولية، بدأت القصة حين اتهم البوذيون باغتصاب امرأة من البوذية قد انتهكت حرمتها بشبان المسلمين، وعلى إثر ذلك شنت البوذيون حملات ضد أقلية الروهينجا بدعم من الجيش البورمي حتى قتلوا 11 من الدعاة المسلمين من كبار السن بطريقة وحشية بعد عودتهم من العمرة<sup>27</sup>. اشتعلت نار التمييز والتطرف بقانون الجنسية الصادرة من حكومة بورما عام 1982م، وبها قسم أبناء الشعب إلى طبقات. وبهذا القانون تم سحب الهوية الجنسية من مسلمي الروهينجا حتى أصبحوا بلا هوية ولا وطن وحرموا من كل الحقوق الإنسانية الأساسية. والعجب على هذا التمييز البوذي لأن بوذا ما جاء بالتعاليم إلا لإلغاء التمييز واعتبار الناس كأسنان المشط<sup>28</sup>.

### المطلب الثالث: اعتراف العالم بالإبادة الجماعية ضد الروهينجا

أظهرت قضية الروهينجا بوضوح تدهور الأوضاع الإنسانية وانتهاكات حقوق الإنسان. ومع وجود تقارير دامغة عن انتهاكات جسيمة، بما في ذلك عمليات القتل الجماعي والاعتصاب الجماعي والتهجير القسري للناس، فإن الحاجة إلى تحرك المجتمع الدولي أصبحت ملحة. يهدف هذا المطلب إلى استعراض تطورات الأوضاع في ميانمار ومعاناة الروهينجا مع التركيز على أهمية اعتراف العالم بوقوع الإبادة الجماعية ومناقشة التدابير لشأنها مكافحة هذه الجرائم وما يمكن

<sup>26</sup> التطهير العرقي ضد الروهينجا وأبعاد الجيوسياسية، ص 12.

<sup>27</sup> بورما مأساة تتجدد، شبكة فلسطين للحوار، بحث منشور على شبكة الانترنت، ص 15.

<sup>28</sup> محمد زهرة، محاضرات في مقارنات الأديان، (بيروت: دار الفكر العربي، د.ط) ص 78. د. إبراهيم محمد إبراهيم، الأديان الوضعية في مصادر المقدسة وموقف الإسلام منها، (مصر: مطبعة الأمانة، 1985م) ص 144.

القيام به لتحقيق العدالة. تطرح محنة الروهينجا تحديات هائلة أمام المجتمع الدولي من حيث الظلم والتمييز، وتستدعي بذل جهود متضافرة لحماية حقوق الإنسان والتصدي للوحشية المتزايدة التي يواجهها هؤلاء الأبرياء.

### أولاً: اعتراف الولايات المتحدة

استهدف الجيش البورمي الروهينجا بسبب هويتهم العرقية والدينية. أن أعمال الجيش تشكل إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية. بالنسبة للعديد من الضحايا والناجين من الروهينجا، لا يزال المستقبل غير مؤكد، مع استمرار التهديدات ضد مجتمعهم.

بناء على ذلك، لقد أقيمت في تاريخ 25 أغسطس 2021 الذكرى السنوية الرابعة لهجمات الإبادة الجماعية التي شنها الجيش البورمي على سكان الروهينجا. فتمت هذه المهرجان الذكرى من قبل مركز Simon-Skjoldt لمنع الإبادة الجماعية التابع لمتحف الهولوكوست التذكاري بالولايات المتحدة من خلال مناقشة افتراضية حول التحديات المستمرة التي تواجه مجتمع الروهينجا. وأصدر "يو إيس إيش إيم إيم" بياناً صحفياً بأن الروهينجا لا يزالون في خطر الإبادة الجماعية في الذكرى الرابعة للهجمات العسكرية. أعلنت الولايات المتحدة رسمياً بتاريخ 24 مارس 2022م، في الساعة 3:45 مساءً أن الفظائع والعنف العرقي التي ارتكبتها جيش ميانمار ضد أقلية الروهينجا في أراكان تشكل "إبادة جماعية"، بعد حملة استمرت عاماً من قبل دعاة مجموعة الأقلية ومنظمات حقوق الإنسان العالمية التي حثت الولايات المتحدة على القيام بذلك.<sup>29</sup> حتى انتقد بعض نشطاء حقوق الإنسان على تأخر إعلان الولايات المتحدة عن الإبادة الجماعية في ولاية أراكان، لأنها استغرقت وقتاً طويلاً لاتخاذ القرار، فعلى الجميع أن يكثف الجهود لحماية الروهينجا.

---

<sup>29</sup> United States Holocaust Memorial Museum, Washington, DC: Last Edited: Mar 29, 2022, Atrocities Against Burma's Rohingya Population, link: <https://n9.cl/0vwz2>.

## ثانيا: اعتراف استراليا

لقد أقر المجلس لبرلماني الأسترالي اقتراحًا يحث الحكومة على دعوة الأمم المتحدة إلى تشكيل لجنة تحقيق في الربيع 2017م. وفي أوائل سبتمبر/ أيلول 2017م تحولت أزمة الروهينجا إلى تطهير عرقي (الإبادة الجماعية)، قالت وزيرة الخارجية "جولي بيثوب" إن أستراليا تشعر بقلق بالغ إزاء تصاعد العنف في ولاية راخين في ميانمار وستقدم ما يصل إلى 5 ملايين دولار أسترالي لمساعدة اللاجئين الروهينجا في بنغلاديش.<sup>30</sup>

## ثالثا: اعتراف كندا

في 21 سبتمبر 2018، تبنى مشرعون من مجلس العموم بالإجماع اقتراحًا بالاعتراف بأزمة الروهينجا باعتبارها "إبادة جماعية"، ووصفوها بأنها جرائم ضد الإنسانية. كما صادق مجلس العموم على تقرير بعثة تقصي الحقائق التابعة للمفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ميانمار.<sup>31</sup>

## رابعا: اعتراف فرنسا

وصف الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" أن الوضع الحالي في ولاية راخين بأنه "إبادة جماعية" و "تطهير عرقي"،<sup>32</sup> وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان لها: " فإن فرنسا حزينة بسبب تدهور الوضع الأمني والإنساني في ولاية راخين، وتدعو إلى وقف العنف ضد السكان المدنيين الذين أجبروا على الفرار بأعداد كبيرة. وتدعو فرنسا بنغلاديش إلى الاستمرار في قبول الروهينجا الذين يلتمسون اللجوء داخل حدودها، ويجب إيجاد حل سياسي من أجل تقليل العنف ضدهم.<sup>33</sup>

<sup>30</sup> Wikipedia, International reactions to the Rohingya genocide, Retrieved on 27 July 2023 from <https://rb.gy/pfojb>.

<sup>31</sup> Violence against Rohingya 'looks a lot like ethnic cleansing,' Freeland says". Canadian Broadcasting Corporation). 14 September 2017.

<sup>32</sup> French President labels attacks on Rohingya minority as 'genocide'. sbs.com.au. Archived from the original on 24 September 2017. Retrieved 5 October 2017.

<sup>33</sup> Myanmar/Burma – Situation of the Rohingya - France-Diplomatie - Ministère de l'Europe et des Affaires étrangères". diplomatie.gouv.fr. Archived from the original on 13 September 2017. Retrieved 14 September 2017.

### خامسا: اعتراف ماليزيا

وصف رئيس الوزراء الماليزي داتو سيرى "نجيب رزاق" اضطهاد الروهينجا بأنه "إبادة جماعية" وأرسل طائرتين تابعتين لسلاح الجو الملكي الماليزي مع إمدادات إغاثة للاجئين الروهينجا في بنغلاديش. وحذر وزير الدفاع الماليزي "هشام الدين حسين" من أن الجماعات الإرهابية قد تحصل على موطئ قدم في ميانمار إذا لم تتم معالجة الأزمة. ومع ذلك، خلال الجمعية العامة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام 2017م، أصرت ماليزيا على رفض بيان الرابطة الذي يدين الهجمات على قوات الأمن في ميانمار وجميع أعمال العنف التي تؤدي إلى خسائر في أرواح المدنيين وتدمير المنازل وتشريد أعداد كبيرة من الناس.<sup>34</sup>

### سادسا: اعتراف نيجيريا

وصف الرئيس النيجيري محمد بوهاري أعمال العنف في ميانمار بأنها "إبادة جماعية" وحذر من كارثة يمكن مقارنتها بعمليات الإبادة الجماعية في البوسنة ورواندا. وحثت الحكومة النيجيرية على إنهاء التطهير العرقي في ميانمار فوراً.<sup>35</sup>

### سابعا: اعتراف تركيا

وصف الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" أعمال العنف في ميانمار ضد مسلمي الروهينجا بأنها إبادة جماعية. سافرت السيدة الأولى "أمينة أردوغان" ومعها وزير الخارجية "مولود جاويش أوغلو" إلى بنغلاديش لزيارة مخيمات اللاجئين الروهينجا، وتعهدت تركيا بتقديم 1,000 طن من إمدادات الإغاثة.<sup>36</sup> حيث اتهم رئيس الوزراء التركي "بينالي يلدريم" دولة ميانمار بارتكاب "إبادة جماعية" أثناء زيارته لمخيمات لاجئي الروهينجا في كوكس بازار، بنغلاديش.<sup>37</sup>

<sup>34</sup> Reuters Editorial (4 December 2016). "Malaysian PM urges intervention to stop 'genocide' of Myanmar's Rohingya Muslims". Reuters. Archived from the original on 14 September 2017. Retrieved 14 September 2017.

<sup>35</sup> "Nigerian president likens Myanmar crisis to Bosnia, Rwanda genocides". Reuters. 19 September 2017. Archived from the original on 30 September 2017. Retrieved 5 October 2017.

<sup>36</sup> Reuters Editorial (11 September 2017). "Sweden, Britain seek U.N. meeting on situation in Myanmar". Reuters. Archived from the original on 13 September 2017. Retrieved 14 September 2017.

<sup>37</sup> Editorial, Reuters (20 December 2017). "Turkish PM calls Rohingya killings in Myanmar 'genocide'". Reuters. Archived from the original on 3 October 2018. Retrieved 3 October 2018.

## ثامنا: اعتراف الجند العسكري لحكومة ميانمار بقتل المسلمين

أول اعتراف من قبل أفراد جيش ميانمار عبر فيديو بمحدث حملة عنف ضد الأقلية العرقية في ولاية راخين الغربية. قبل أن وصفت الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان تلك الحملة بأنها "بصمات الإبادة الجماعية". تم تصوير اعترافات الفيديو الخاصة لعسكر "ميو وين تون" و "زاو



ناينج تون"، ونشرتها منظمة Fortify Rights غير الحكومية، التي تقول إنها حلت اللقطات ووجدت مصداقيتها.<sup>38</sup>

حيث اعترف الجند العسكري لحكومة ميانمار عبر فيويو يعرب فيه قائلا: بأننا دمرنا القرى المسلمة من قرية تنغ بازار وما ضواحيها. قال "ميو وين تون" في بيانه بالفيديو: لقد نفذنا عمليات التطهير في الليل، وفقاً للأمر لقد قمنا بدفن ما مجموعه 30 جثة في قبر واحد فيها الأطفال والشيوخ والنساء. قال "زاو نينج تون" مزيدا في بيانه الفيديو: إنهم دفنوا نحو 80 قرويا مسلما في مقابر جماعية، ويسرقون الأموال والذهب والهواتف المحمولة من متاجرهم ومنازلهم بعد قتلهم، قال أيضا إنه يراقب بينما كان رؤساؤه يغتصبون النساء.<sup>39</sup>

## المبحث الثاني: الوضع الحالي لمخيمات الروهينجا وتحدياتهم والحلول المقترحة

في ظل التحولات الإنسانية المستمرة والأزمات الإنسانية العالمية، يبدو أوضاع مخيم الروهينجا تحتاج إلى الاهتمام والدراسة الجدية. ويمثل وضع الروهينجا ومخيماته تحديا إنسانيا هائلا يتطلب

<sup>38</sup> Video link: <https://shorturl.at/vAW49>

<sup>39</sup> Rebecca Wright and Ben Westcott, Cable News Network (CNN), **Myanmar soldiers confess to mass murder of Rohingya Muslims in new video**: rights group, Published 9:36 PM EDT, Wed September 9, 2020, link: <https://n9.cl/mxs6a>

استجابة دولية فورية وفعالة. إن مأساة مسلمي الروهينجا، الذين يعيشون في أكبر المخيمات المهمشة في العالم، تعكس واقعا صعبا يستدعي تحليلا دقيقا للتحديات التي يواجهونها ليل نهار مع الحلول الممكنة للتخفيف من معاناتهم المستمرة. وفي هذا السياق، يحاول الباحث إبراز الوضع الحالي في مخيمات الروهينجا بنغلاديش مع التركيز على تحديد التحديات الرئيسية التي تواجهها فيها، كما يسلط الباحث الضوء على الحلول المقترحة لتحسين أوضاعهم الإنسانية والاجتماعية فيها. وفيه مطالب كما يلي:

### المطلب الأول: أوضاع الروهينجا في مخيمات اللاجئين

في الحقيقة، أن مسلمي الروهينجا قد لجئوا إلى دولة بنغلاديش المجاورة بعد وقوع الإبادة الجماعية عليهم من طرف الحكومة البورمية خوفا من الموت ليس للسكن في بنغلاديش، حيث أنهم شاهدوا بعينهم ما حدث في أراكان من قتل المسلمين وذبحهم واشعال بيوت قرى المسلمين تلو القرية. حسب الاحصائيات الدولية عندما طُردوا بشكل منهجي لأول مرة من وطنهم الأصلي في ميانمار. منذ أغسطس / آب 2017، فر أكثر 1 مليون شخص من الروهينجا عبر الحدود القريبة ولجئوا في أكبر تجمعات اللاجئين في العالم في بنغلاديش<sup>40</sup>. ثم توزعت الروهينجا إلى 34 مخيما فرعيا مكتظا بالسكان، كما قالت منظمة الأمم المتحدة: أنهم أكثر شعوب الأرض اضطهادا في العالم، وتقول مسؤولية الأمم المتحدة عن حياة الروهينجا في المخيمات اللاجئين بنغلاديش حاليا: من أسوأ ما شاهدت في حياتي. هم عرضة للكوارث الطبيعية وانتقال الأمراض المعدية.<sup>41</sup>

في أكتوبر 2022م، زارت منظمة اللاجئين الدولية مخيمات الروهينجا في بنغلاديش وتحديثت مع عشرات اللاجئين والعاملين في المجال الإنساني ومسؤولي الأمم المتحدة والحكومة. ولكن تحت السطح، كانت هناك العديد من التحديات تتسرب، بدءًا من زيادة انعدام الأمن

<sup>40</sup> Swissinfo.ch, الحياة اليومية في مخيم اللاجئين الروهينجا في بنغلاديش, Retrieved on 27, July 2023, link: <https://n9.cl/kfxdb>

<sup>41</sup> اليوم، عبد الله الوصالي، الشعب الأكثر اضطهادا في العالم، ت: 2016/12/16م، رابطته: <https://shorturl.at/fqEQ6>

إلى الشعور المتزايد باليأس المرتبط بعدم اليقين بشأن المستقبل وعدم القدرة على الوصول إلى فرص التعليم وسبل العيش. ويرغب لاجئو الروهينجا في العودة إلى وطنهم قبل كل شيء، لكنهم يدركون أن القيام في أراكان ليس آمنًا في الوقت الحالي. قال أحد اللاجئيين لمنظمة اللاجئيين الدولية، "أريد أن أكون في ميانمار غدًا. لكن الأقارب والأصدقاء في ميانمار لا يعرفون السلام".

علاوة على ذلك، يرى الروهينجا فرصة ضئيلة لإعالة أنفسهم وأطفالهم للحصول على تعليم جيد، وهذا له تأثير مباشر على صحتهم العقلية. قال أحد العاملين في المجال الإنساني المعني بالدعم النفسي والاجتماعي في المخيمات لمنظمة اللاجئيين الدولية إنه كان هناك تحول من الصدمة الناتجة عن الفظائع التي تعرضت لها أو شهدت بشكل مباشر خلال هجمات الإبادة الجماعية في عام 2017 إلى صدمة تراكمية على أساس نقص فرص التعليم وزيادة اليأس. إن الشعور باليأس وانعدام الفرص يهددان بتفاقم الصحة النفسية والوضع الأمني في المخيمات. وبدون بدائل أكثر إيجابية يكون شباب الروهينجا أكثر عرضة للتحول إلى آليات التكيف السلبية التي تتراوح من زواج الأطفال، وتهريب البشر والاتجار بهم، والمشاركة في تجارة المخدرات إلى الانضمام إلى العصابات أو التحول إلى التشدد المتطرف.<sup>42</sup>

أخيرًا، أثار العديد من المسؤولين في المجال الإنساني مخاوف بشأن خطر تصاعد التوترات بين الروهينجا والمجتمع المضيف (المواطن البنغلاديشية)، لاسيما أن في الفترة التي تسبق الانتخابات البرلمانية لعام 2023م قد تحفز الروهينجا على جعل الروهينجا كبش فداء. لقد انتشرت بالفعل الروايات السلبية عن اللاجئيين الروهينجا في وسائل الإعلام المحلية والوطنية، وستكون الجهود المبذولة لمواجهة ذلك مهمة في العام المقبل. في ظل هذه الخلفية، حدد اللاجئون والعاملون في المجال الإنساني الذين تحدثت إليهم منظمة اللاجئيين الدولية عددًا من التحديات المستمرة في المخيمات.

---

<sup>42</sup> حصل الباحث على هذه المعلومات المهمة من الأوضاع الروهينجا لداخل تجمعات الروهينجا بينغلاديش عن طريق المقابلة الشخصية بتاريخ 2023/05/20م، ساعة 11:30 مساءً وقت ماليزي.

## المطلب الثاني: أهم التحديات التي تواجه الروهينجا مع حلولها المقترحة<sup>43</sup>

تعد قضية الروهينجا من أكثر القضايا تعقيداً وإنسانية في العصر الحديث. ويشكل شعب الروهينجا، الذي يعيش في ولاية راخين بميانمار، موضوعاً حساساً للقلق الدولي بسبب الاضطهاد الطائفي والتمييز. ويواجه هؤلاء الأفراد العديد من التحديات الخطيرة في حياتهم اليومية، مما يؤكد ضرورة التفكير في حلول فعالة لتحسين وضعهم الإنساني وتوفير الأمن لهم.

سيتناول هذا المطلب التحديات الأكثر إلحاحاً التي تواجه الروهينجا مع تسليط الضوء على السياق التاريخي والاجتماعي. كما يناقش الباحث بعض الاقتراحات والحلول الممكنة التي من شأنها أن تساهم في تحسين أوضاعهم وإحراز تقدم نحو حل دائم لمشكلتهم الإنسانية. وهي كما يلي:

### 1. عدم الأمن في المخيمات

#### • التحدي

كان القلق الأكثر انتشاراً بين اللاجئين الروهينجا والعاملين في المجال الإنساني في المخيمات هو تزايد انعدام الأمن، وذلك أثير خلال المقابلات الدولية في المخيمات، لا سيما في الليل تصاعدت الهجمات على الروهينجا من قبل أعضاء الجماعات المجهولة، حيث قُتل اثنان من قادة مخيمات الروهينجا المحليين وأصيب آخر بالرصاص في الوقت الذي زارت فيه منظمة

---

<sup>43</sup> وفقاً للمعلومات المقتبسة بتاريخ 30 من يوليو 2023م، حيث أن الباحث تم الاتصال بمقيمين المخيمات اللاجئين الروهينجا في بنغلاديش، وتم النقاش على أوضاعهم الحالية والتحديات التي تواجهها فيها الروهينجا من كل الجوانب، فقام الباحث بجمع تلك التحديات الرئيسية مع حلولها الممكنة، وذلك أنهم الآن في داخل تجمعات اللاجئين الروهينجا يعانون بالتحديات تزايد انعدام الأمن وغيرها.

اللاجئين الدولية بنغلاديش، وقُتل ما لا يقل عن 17 من الروهينجا منذ منتصف أغسطس 2022م<sup>44</sup>.

بالإضافة إلى عدد من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني. وكما قال أحد اللاجئين لمنظمة اللاجئين الدولية، "بعد عام واحد من اغتيال محب الله، أصبح المخيم مكاناً للحرب، ويحدث القتل بمساعدة الجماعة المسلحة في المخيم في كل يوم. المخيمات غير آمنة على الإطلاق للمدنيين". وليس يوم إلا وفيه حادثة جديدة من قبل بعض الجماعات المسلحة، وقوات APBN<sup>45</sup> لا تفعل أي شيء ما يكفي لاتخاذ إجراءات ضد المجرمين، ونظام أمن المخيم ضعيف للغاية. حتى قال أحد من المخيمات الروهينجا لمنظمة اللاجئين الدولية: "لقد واجهنا صدمة عام 2017م. والآن نحن نواجه الاضطهاد في المخيمات من قبل الجماعات المسلحة".

#### • الحلول المقترحة

يجب معالجة هذه الادعاءات المتعلقة بارتكاب انتهاكات وفساد ونقص الثقة المتزايد الناجم عنها. لقد أرسلت السلطات البنجلادشية ضباطاً من مستوى أعلى من APBN، لكن يتعين عليها بذل المزيد من الجهود للقضاء على الأنشطة الإجرامية مع معالجة الفساد وسوء المعاملة أيضاً. يجب على بنغلاديش أيضاً أن تفوض ضباط APBN وتمكينهم من جمع التقارير عن جرائم العنف وتقديم التقارير مباشرة من اللاجئين وإجراء التحقيقات. في الوقت الحالي، يجب على الروهينجا الإبلاغ عن مثل هذه الجرائم إلى Majhis and CiC قبل الحصول على إذن لمغادرة المخيمات لتقديم تقرير رسمي إلى الشرطة المخولة بإجراء التحقيقات. يجب على المسؤولين

---

<sup>44</sup> وفقاً للمعلومات الصادرة، لم يذكر الباحث اسم الشخص الذي أفاده خوف موته في المخيم، لأنهم غير آمنين إذا أظهر الانتهاكات أمام الإعلام وفي التواصل الاجتماعي، تم التواصل به بتاريخ 22 من سبتمبر 2022م ساعة 5:00 وقت بنجلاديشي.

<sup>45</sup> تم تشكيل كتيبة **The Armed Police Battalion** is a specialised combat unit of the Bangladesh Police. كتيبة الشرطة المسلحة في 1 أكتوبر 1975 كقوة متخصصة من شرطة بنغلاديش من خلال قانون كتيبة الشرطة المسلحة لعام 1979. تضم الوحدة 11 كتيبة تحت قيادتها وكتيبة الأمن والحماية الخاصة بها كتيبتان.

البنغلادشية في المخيمات التأكد من أن عملية الاستخدام والاختيار للدوريات الليلية أو الحلول البديلة تتم بالمشاركة المهمة مع مجتمع الروهينجا.

تسعى وكالات الأمم المتحدة إلى توفير دورات تدريبية ل APBN حول مبادئ الحماية الإنسانية وسلامة المجتمع ويجب أن تسعى إلى توسيع هذه البرامج. ينبغي على المفوضية، التي تقود قطاع الحماية، العمل مع حكومة بنغلاديش لنقل المزيد من الأشخاص الذين يواجهون تهديدات وشيكة إلى مناطق أكثر أماناً في المخيمات أو إلى منازل آمنة خارج المخيمات.

## 2. عدم وجود فرص التعليم المطلوبة داخل المخيم<sup>46</sup>

### • التحدي

لا شك أن التعليم مهم على مستوى الشخصي والعالمي، لا يوجد تمييز على أساس العرق أو الجنس أو الدين أو في الطبقة الاجتماعية والاقتصادية أو معرفة القراءة والكتابة. يمكن أن يساعد التعليم الفرد في تكوين معتقدات قوية وتقدير وجهات نظر الآخرين.

وفق المقابلة الشخصية أن الإحباط من نقص التعليم الجيد لأطفالهم مما أدى إلى تزايد انعدام اليأس في مجتمع الروهينجا. وقامت السلطات البنجلادشية أيضاً بقمع جهود التعليم غير الرسمي، وأمرت بإغلاق المدارس المجتمعية التي يديرها الروهينجا في ديسمبر 2021 وهددت المدربين الخاصين. أثر هذا التوجيه على ما يقدر بـ 32000 طالب وأدى إلى إغلاق العديد من مراكز التعلم بما في ذلك أكبرها، وهي مدرسة تضم حوالي 600 طالب أسسها زعيم المجتمع المحلي المعتال محب الله. أدت هذه الحملة القمعية إلى انتشار الذعر بين اللاجئين الروهينجا وقوضت الوصول العام إلى التعليم. والتحدي الآخر، هو عدم وجود مساحة للتعليم. يتطلب منهج ميانمار ساعات أطول من البرامج التعليمية المعتمدة مسبقاً، مما يعني أنه من

<sup>46</sup> أجرى الباحث المقابلة الشخصية بالأخ محمد فياض مقيم داخل المخيمات اللاجئين الروهينجا بكتوفالنج، عمره 56، رئيس المجتمع الروهينجا في التجمعات اللاجئين، بتاريخ 2023/06/17م في مخيم كتوفالنج مباشرة.

الصعب دمج نوبات متعددة للطلاب في عدد محدود من مراكز التعلم على مدار اليوم. يعد العثور على مساحة في المخيمات المكتظة بالفعل أمرًا صعبًا.<sup>47</sup>

### • الحلول المقترحة

كان توفير التعليم الجيد لأطفال الروهينجا أحد أكثر الطرق المذكورة في محادثة منظمة اللاجئين الدولية مع الروهينجا. يُنظر إلى مثل هذا التعليم على أنه طريقة ملموسة لإعداد مجتمع الروهينجا لمستقبل أفضل ولمواجهة التأثيرات تجاه آليات التكيف السلبية. كما قال أحد اللاجئين، "حل من أجل التعليم وأنت تحل عشرة مشاكل أخرى."

يوفر برنامج المناهج الدراسية في ميانمار قاعدة يمكن البناء عليها، ولكن يجب اتخاذ خطوات لضمان العثور على المعلمين المؤهلين وتدريبهم وإعدادهم. يجب دمج شبكات التعليم الخاص التي تم إنشاؤها في المخيمات بجهود أوسع نطاقًا لتوفير تعليم جيد لجميع شباب الروهينجا، سواء من خلال توظيف المعلمين الأكثر تأهيلاً وكإضافة خاصة لفصول المناهج الدراسية في ميانمار. وكما ذكرت اليونيسف، "يمكن مرافق التعلم الخاصة والمجتمعية التي تلبى احتياجات كل من الأولاد والبنات، والتي يتم تشغيلها بإشراف كاف لأن تلعب أيضًا دورًا في توفير الخدمات التعليمية". والحل الآخر هو السماح باستخدام المباني المكونة من طابقين في المخيمات.

وأخيرًا، لمعالجة نقص الوصول إلى التعليم الجيد، يجب على الولايات المتحدة والدول الأخرى مساعدة بنغلاديش في تقديم برامج المنح الدراسية وسماع الطلاب الروهينجا للالتحاق بالجامعات العالمية والوطنية في الخارج أو الوصول إلى التعليم العالي من خلال الدورات عبر الإنترنت.

---

<sup>47</sup> تمت المقابلة الشخصية لهذه المعلومات بالأخ/ أمان الله (طالب ماجستير بقسم الدعوة في الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، بنغلاديش، وذلك في تاريخ 2023/07/21م.

### 3. منع كسب المال في داخل المخيمات<sup>48</sup>

#### ● التحدي

إلى جانب نقص التعليم، يعد الافتقار إلى فرص كسب العيش أحد أسباب اليأس المتزايد بين اللاجئين الروهينجا. كما قال أحد اللاجئين لمنظمة اللاجئين الدولية، "السماح للاجئين بالقيام بأعمال تجارية في المخيم لإعالة أسرهم". لأن الحكومة البنغلادشية لم تسمح لهم القيام بالتجارة في داخل المخيمات خوفاً عن إقامة الروهينجا دائماً في بنغلاديش. ونتيجة لذلك، تم حظر فرص كسب العيش. أنشأ العديد من الروهينجا كالمتاجر والدكاكين الصغيرة في المخيمات بشكل غير رسمي، وهذه غالباً من خلال دفع الرشاوى، ولكن مسؤول المخيمات دمرها بشكل كبير، على سبيل المثال، في نهاية عام 2021، دمر المسؤولون البنجلادشيون أكثر من 3000 متجر ودكاكين يديرها الروهينجا لإعالة أسرهم.<sup>49</sup>

المكان الوحيد الذي تسمح دولة بنغلاديش بأنشطة معيشية حقيقية هو بهاسان شار. قالت بنغلاديش إنها ستسمح بالصيد والزراعة وتربية الماشية وأنشطة أخرى في الجزيرة، ولكن لمصلحة بنغلاديش جذب اللاجئين للقدوم إلى الجزيرة وإغراء المانحين الدوليين لدعم عمليات الرحلة فيها. ظلت هذه الفرص محدودة حتى الآن. على سبيل المثال، لا يُسمح للروهينجا بالصيد خارج شواطئ الجزيرة، وليس من الواضح كيف ستصل المساعدات المالية المطلوبة إلى جزيرة "بهاسان شار" التي لا تصلها بعامة السيارات والحافلات إلا بالقوارب البحرية.

---

<sup>48</sup> أفاد كثير من الشعب الروهينجا من داخل مخيمات اللاجئين الروهينجا هذا التحدي منهم الأخص الأخ/ محمد شعيب، أختار حسين، جميل أحمد، محمد كبير، سيد أحمد، شوناميا، لأنهم محرومون عن كل الحقوق الإنسانية الرئيسية في التجمعات اللاجئين، حيث أنهم لا يستطيعون حمل عبء الأسرة بعدم وجود فرص كسب المال من الدكاكين والماركيت وحتى بيع الدجاجة والبيضة. في هذا الصدد كثير من الدكاكين المحليين في داخل المخيمات لقد تكسرت الحكومة بدون تحذير من قبل.

<sup>49</sup> جمع الباحث هذه التحديات التي تواجه الروهينجا في داخل المخيمات عن طريق المقابلة الشخصية بالأخ/ محمد سيف الله (مقيم داخل المخيمات اللاجئين الروهينجا)، حيث أنه ذكر هذه التحديات مع الحلول حسب علمه. وذلك بتاريخ 2023/08/17م. فالحقيقة التي لا تنكر أنهم يواجهون ليل نهار هذه التحديات الهالكة في داخل المخيمات حت لم تسمح الحكومة لهم القيام بالتجارة المحلية خوفاً عن إقامتهم في بنغلاديش دائماً.

## • الحلول المقترحة

أدت موافقة بنغلاديش في أواخر عام 2022م على إطار عمل جديد لتنمية المهارات والتوجيه بشأن رواتب المتطوعين إلى خلق فرصة. يهدف الإطار - الذي اطّلت منظمة اللاجئين الدولية على نسخة منه - إلى تزويد الروهينجا بالمهارات التي يمكن تطبيقها في العمل المستقبلي عند العودة إلى ميانمار. ويهدف الإطار أيضًا إلى التخفيف من آثار الأزمة على المجتمع المضيف، من خلال تزويد بنجلادشيين الذين يعيشون بالقرب من المخيمات بمهارات عمل ومهارات تنظيم المشاريع المعززة.

من بين الأنشطة المذكورة لدعم الروهينجا، البستنة في المطبخ والمنازل، وتربية الدجاج والديك الرومي، والتدريب على الصيانة الكهربائية، والسباكة، والخياطة، وإنتاج الصابون ومنتجات الألبان. يهدف الإطار أيضًا إلى توسيع بعض أنشطة كسب العيش التي بدأت بالفعل في بهاسان شار، بما في ذلك صيد الأسماك وتربية الماشية والبستنة.<sup>50</sup>

ويجب كذلك على المؤسسات المالية الدولية والجهات الفاعلة في القطاع الخاص إشراك بنغلاديش في المشاريع الاقتصادية التي ستفيد المجتمع المضيف واللاجئين الروهينجا. كما أوصى مركز التنمية العالمية، هناك العديد من الأنشطة التي يمكن للحكومات والمؤسسات المالية الدولية والشركات الخاصة تقديمها، إذا سمح بها، بما في ذلك الحوافز التجارية، والاستثمار في البنية التحتية، وتطوير المناطق الاقتصادية الخاصة لتوفير فرص العمل للمجتمع المضيف واللاجئين. وأخيرًا، يجب على البلدان الأخرى، لا سيما في المنطقة، أن تنظر في تقديم فرص عمل مؤقتة للروهينجا في المجالات الخاصة مثل الزراعة وصيد الأسماك التي سعوا وراءها أثناء وجودهم في ميانمار.<sup>51</sup>

---

<sup>50</sup> فالروهينجا يرجون من العالم أن يهيئ لهم أنشطة كسب العيش التي بدأت بالفعل في بهاسان شار من تربية الدجاج والديك الرومي والتدريب على الصيانة الكهربائية والسباكة والخياطة وغيرها، فأسرتهم لا تكفي ما يجدون من المنظمات الخيرية.

<sup>51</sup> حسبما أفاد صاحب المقابلة لأن ينشر الأنشطة المحددة في إطار بناء المهارات وتوسيعها بسرعة. يجب على السلطات البنغلادشية الامتناع عن الأنشطة التي تقيد الفرص الإضافية القليلة التي يمكن للاجئين الحصول عليها لأنفسهم. على سبيل المثال، السماح بالمحلات التجارية، أو على الأقل الامتناع عن تدمير المحلات التجارية في المخيمات حتى لو كانت

#### 4. القيود على حرية الحركة والمجتمع المدني في داخل المخيمات وخارجها

##### • التحدي

بمرور الوقت، زادت القيود المفروضة على حرية التنقل، حيث أخبر اللاجئون منظمة اللاجئين الدولية أنهم يواجهون الآن صعوبة في الحصول على إذن حتى للتنقل داخل المخيمات. أخبر العديد من لاجئي الروهينجا منظمة اللاجئين الدولية عن اضطرارهم لدفع رشاي إلى مسؤولي المخيم لأنهم يتنقلون في المخيم بدون إذن. وكما قال أحد اللاجئين لمنظمة اللاجئين الدولية، "لا يمكننا السفر إلى بلدة كوكس بازار إلا لأسباب طبية. حتى التحرك ممنوع للروهينجا من حي إلى حي (Block) إلا أن يؤدي إلى المضايقات والضرب والاعتقالات والابتزاز".

في ذروة نمو المجتمع المدني هذا، نظمت مجموعة تُعرف باسم جمعية أركان الروهينجا للسلام وحقوق الإنسان (ARSPH)<sup>52</sup> مسيرة لآلاف اللاجئين للاحتفال بالذكرى السنوية الثانية لهجمات الإبادة الجماعية التي أجبرت معظم سكان الروهينجا على الفرار إلى بنغلاديش. وكانت المسيرة موفورة بمتطلبات الروهينجا من العدالة والأمن، واستيعادهم إلى وطنهم أركان (ميانمار)، ولكن الوسائل الإعلامية الوطنية أظهرت إنه تهديد أمني لدولة بنغلاديش رغم أن هذه المسيرة كانت بحق الروهينجا. وبذلك تم إغلاق مقر ARSPH، وبدأ ضباط المخابرات البنغلادشية في المراقبة والاستماع إلى الاجتماعات بين ARSPH والمجموعات الأخرى والزوار الأجانب. منذ ذلك الوقت، تم مراقبة المجتمع المدني عن كثب وتقييده أو حتى اختياره من قبل المخابرات البنجلادشية للتأكيد على مصالحها الخاصة. وبالتالي قتل رئيس ARSPH محب الله لأنه يتكلم ويتحدث عن حقوق الروهينجا. قال أحد قادة المجتمع المدني من الروهينجا

---

غير رسمية. يجب على وكالات الأمم المتحدة والدول المانحة تشجيع بنغلاديش على السماح بنفس فرص كسب العيش في المخيمات الرئيسية.

<sup>52</sup> جمعية أركان الروهينجا للسلام وحقوق الإنسان، Arakan Rohingya Society for Peace and Human Rights

لمنظمة اللاجئين الدولية، " ليس هناك أمن لمن يتحدث عن حقوق الروهينجا. يتم استهداف أولئك الذين يتخذون مبادرات قيادية لحقوق الروهينجا.<sup>53</sup>

### • الحلول المقترحة

كثير من المجتمع الروهينجا يواصل جهودهم ودعوتهم لتثقيف شبابهم سواء عبر مجموعات WhatsApp أو Signal، ومتابعة المساءلة عن الجرائم الفظيعة المرتكبة ضد الروهينجا، وزيادة الوعي حول النظافة، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، تستطيع هذه المجموعات أن تجعل المستقبل أفضل لمجتمع الروهينجا.

بالإضافة إلى الجهود اللازمة لتحسين الأمن المذكور أعلاه، يجب على مسؤولي المخيمات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية السعي إلى بناء قدرات الجهات الفاعلة في المجتمع المدني الروهينجا من خلال تدريبهم على القيادة والاقتصادية. كما قال أحد رجال الروهينجا لمنظمة اللاجئين الدولية، "إذا كان علينا البقاء في المخيمات، نريد أن نكون مستقلين على الأقل. فليسمح للمعلمين للتدريس. فليسمح لنا برفع الصوت بحق الروهينجا". كما ينبغي دعم المبادرات البحثية التي يقودها الروهينجا. على سبيل المثال، تم تنفيذ تقرير صدر مؤخراً عن التهديدات التي تتعرض لها لغة الروهينجا وثقافتهم وهويتهم في ميانمار وبنغلاديش، من قبل فريق من الباحثين الروهينجا المقيمين في المخيمات بنغلاديش. يجب أن يسعى المانحون إلى تمويل جهود بحث ودعوة مماثلة بقيادة الروهينجا.

---

<sup>53</sup> اتصل الباحث بالسيد مستر عبد الرحيم (نائب الرئيس السابق لجمعية أركان الروهينجا للسلام وحقوق الإنسان) بتاريخ 2023/06/12م وقت ساعة 12:30 ماليزي، فأفاده الباحث هذه المشاكل المخيفة في داخل التجمعات اللاجئين الروهينجا مع ذكر الحلول الممكنة.

## 5. بهاسان شار (جزيرة)<sup>54</sup>

### • التحدي

هناك قلق آخر متكرر يثيره اللاجئون الروهينجا والجهات الإنسانية في المخيمات وهو نقل اللاجئين إلى جزيرة نائية في خليج البنغال تُعرف باسم بهاسان شار<sup>55</sup>. لأن هذه الجزيرة ليست آمنة للعيش ولأنها تتعرض لخطر الفيضانات والعواصف، لطالما تحدثت حكومة بنغلاديش عن فكرة تطوير الجزيرة لاستضافة لاجئي الروهينجا، لكنها تسارعت في الخطط بعد الزيادة المفاجئة للاجئين التي بدأت في أغسطس 2017م. وقد أنفقت ما لا يقل عن 300 مليون دولار لبناء السدود والمسكن الخرسانية لضمان سلامة اللاجئين. قامت السلطات البنجلاديشية في البداية بنقل مجموعة صغيرة من الروهينجا الذين تم اصطيادهم وهم يفرون من المخيمات الرئيسية عن طريق البحر إلى الجزيرة في أبريل ومايو 2020م، ثم بدأت المزيد من عمليات النقل الرسمية في ديسمبر 2020م. وقد نقلت بنغلاديش الآن حوالي 30,000 لاجئ إلى الجزيرة، ولكن مئات اللاجئين حاول الفرار من الجزيرة، لقد أظهر النشطاء الحقوقيين شكوكا جديدة بشأن عمليات النقل قائلين: إن بعض الروهينجا وجدوا أكواخهم في المخيمات مغلقة من طرف الحكومة،<sup>56</sup> لذا لم يكن أمامهم خيار سوى الذهاب. مما جعل هذا الأمر موضع التساؤلات.

### • الحلول المقترحة

حتى في الوقت الذي يتعرض فيه المانحون الدوليون والمنظمات غير الحكومية لضغوط إنسانية لتقديم المساعدة المنقذة للحياة لأولئك الذين نزحوا بالفعل، وتشمل هذه الالتزامات الهجرة الطوعية والمستنيرة حقًا، وتوفير التعليم وأنشطة كسب العيش، والتخطيط والاستعداد للكوارث

---

<sup>54</sup> بهاسان شار، هي جزيرة في هاتيا أوبازيلا بنغلاديش، معروف باسم شاربيا أيضا، تقع في خليج البنغال على بعد تقريبا 6 كيلو مترات يعادل ما بين 3.7 ميل من جزيرة ساندويب و37 ميلا من البر الرئيسي.

<sup>55</sup> Bhasan Char, also known as Char Piya, is an island in Hatiya Upazila, Bangladesh. Until 2019 it was known as Thengar Char. It is located in the Bay of Bengal, about 6 kilometres from Sandwip island.

<sup>56</sup> ميديا الإسلامي، بنغلاديش تنقل 1800 لاجئ من الروهنغيا إلى جزيرة نائية، نشره: 29 من ديسمبر 2020م، رابطته:

<https://n9.cl/uka7k>

الطبيعية المحتملة والاضطرابات في خطوط الإمداد بالجزيرة. يجب أيضًا زيادة فرص اللاجئين لزيارة المخيمات المركزية، أو العودة بشكل دائم، إذا اختاروا ذلك.<sup>57</sup>

ينبغي على بنغلاديش أن تجري على الفور تقييمًا مستقلًا للوضع في الجزيرة على أساس المعايير الدولية. ومع ذلك، فإن الروهينجا الذين تم نقلهم إلى الجزيرة يطالبون بسبل العيش كما وعدت دولة بنغلاديش قبل نقلهم. قال محمد أنصار: أحد اللاجئين الروهينجا في الجزيرة: "لم نأت إلى هنا (بهاسان شار) لنعيش بشكل دائم. نريد العودة إلى وطننا ميانمار، ولكن حتى ذلك الحين، نريد أن نشعر بالأمان ونعيش حياة كريمة هنا من خلال سبل كسب العيش."<sup>58</sup> يجب أن تشمل مشاركة المانحين والأمم المتحدة مع بنغلاديش في بهاسان شار أيضًا الضغط من أجل تحسين ظروف الروهينجا بشكل عام، بما في ذلك الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم الجيد وفرص كسب العيش في الجزيرة والمخيمات المركزية.

## 6. التخفيضات التمويلية التي تلوح في الأفق

### • التحدي

يشعر العاملون في المجال الإنساني في بنغلاديش بالقلق من التخفيضات المحتملة في تمويل مساعدات الروهينجا. إن الطبيعة المطولة للأزمة مقترنة باحتياجات إنسانية عالمية أكبر وعوامل اقتصادية سلبية تجعل من غير المحتمل أن يستمر المانحون الدوليون في تمويل استجابة الروهينجا على مستويات السنوات الأخيرة.

دعت نداءات خطة الاستجابة المشتركة (JRP)<sup>59</sup>، التي توفر خارطة طريق سنوية لمطابقة الأموال مع الاحتياجات إلى تقديم أكثر من 900 مليون دولار سنويًا بين عامي 2018

<sup>57</sup> يقول المراسل الأخ محبوب الله جوهر عندما اتصل الباحث لجمع المعلومات: أن جزيرة بهاسان شار لا تناسب فيها العيش خوفًا من هلاك الروهينجا بعدم الأمن ولكن الحكومة البنغلاديشية تجبرهم للذهاب إليها، نعم أن الروهينجا يقبلون الجزيرة لو كانت فيها وسعة التعليم والكسب ونظام الصحة وغيرها، وذلك بتاريخ 2022/04/13م، وقت ماليزي 2:30 مساءً.

<sup>58</sup> القدس العربي، الروهينجا بجزيرة "بهاسان شار" النائبة، القلق الدولي ليس حلاً، نشره: 6 من مارس 2021م رابطته:

<https://n9.cl/z2smr>

<sup>59</sup> خطة الاستجابة المشتركة، (JRP) Joint Response Plan

و2021. وقد تم تمويل هذه النداءات بنسبة تتراوح بين 65 و75 بالمائة لكل عام من تلك السنوات. في عام 2022، تم تخفيض الاستئناف قليلاً إلى 881 مليون دولار، واعتباراً من نوفمبر 2022، تم تمويله بنسبة 43 بالمائة فقط.<sup>60</sup>

تدرك وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية هذه الاتجاهات وتتخذ خطوات لتوحيد وتحسين كفاءة جهودها. على سبيل المثال، تم تقليل عدد المرافق الطبية في المخيمات بناءً على تحليل المسافة والخدمات المتداخلة، ومع ذلك، فقد أعربت المنظمات غير الحكومية عن مخاوفها بشأن شفافية العملية وما ينتج عنها من سيطرة أكبر من قبل وكالات الأمم المتحدة على حساب المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية.

ولكن مع اعتماد ما يقرب من مليون لاجئ على المساعدات، فإن الاندماج يمكن أن يستمر حتى الآن. يحذر المسؤولون الإنسانيون، على سبيل المثال، من تأثير تناقص التمويل لغاز البترول المسال (LPG) الذي يستخدمه اللاجئون للطهي داخل ملاجئهم. تم التراجع بنجاح عن إزالة الغابات على نطاق واسع - الذي كان نتيجة استخدام اللاجئين الأولي للأشجار كمواد المأوى وحرائق الطهي - من خلال الجهود المبذولة "لإعادة تحضير" المخيمات. تمت إعادة إنباء الكثير من الحياة النباتية اليوم، ولكن بمجرد أن يصبح غاز البترول المسال متاحاً، سيتحول اللاجئون إلى أي مصادر وقود يمكنهم العثور عليها. وبالمثل، لا يمكن قطع المعونة الغذائية إلا كثيراً قبل ارتفاع معدلات سوء التغذية.

### • الحلول المقترحة

يجب ألا ينسى المانحون الدوليون حاجة الروهينجا والتدهور السريع الذي سينجم عن خفض المساعدات. يجب على أولئك الذين يدعمون الاستجابة حالياً الحفاظ على التزامات مالية قوية مع إشراك المانحين الآخرين في فعل الشيء نفسه. يجب على الولايات المتحدة، بصفتها المانح الرئيسي للاستجابة، أن تعمل مع الدول ذات التفكير المماثل لاستضافة مؤتمر تعهدات عالمي

<sup>60</sup> هذه المعلومات اقتبسها الباحث من تقرير السنوية تحت رعاية رؤية العالم بنغلاديش من 2017-2022م، بعنوان: الاستجابة لأزمة الروهينجا في بنغلاديش عام 2022م.

لاستجابة الروهينجا واستجابة ميانمار الأوسع كما حدث في عام 2019م. إلى أن يتمكن الروهينجا من العودة بأمان إلى وطنهم، فإن الطريقة الأكثر فعالية لدعم الاستجابة الإنسانية وتقليل الحاجة إلى المساعدة في بنغلاديش هي زيادة الاعتماد على الذات لدى اللاجئين الروهينجا في المخيمات. إن اتخاذ الخطوات المذكورة سابقاً في هذا التقرير لتوسيع نطاق التعليم وبناء المهارات وفرص كسب العيش من شأنه أن يساعد في خلق حالة أكثر اكتفاءً ذاتياً في المخيمات. يجب على الولايات المتحدة والدول الأخرى إشراك حكومة بنغلاديش لاتخاذ هذه الخطوات.<sup>61</sup>

### المبحث الثالث: الإبادة الجماعية وتأثيراتها في حياة الروهينجا اجتماعياً ودينياً

تعتبر الإبادة الجماعية من أخطر الظواهر التي يمكن أن تعصف بالإنسانية، حيث تتميز بالتدمير الجماعي المتعمد لمجموعات عرقية أو دينية محددة. وفي سياق مسلمي الروهينجا، شهدت هذه المجموعة العرقية المسلمة مأساة لا تنسى، حيث تعرضت لأعمال إبادة جماعية تركت أثراً عميقاً على حياتهم الاجتماعية والدينية. إن فهم تأثير الإبادة الجماعية على مجتمع الروهينجا يتطلب التركيز على الجوانب الاجتماعية والدينية لحياتهم، حيث أثرت هذه الأحداث المدمرة بشكل كبير على هويتهم وتماسكهم المجتمعي. ومن المهم فهم تفاصيل هذه الآثار لفهم كيف تغيرت ديناميكيات الحياة الاجتماعية والدينية للروهينجا نتيجة مواجهتهم للإبادة الجماعية. حاول الباحث أن يستكشف الأثر الاجتماعي والديني للإبادة الجماعية على الروهينجا، وكيف أثرت على هويتهم الاجتماعية وممارساتهم الدينية. ومن خلال تحليل هذه التأثيرات حاول الباحث تسليط الضوء على التحديات التي يواجهها هؤلاء المسلمون الروهينجا في بناء حياة جديدة بعد التجربة المؤلمة، وكيفية تكيفهم مع التغيرات التي حدثت، وكان لها تأثير عميق على المجتمع والإيمان. وفيه مطالب:

---

<sup>61</sup> أورد الباحث هذا التحدي الذي يوجد في مخيم اللاجئين الروهينجا عن طريق المقالة الشخصية بالأخ/ إكرام شاه - هو عامل نشيط في خدمة الشعب - مقيم داخل المخيمات اللاجئين بكتوفالنج، وذلك أنه أفاد الباحث هذه التحديات مع ذكر حلولها الممكنة بتاريخ 2023/01/22م.

## المطلب الأول: أثر الإبادة الجماعية في حياة الروهينجا دينياً واجتماعياً

من الناحية الدينية والاجتماعية، أثرت الإبادة الجماعية بشكل كبير على نسيج مجتمع مسلمي الروهينجا، حيث تم انفصال العائلات وفقدان الأرحام والعشيرة. ويواجه الناجون من هذه الكارثة تحديات هائلة في بناء حياة جديدة والتكيف مع الظروف الصعبة. ويعاني الأطفال والنساء وكبار السن من آثار نفسية خطيرة نتيجة لفقدان والعنف الذي شهدوه، مما يزيد من تعقيد التعامل مع المجتمعات التي يجدون أنفسهم فيها. وفي هذا السياق، يهدف هذا المطلب إلى استكشاف تأثير الإبادة الجماعية على حياة الروهينجا دينياً واجتماعياً، مع التركيز على التحديات التي يواجهها هذا المجتمع في بناء مستقبل قائم على العدالة والمصالحة.

1. فقدان رب الأسرة في أغلب البيوت المسلمة في بورما وخاصة في منطقة أراكان نظير الاضطهاد وبالتالي حرمان النشء من التربية الحقة من قبل الأب، ومعلوم أن الأسرة تتكون من أعمدة وأركان وتمثل في الأب والأم والأولاد فإذا اختل أحد أركانها تختل موازينها فكيف إذا كانت أحد أعمدتها وهو الأب.
2. تتسم أغلب الأسر المسلمة بالفقر والحاجة مما يؤثر سلباً في تكوينهم النفسي والبدني والاجتماعي والثقافي، إذ لا تملك الأسرة الروهنجية المسلمة من حطام الدنيا شيئاً فكل ممتلكاتها بيت من شعر وأوراق الشجر وبعضاً من الدواجن وعدداً من الماشية عند القلة منهم ومزرعة بسيطة يقتاد منها، ورغم قلة وضعف ما يملكونها فإنها معرضة للاستيلاء عليها والمصادرة في أي وقت من قبل الحكومة البوذية.
3. شعور الغالبية من المسلمين الروهنجين في إقليم أراكان بالدونية لكثرة ما يشاهدونه بأعينهم ويلاقونه من العدو الغاشم فتجده مذعوراً خائفاً، فالأسرة الروهنجية المسلمة تعاني من الاضطهاد بجميع أنواعه الديني والتعليمي والاجتماعي والأمني والسياسي فينشأ جيلاً جباناً مهزوزاً في شخصياتهم فهذا نلاحظ جلياً في هذا الجيل بخلاف الجيل الماضي فكانوا يتصفون بالشدة والشجاعة والإقدام.
4. انتشار الجهل والامية في أوساط المسلمين الروهنجين وهو في ازدياد مستمر نظراً للضغوطات المستمرة من قبل الحكومة على المدارس الإسلامية وإقفالها، وما فعلته وتفعله الحكومة البوذية على مرأى ومسمع من العالم ما كانوا باستطاعتهم أن يفعلوا

هذه الأفاعيل لو أن المسلمين في بورما تسلحوا بالعلم ومكنوا من طلبه واكتساب المعرفة<sup>62</sup>.

5. وجود بعض البدع والخرافات والضلالات في أوساط بعض الأسر المسلمة العوام، لعدم استطاعتهم بل استحالتهم في بعض المناطق تلقي العلم الصحيح الكتاب والسنة، فقد أمرت السلطات البوذية بإقفال جميع المساجد والمدارس الإسلامية والمساجد بعد حادثة الدعاة العشرة في عام 2012م، إلى جانب اعتقال الدعاة والعلماء وأئمة المساجد وإيداعهم إلى السجون والمعتقلات.<sup>63</sup>

6. تشتت الأسرة في أفرادها وتمزق شملها نتيجة الانتهاكات الدائمة من قبل الحكومة البوذية، فالواقع في الأسرة الروهنجية أن الكثير منهم قد فقد رب أسرته الأب سواءً كان ذلك بالاستشهاد على يد البوذيين المتطرفين أو فقدانه وغيابه وعدم وجود خبر عنه أو اعتقاله من قبل الحكومة ولا يعرف مصيره، أو هجرته إلى الدول المجاورة نظير الاضطهاد، ومنهم من فقد الأم الحنونة المربية راعية البيت بسبب الاعتقالات التعسفية أو الموت استشهاداً في الغارات العشوائية، ومنهم من فقد الأخ أو الأخت وهكذا تظل الأسرة الروهنجية المسلمة في دوامة فقدان أفرادها تلو الآخر يوماً بعد يوم.

7. ازدياد أعداد الأيتام والأرامل يوماً بعد يوم، نظراً للانتهاكات المستمرة والقتل العمد من قبل الحكومة البوذية على الرجال، وبالتالي انتشار أسر بلا عائل مما ينبئ عن كارثة عظيمة وخطر جسيم، في ظل عدم وجود جهات خيرية أو مؤسسات إسلامية تكفلهم وترعى شؤونهم.

---

<sup>62</sup> كما ظهر للباحث بعد دراسة تاريخ الروهينجا من حيث الدينية والثقافية أنهم شعب مضطهد بلا انتهاء، فتمت المكاملة عن هذه الحقيقة العجيبة بالأخ/ محمد مفيض الرحمن (مقيم داخل أراكان حالياً) إنه أفاد الباحث أن للروهينجا ليس لهم أي فرصة للتعليم الجيد حتى الحكومة العسكرية أغلق كثير من المعاهد والمدارس الإسلامية خوفاً من انتشار الإسلام وعنادا على حضارة المسلمين. وإثر ذلك أن الشعب كلهم اختاروا العمل في الشريكات والزراعة تاركين الحصول على التعليم الإسلامية والتربوية. وذلك بتاريخ 20/06/2023م.

<sup>63</sup> وأنه قال مزيداً: لما قلما العلماء الريانيون والدعاة المخلصون في إقليم أراكان فشاعت بينهم الخرافات والمبتدعات الضالة.

8. انعدام التربية الجادة والرقابة للطفل التي تتطلب أثناء تربية النشء، نتيجة عدم وجود ولي الأمر، فالملاحظ على بعض الأسرة الروهنجية المسلمة أن الابن ينشأ بلا تربية جادة ولا رقابة فعالة سوى ما يجده بعض الأطفال من الأم المريية بعضاً منها، وهي التي أيضاً تعاني الآلام والمآسي نظير فقدان زوجها عند أغلبها، فينشأ الطفل بلا هدف واضح ولا غاية مثلى فيتخبط خبط عشواء في مسيرة حياته ومستقبل عمره.
9. تعرض النساء المسلمات الأراكاني لانتهاكات في أعراضهن واغتصابهن من قبل العساكر والرهبان البوذية في حملات عشوائية تقوم بها المتطرفون من البوذيين الموع بالتعاون مع الحكومة.<sup>64</sup>
10. تتسم الأسر الروهنجية المسلمة في أراكان خاصة بالتخلف الثقافي في جميع مجالات الحياة والسبب يعود إلى عدم مقدرتهم على التعلم واستطاعتهم اكتسابه، فيعم الجهل عند الغالبية منهم حتى في أبسط الأمور، وهذا ما خططت له الحكومة البوذية العسكرية لأجل إضعاف هذا الشعب الضعيف، فتحققت لهم ما يريدون في ظل عدم وجود من يحمي هؤلاء الضعاف.
11. عدم الاستقرار النفسي لأغلب الأسر الروهنجيا في أراكان وهم يسمعون ويشاهدون يومياً مما يحدثون بأسرهم وأقرباؤهم ومجتمعهم من التعذيب والتنكيل المستمر وما يفعل بهم أمام أعينهم، في ظل مرأى ومسمع العالم الحر، فالغالب منهم يتجرع ألم الموت ويحتسي كأسه يومياً.
12. يتضح جلياً التخلف العلمي لأغلب أبناء المسلمين فلا يتعلمون بل لا يعرفون من العلوم الحديثة شيئاً كالهندسة والطب وعلم الفلك والطيران وغيرها، كيف لهم أن يعرفوا ويتعلموا هذه العلوم والمعارف في ظل ما يتعرضون له من انتهاكات حقوق الإنسان الأساسية، فقد عمدت الحكومة البورمية إلى منع المسلمين من الالتحاق

<sup>64</sup> Reuters, تقرير أمريكي: جيش ميانمار نسق الاعتداءات الوحشية على الروهنجيا, Retrieved on 23/07/2023.

Link <https://n9.cl/haoq5y>

بهذه التخصصات مع وجود المؤهلات والخبرات في هذه المجالات من قبل أبناء المسلمين.<sup>65</sup>

13. التخلف التقني والإعلامي الذي نشاهده في غالبية الأسر المسلمة في أراكان، فمن يصدق أن غالبية مسلمي بورما في أراكان لا يملكون أدنى وسائل التقنية الحديثة والاتصال والتواصل، فالجوالات ممنوعة من قبل الحكومة فضلاً عن الانترنت في كثير من القرى، وإن وجد في بعضها فلا يحسنون استخدامها إلا القليل، فالكثير منهم اعتقل بسبب تهمة حيازة الجوال أو تعرضه للضرائب الباهظة.

14. التخلف الحضاري الواضح لهذا الشعب المحاصر التي تحيط بهم الأوجاع من كل جانب، فهم يقعون في سجن كبير لا يعلمون ما يحدث في العالم من حولهم، لعدم قدرتهم على التواصل بين المجتمعات الأخرى فلا يملكون أغلبهم أدنى وسيلة للاتصال والتواصل بمن حولهم ومعرفة أحوالهم.

15. التخلف الاقتصادي والمادي، فالأسرة الروهنجية المسلمة لا تملك من حطام الدنيا شيئاً، لكنهم يملكون أغلى ما في هذا الكون، وهو الإيمان بالله وحده وهو الأهم.

16. فقدان الثقافات الروهنجا بعد حدوث الإبادة الجماعية ضدهم في ولاية أراكان، وذلك أن الروهنجا أجبرت على الهجرة في الدول المجاورة بإحراق منازلهم وتشريدهم من دولتهم حيث أنهم لجئوا إلى الدول المجاورة لأيام ولكن المشاكل تزيد ولا تقل، كادت أن تنسى ثقافات الروهنجا نسياً منسياً في مجتمعهم بسبب امتزاج الشعب بالشعب الآخر.<sup>66</sup>

17. فقدان بعض الخصائص المنفردة لمجتمع الروهنجا: الروهنجا محرومون من كل الحقوق البشرية الأساسية منذ زمن طويل، ما من يوم إلا وفيه نضالات حاسمة وحمولات شنيعة لإقلاع أرض أراكان من المسلمين. وليست لديهم قوة بديلة عصرية

---

<sup>65</sup> تمت المكالمة والمناقشة بالسيد/ الأستاذ إلياس (الأمين العام لجمعية الروهنجا العالمي، مقيم بنغلاديش) عن هذه التأثيرات الخطيرة على الروهنجا، وذلك بتاريخ 2023/08/06م.

<sup>66</sup> وقال الأستاذ/ محمد إلياس مزيدا: أن الروهنجا كادوا أن ينسون ثقافتهم بسبب اقامتهم الطويلة في المخيمات بدون حقوق إنسانية، فهذه إحدى الخطط الحكومية الميانمارية لتشريدهم من وطنهم وتفضيهم عن المواطنة الأصلية.

من التكنولوجيا أو التعليم. ومع ذلك أنهم متمسكون بدين الله لا يشاركون أحدا بالله، ومتوكلون على الله حق توكله.

ومن الخصائص المنفردة لديهم، أن الروهينجا ويجب الروهينجا العيش بعائلة كبيرة تتكون بخمسة أفراد على الأقل من الوالدين و الزوجة والأولاد ولاحد لأكثره، ويكون سائق العائلة منهم الرجال من الذكور دون النساء، يوظفون الرجال دون النساء حتى في كل أمور الدنيا من البيوع والشراء وغيرها، هذه ثقافتهم الحقيقية، لأنهم يزعمون أن النساء هن يسكن في البيوت لتربية الأولاد ولتنظيم أمور داخل البيت، وعند الضرورة تخرج النساء/ البنات المسلمات بالبرقيات وبالمظلة معا خارج البيت، ولا تسافرن في أي مكان بدون محرمانهن، ولن تخرج بنات الروهينجا قبل سن البلوغ من البيت بدون سبب، فهذا عيب وعار لها، أنهم يتزوجون مبكرا إذا بلغوا الحلم من الذكور والإناث، كثير من الروهينجا لا يعرفون حول تحديد النسل، وتحديد النسل هذا مخالف لثقافة الروهينجا، لذلك من المرجح أن يكون لديهم أولاد أكثر من المجتمعات التقليدية الأخرى. فما بعد الإبادة الجماعية فقدت كل الثقافات.

### المطلب الثاني: الأنشطة التبشيرية لتنصير مسلمي الروهينجا

تستغل الجماعات التبشيرية المسيحية ضعف الروهينجا باسم مساعدة الروهينجا بعد وقوع عليهم الإبادة الجماعية من قبل البوذية الشيوعية بتعاون الحكومة الميانمارية حتى لجوا إلى بنغلاديش، وفي هذا الوقت تحاول المجتمعات التبشيرية التنصير بسهولة كما تقوم بعض المنظمات غير الحكومية بعمل التنصير في المخيمات سرا أو علانيا، تم إغراء أكثر من ألفي الروهينجا وجعلهم مسيحيين منذ سبتمبر 2017م.

بالإضافة إلى ذلك، أن منظمة "الكنيسة المسيحية في بنغلاديش (ICB)" تقوم بأعمال جعل الروهينجا مسيحيين، حوالي 15 من قادة هذه المنظمة يعملون ليل نهار في أوكيا وتيكناف بصرف النظر عن تقديم الأموال النقدية، ويحرضونهم بالحصول على إقامة دائمة في بلدان مختلفة من العالم إذا تركوا الإسلام. وهم يبيتون في بعض الفنادق النخبة بمدينة كوكس بازار ويعملون بتحويل المسلمين إلى المسيحيين. ووفقاً للمعلومات الثابتة، لا يزال النازحون من الروهينجا يعانون من التعذيب الوحشي الذي يمارسه جيش حكومة ميانمار في أراكان. فاستغل بعض

الجماعات التبشيرية هذا الوقت المناسب لتغيير دين الروهينجا إلى المسيحية بسبب أنهم ليسوا في وضع يسمح لهم بالتفكير في الخير والشر لأنهم يريدون البقاء فقط على قيد الحياة بأية وسيلة بالأمن. بحسب المعلومات الواردة، فإن بعض الدول بما في ذلك هولندا وأمريكا تمول وتساعد "الكنيسة المسيحية في بنغلادش" على دعوة الروهينجا إلى المسيحية. ثم جندت المنظمة 11 إلى 15 من الروهينجا الذين تحولوا بالفعل إلى المسيحية لإغراء مسلمي الروهينجا بالارتداد. ويدفع لأولئك الروهينجا 5000 تاكا شهريا بالإضافة إلى "التسهيلات الخاصة". ويدربونهم لمدة خمسة أيام في كل شهر في الكنيسة المعمدانية في كوكس بازار. ويتأسسهم أبو طاهر (42 عامًا)، من سكان كتوفالنج بلوك بي 1 على هؤلاء الخمسة عشر من الروهينجا. وتحولوا أسمائهم الإسلامية لكن يتم استخدام الأسماء الإسلامية كاستراتيجية.<sup>67</sup>

ووفقًا للمعلومات الصادرة من مجتمع الروهينجا، فكان الأخ نور الإسلام فقيرا، عمره 55 عامًا وهو ابن المتوفي جلال أحمد من سكان هاتيفاراه بمنغدو، وهو من أول اعتنق المسيحية من الروهينجا. ونور الإسلام فقير (الاسم المسيحي غير معروف) هجر إلى بنغلاديش في عام 2007 مع 17 من أفراد الأسرة. ومن ذلك الوقت يعمل لتحويل أقاربه من الروهينجا الذين لجأوا إلى بنغلاديش إلى المسيحية حتى أمكنه للتحويل حوالي 30 إلى 35 أسرة إلى المسيحية حتى الآن. وتم إنشاء مدرسة بالمال الذي يرسل إليه من الدول الخارجية في بلوك B في مخيم كتوفالنج بالمخيم غير المسجل، وتضم المدرسة حاليًا 30 طالبًا، ويعمل مدرسًا في المدرسة سالم ابن نور الإسلام فقير (17 عامًا). يقيم برنامج الصلاة كل يوم الأربعاء تحت قيادة نور الإسلام فقير.<sup>68</sup>

وفقًا للبيانات الصادرة، تم تحويل 72 عائلة إلى المسيحية بالفعل في مخيمات مختلفة في كتوفالنج و24 عائلة في مخيم بالوخالي للروهينجا (ثمانية أفراد لكل أسرة). كما تم تحويل 42

---

<sup>67</sup> جريدة نيا ديغنتا اليومية، (The Daily Nayadiganta) روهينجا بانانوه هتسه روهينجادهر (The Daily Nayadiganta) সাহায্যের আড়ালে খ্রিস্টান বানানো হচ্ছে রোহিঙ্গাদের (The Daily Nayadiganta) تنصير روهينجا باسم تقديم المساعدات) تم الاسترجاع 26 من يوليو 2023م، رابطته: সাহায্যের আড়ালে খ্রিস্টান বানানো হচ্ছে রোহিঙ্গাদের - parbattanews

<sup>68</sup> محمد شعيب، تحت غطاء المساعدات هكذا يتم تنصير مسلمي الروهينجا، موقع الجزيرة نت، تم الاسترجاع: بتاريخ

http://surl.li/lobmv، رابطته: 2023/08/23م

عائلة إلى المسيحية في مخيم جامتالي للروهينجا وكذلك في مخيم تينغ كهالي. كان شريف من بوسيدنغ ويقود مخيم جامتلي. وكذلك تم تحويل 45 عائلة إلى المسيحية تحت قيادة الروهينجا المسمى عبید الحق في منطقة حضانة Jadimora في Teknaf يجتمع أفراد هذه العائلات في منزل عبید الحق كل يوم الأحد وأحياناً أيام الجمعة لحضور اجتماعات الصلاة. إضافة إلى ذلك، تم تحويل 12 عائلة من الروهينجا في المخيم الجديد محسني بازار بقيادة الروهينجا على جوهر. وهو شقيق المقيم في الأستراليا محمد رفيق، ويرسل إليهم مساعدات مالية ونقدية بناء على أنه مسيحية. حسب المعلومات الصادرة، يقوم الأخ معبود مسيحي بمراقبة المسيحية ودعم الماليات النقدية في مناطق الروهينجا في أوکيا وتيکناف.<sup>69</sup>

### المطلب الثالث: أثر دعوة التنصيرية والمسيحية على الشعب الروهينجا

مسلمو أراكان في "ميانمار" يواجه مسلمو أراكان في ميانمار (بورما) عراقيل ومصائب لم يسبق لها مثيل في العالم المعاصر. لا يوجد يوم جديد إلا وفيه دم الروهينجا تقطر، وانهمرت بها الدموع في العيون وارتعدت الجلود، وأي بلاء أكبر يكون على المسلم بعد ما رأت العيون جثث المسلمين في الأرض بدون جرم؟! وماذا يكون أكبر مأزق للمؤمن بعد حرمانه من حرته الدينية والسياسية والاجتماعية! وما يمكن أن يكون كارثة أكبر للأمة من حرمانها من حقوق الجنسية والمواطنة، وما هو أسوأ من أن يأمر رئيس الشرطة والأمن بقتل واضطهاد المسلمين الأبرياء! وجريماتهم واحدة لأنهم يؤمنون بالله سبحانه! وأية جريمة أشنع عنده من اغتصاب الأمهات أمام محارمهن. من يدري كم من الأمهات ثكلى وكم ترمل وكم عدد الأطفال ذبحت أمامهم؟! وكم عدد الأطفال أصبحت يتيما؟! علما بأن ولاية أراكان تُعرف باسم "الحديقة الخضراء" وكانت منطقة ساحلية تاريخية في جنوب شرق آسيا. كانت مليئة بالجمال الطبيعي، مليئة بالغابات الخضراء والأنهار المتدفقة تحت الجبال والتلال، والروهينجا يتمتعون ويقضي الأيام برائحة حقول الأرز.

<sup>69</sup> فريد أبو أحمد، تزايد النشاطات التنصيرية في مخيمات اللاجئين الروهينجا، موقع الحوار اليوم، تم الاسترجاع: بتاريخ

http://surl.li/lobqk، رابطته: 2023/08/29م

في الواقع، وراء كل هذه الأزمات المؤسفة والحملات الشنيعة فقدان ثقافات الروهينجا أو اللغات الأم التي تذكر الروهينجا بأنهم شعب ذو تقاليد، أفقد الروهينجا ثقافتهم وحضاراتهم القديمة بسبب وقوع الإبادة الجماعية عليهم من طرف البوذيين. وفقدوا لغتهم الأم بالكامل تقريبًا، وهذه فظائع أخرى ضد الروهينجا. في هذا الفصل، يؤدي الباحث إلى تسليط الضوء على بعض التأثيرات والتحديات لحياة مسلمي الروهينجا، اجتماعيًا وعقائديًا ما بعد وقوع الإبادة الجماعية ضدهم من قبل الحكومة البورمية والبوذيين الشيوعيين في أراكان (بورما).

#### المبحث الرابع: دور بنغلاديش في حل مشكلة الروهينجا مع بعض المقترحات

تمثل قضية الروهينجا إحدى التحديات الإنسانية المهمة التي تتطلب الاهتمامات الدولية والبحث المتواصل عن حلول فعالة ومستدامة. تتصاعد الأزمة الإنسانية منذ سنوات، حيث يعاني الروهينجا من انتهاكات حقوق الإنسان في ولاية راخين الواقعة في شمال ميانمار من انتهاكات حقوق الإنسان والنزوح القسري. في هذا السياق، إن دولة بنغلاديش القريبة لميانمار ولبنغلاديش دور حاسم ومهم لحل هذه الأزمات الإنسانية العاجلة. وتستضيف بنجلاديش عددًا كبيرًا من اللاجئين الروهينجا الذين فروا من أوضاعهم المأساوية في ميانمار. وتحمل بنغلاديش عبئًا ثقيلًا في تلبية احتياجات هذه المجموعة المهمشة. وناقش الباحث دور بنجلاديش في مواجهة تحديات الروهينجا وكيف يمكن أن تلعب دورًا في إيجاد حل دائم لهذه الأزمة الإنسانية. وفي هذا السياق سيتم استعراض التحديات التي تواجهها بنجلاديش مع تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تساهم في تحسين الأوضاع والمساهمة لحلول قضية الروهينجا ومن خلال تحليل دور بنغلاديش وتفاعلاتها الإقليمية والدولية، يمكن للباحث تسليط الضوء على كيفية تحقيق التعاون بين البلدان المعنية لمعالجة هذه القضية بشكل فعال. وفيه مطالب كما يلي:

#### المطلب الأول: موقف بنغلاديش في حل مشكلة الروهينجا

من الإيجابيات الكثيرة لدولة بنغلاديش المجاورة منها، أن الحكومة واجهت مشكلة اللاجئين الروهينجا عدة مرات منذ الحصول على استقلال بنغلاديش عام 1971م، فقامت الحكومة بجانبهم لحل مشاكلهم على المستوى المحلي والعالمي من خلال توطينهم مؤقتة في منطقة كوكس

بازار كما يشهد التاريخ أن الشيخ "محبب الرحمن" - وهو المؤسس الحقيقي لدولة بنغلادش، كان هو أول رئيس الوزراء لبنغلادش - وفقا للتاريخ حينما وقعت الهجمة على المسلمين بعد استقلال بنغلادش عام 1974م،<sup>70</sup> يهدف إقلاع جزور الروهينجا المسلمين من وطنهم الأم وارضهم، احتجت مسلمو بنغلادش ضد العملية الاضطهادية، وأرسل الشيخ محبيب الرحمن رسالة مهددة إلى حكومة ميانمار لوقف العنفات والاضطهادات وإعادة اللاجئين الروهينجا إلى وطنهم آمنين وسالمين، وبالتالي إن الحكومة البورمية كانت مضطرة لاسترجاعهم من بنغلادش، وكذلك وقفت دولة بنغلادش عند وقوع عملية دراغن (King Dragon) أو عملية ناغامين (Nagamin) عام 1978م التي تهدف إلى تصفية المسلمين من أرض أركان بقيادة "ني يون".

71

وكذلك الرئيس "ضياء الرحمن" وفقا للمعلومات التاريخية أنه قام بدور فعال بحق الروهينجا في تطوير أوضاعهم، حيث أسس 13 مخيما مؤقتا للروهينجا قرب الحدود، معظمهم الأطفال بسبب إصابتهم بالقتل والاعتيال من قبل الحكومة الميانمارية، واحتج مسلمو بنغلادش احتجاجا كبيرا ردا على قول حكومة ميانمار: أن بعض البنغالية دخلوا راخين بطريقة غير مشروعة، وحذر الرئيس السابق ضياء الرحمن تحذيرا كتابيا إلى حكومة ميانمار لوقف الاستبداد والظلم عليهم وارجاعهم الى موطنهم، حتي صارت حكومة ميانمار مجبورة على اعتراف اضطهادهم، وسافر الرئيس السابق لميانمار "ني وين" إلى بنغلادش مرتين خلال عام 1979-1980م. حيث تمت الاتفاقيات بين حكومة ميانمار وبنغلادش في ثلاث دفعات لقبول الروهينجا في ميانمار،<sup>72</sup> وأخيرا رضيت حكومة ميانمار على عودة الروهينجا بعد ضغوط الدول الإسلامية على ميانمار، فتم الرجوع حوالي 187250 نسمة حاملين بطاقة التسجيل العامة (NRC) الصادرة من قبل الحكومة الميانمارية من عام 29 من ديسمبر 1979م إلى عام

<sup>70</sup> The Bangladesh Observer, Retrieved 14 may, 19978, P:8.

<sup>71</sup> د. رحمن ناصر الدين، ليس روهينجا بل روينغا (Rohingya noi Rohanga)، (داكا: موردنا، 2017م) ص229-230.

<sup>72</sup> د. أحمد عبد القادر، شعب روهينجا: ألم الإنسانية، جريدة نيا ديغنتا اليومية، (The Daily Naya Diganta) نشره: 2 من ديسمبر، 1978م.

1978م.<sup>73</sup> بالإضافة إلى ذلك، أن موقف رئيسة الوزراء لدولة بنغلاديش "بيغم خالدة ضياء" في حل مشكلة مسلمي الروهينجا كما قام الرؤساء قبلها، وبالتالي إنها سعت إلى الحصول على موافقة الحكومة البورمية بشأن عودة الروهينجا إلى وطنهم بتاريخ 27 من ابريل 1992م، وكذلك في تاريخ 5 من نوفمبر عام 1993م. وذلك أن جنرال "صمنغ" قد بدأت العملية القمعية والإبادة العرقية ضد مسلمي الروهينجا، وبالتالي هاجر كثير من المسلمين إلى بنغلاديش حوالي مائة ألف نسمة (300000) فرارا من الموت. فأنشئت لهم 20 مخيما مؤقتا، أنها قامت بدور مهم بحق اللاجئين الروهينجا، حيث أنها تحدث مع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالى حول قضية الروهينجا، وبناء على ضغطها لقد أرسل الأمين العام وفدا إلى ميانمار وبنغلاديش للتفتيش وتفصي الحقائق. فتمت الاتفاقيات. ورضيت ميانمار على أن الذي عنده أدنى ثبوت للمواطنة والجنسية فله إذن للعودة إلى بلده.<sup>74</sup>

علاوة على ذلك، لا يخفي على الباحث أن الشعب الروهينجا لهم تاريخ قديم وثقافات إسلامية في هذا العالم، لكنهم ضحايا الإبادة والاضطهادات، ما يزال المسلمون الروهينجا يعانون من الانتهاكات منذ 6 عقود متوالية، وأشدها الحادثة الأخيرة احمرت دولة أراكان بدماء المسلمين الروهينجا بتاريخ 25 أغسطس 2017م. أن موقف رئيسة الوزراء "الشيخة حسينة" في حل مشكلة الروهينجا حيث أنها أرسلت إلى سفير ميانمار " اينغ منت " رسالة احتجاجية لهذه الانتهاكات الوحشية، وتندد شديد على تلك الأعمال البشعة، واقترحت الشيخة حسينة إلى دولة ميانمار للتفاهم بين الدولتين لحل مشكلة الروهينجا بتاريخ 28 أغسطس 2017م. حتى سافرت بتاريخ 12 سبتمبر 2017م إلى مخيمات اللاجئين الروهينجا بكتوفالنج لمشاهدة أوضاع اللاجئين الروهينجا، وأعربت بأنها تطهير عرقي بعد مشاهدة جماعة اللاجئين وقالت مزيدا مخاطبة إلى العالم نحن نقبل هذه الاضطهادات الوحشية، وأمرت العالم للجبر والضغط على حكومة ميانمار لوقف الإبادة العرقية في ولاية راخين. واقترحت رئيسة الوزراء البنغلادشية على الأمم المتحدة والشعوب في العالم خمس اقتراحات في ذلك السفر:

<sup>73</sup> خان، عبد المعبود، جهاد التحرير في أراكان (Arakan Muktir Shangram)، ص100.

<sup>74</sup> جريدة تورنتا أستار (The Daily Toronto Star)، الفساد البورمي يحتاج إلى غداء تسعين ألفا، الأمم المتحدة، نشره: شهر يونيو 2012م.

1. وقف الفساد والإبادة العرقية في ميانمار بدون أي شرط
2. إرسال الوفد لتقصي الحقائق للتفتيش من قبل الأمين العام للأمم المتحدة.
3. إبقاء وفد الأمم المحددة في "ميانمار" لتأكيد الأمن والسلامة وحقوق الإنسان المنتهكة فيها بغض النظر عن قوميتهم وديانتهم.
4. التأكد على عودة كافة اللاجئين الذين اضطروا على الفرار وإسكانهم في موطنهم.
5. الضغط على تنفيذ اقتراحات "كوفي عنان" الأمين العام السابق للأمم المتحدة حول قضية الروهينجا.<sup>75</sup>

### المطلب الثاني: بعض التوجيهات التي يمكن أن تساهم في حل مشكلة الروهينجا

من المعروف أن كل منظمة تأسست لأغراض محددة وأهداف مرغوبة، وعلى أساس هذا القانون يجب على جميع منظمات الروهينجا أن تتخذ خطوة كبيرة لتطوير مسلمي الروهينجا التي تلعب دوراً فعالاً في مجال السياسة والاقتصادية والتعليمية، وحماتها من انتهاكات حقوق الإنسان التي يواجهها المسلمون الروهينجا من قبل الحكومة البورمية القمعية. فيما يلي بعض الخطوات الأساسية<sup>76</sup>:

1. على جميع الشعب الروهينجا، صغاراً كانوا أو كباراً، أن يغيروا أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم عملاً بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [سورة الرعد: 11]
2. لا بد أن تكون المنظمات الروهينجا في صف الاتحاد والاتفاق على أقوالهم والاستيقاظ على أهم قضايا الشعب والقيام بدور رئيسي ضد الحكومة البورمية وكل هذا يمكن أن يكون تحت إشراف منظمة واحدة. بالشخصيات البارزة، ثم

<sup>75</sup> جريدة نيا ديغنتا اليومية، (The Daily Naya Diganta) خطاب رئيسة الوزراء الشيخة حسينة في الأمم المتحدة، نشره: 23 من سبتمبر، 2017م، ص 1.

<sup>76</sup> وفقاً على أفكار الباحث الرئيسية منذ بلوغه في ولاية أراكان، لأن الباحث أظهر ما يدور في ذهنه مقارناً بأحوال العالم المثقف، وساعده بعض رؤساء بعض المنظمات الروهينجا في هذه الأفكار الجزرية والاقتراحات المفصلة.

يجاولون جعل هذه المنظمة حزبا معارضا في بورما كما كانت هذه الخطة لدى منظمة المؤتمر الإسلامي.

3. يجب على المنظمات الروهينجا نشر مشاكل شعبها وظروفهم الخطيرة والقاسية إلى العالم باهتمام بالغ حتى يتمكنوا من التخطيط ضد الحكومة البورمية.

4. الاتصال الوثيق مع الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمات حقوق الإنسانية والجمعيات الدولية لحقوق الإنسان كي تقوم بدور فعال للشعب الروهينجا.

5. على المنظمات الروهينجا تنمية المجالات الاقتصادية والتجارية من خلال إنشاء عدد كبير من المصانع والمؤسسات الاقتصادية المختلفة لحل مشاكل الناس وتلبية احتياجاتهم الأساسية وكذلك رعاية الوظائف لشبابهم وشعبهم.

6. بناء الجامعات والمؤسسات التعليمية لمسلمي الروهينجا في أماكن إقامتهم في العالم للدراسات العليا وكذلك "الدراسة الوطنية لأركان" المحتوى الأساسي لتاريخهم وثقافتهم ولغتهم الوطنية. لتلبية احتياجاتهم ومراعاة لمتطلباتهم، بحيث يتم الحفاظ على ارتباطهم بالوطن، وتنمي فيهم الارتباط العاطفي والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن والمواطنين داخلها وخارجها

7. تقديم الطلبات إلى مسؤولي الجامعات المختلفة لدعم البحث العلمي المتعلق بقضية المسلمين في أركان خاصة مرحلة ماجستير والدكتوراة تهدف نشر قضية الروهينجا في العالم.

8. يجب على الروهينجا تأليف الكتاب مع ترجمتها باللغة الروهينجا. وبزيادة عدد الكتب والبحوث المنشورة باللغة الروهينجا يكاد يقرب القوم إلى الحرية ويتعد عن العبودية. ثم إنهم قادرون على أنفسهم لحل مشاكلهم الخاصة كمثل الشعوب الأخرى المثقفة. يجب تشجيع العلماء والكتاب والشعراء والمفكرين الروهينجا على تأليف الكتب ونظم الترانيم والقصائد العاطفية بلغة الروهينجا وينبغي على الروهينجا دعمهم في هذا الصدد.

9. إصدار المجالات باللغات المتنوعة، تحتوي على بحوث ومقالات علمية حول قضية الروهينجا، وهذه المجالات تكون منصة لحل مشاكلهم. كما تلعب هذه المجالات دورًا فاعلاً في توحيد الآراء المسلمين ونظرياتهم. ومن ناحية أخرى، أن هذه المجالات تعد وسيلة قوية للتعرف على الوضع الروهينجا في سطح العالم، ويفهم جميع الروهينجا ملخص هذه المجلة<sup>77</sup>.

10. يجب على الروهينجا تنظيم المؤتمرات والحفلات والاجتماعات لعلماء الروهينجا وقادتهم ومفكريهم. ستكون هناك فرصة لمناقشة القضايا الداخلية وتبادل الآراء. تعتبر حلولهم المقترحة كقرارات في تقدم عملية الأعمال القومية.<sup>78</sup>

11. على المنظمات الروهينجا أن تلعب دوراً قوياً بحق اللاجئين، لأنهم يعيشون في بيوت مفتوحة لا ظل بينها وبين السماء، وليس لديهم طعام ولا ملابس، ولا علاج، بل أطفالهم محرومون من التعليم والتربية، وبالتالي الاهتمام بإنشاء المساجد والمؤسسات الإسلامية والمستشفيات في مخيمات اللاجئين بسبب ازدياد نشاطات المنظمات التبشيرية والتنصيرية فيها من خلال تغيير عقيدتهم الخالصة ولتخليط النساء مع الرجال بنية الفساد.

12. يجب على الرؤساء والعلماء الراسخين في العلم أن يلعبوا دورهم الفعال في تنمية الشباب والطلاب باتخاذ خطوة جميلة للمنهج الدراسي بتغيير بعض المواد القديمة بالمواد العصرية المفيدة، لأن شباب اليوم يحتاجون إليها، وبالتالي كل دولة تقوم بتجديد مناهجها التعليمية بعد سنوات عديدة، وإنشاء المدارس الإسلامية للفتيات

---

<sup>77</sup> قال بعض العلماء الراسخون في العلم من الروهينجا وعلى رأسهم الشيخ/ أمين ندوي وطاهر ندوي ومحج الدين الواعظ ونور محمد وغيرها: فمن المهم أيضاً ما يجب للروهينجا حل مشاكلهم كتابة الكتب وتأليفها مع ترجمتها بلغة الروهينجا ثم نشرها وتوزيعها بين الروهينجا لأن زيادة عدد الكتب المنشورة بهذه اللغة يقرب هذا القوم إلى الحرية ويتعد عن العبودية. ثم إنهم قادرون على أنفسهم حل مشاكلهم الخاصة مثل الشعب الأخرى المتقفة. فتمت هذه المكاملة الحوارية والنقاشية عبر غوغل ميت بتاريخ 2022/02/20م.

<sup>78</sup> وقالوا مزيداً: يجب تشجيع العلماء والكتاب والشعراء والمفكرين الروهينجا على حضور الندوات الدولية والمؤتمرات والمحلية ونظم الترانيم والقصائد العاطفية بلغة الروهينجا وبنبغي على الروهينجا دعمهم في هذا الصدد. فيمكن بهذه الطرق نشر قضية الروهينجا على سطح العالم. وذلك بتاريخ بنفس التاريخ المذكور.

والطالبات أيضا، كذلك الإسلام اهتم بتعليم المرأة. حيث أن أم المؤمنين عائشة صدّيقه (رضي الله عنها) كانت إحدى من أكثر رواة الحديث من رسول الله صلي الله عليه وسلم، وجاء في "صحيح الإمام البخاري" باب مستقل عن تعليم المرأة رغم أن أصح الكتاب بعد كتاب الله هو البخاري.

## الخلاصة

لقد ركز الباحث في هذا الفصل على مفهوم الإبادة الجماعية وما يتعلق بها مع أدلة وقوع الإبادة الجماعية ضد أقلية المسلمة الروهينجا في ولاية أراكان كما ركز الباحث كذلك على التحديات التي تواجه الشعب الروهينجا في داخل المخيمات للروهينجا وخارجها مع اقتراح بعض الحلول للأزمة التي طال أمدها في المخيمات. لذا، يجب على المانحين والعاملين في المجال الإنساني العمل مع حكومة بنغلاديش لضمان توسيع الحلول الأكثر إيجابية التي بدأت، وعدم تقويضها من خلال الإجراءات العكسية. سيكون الحل النهائي للأزمة: هو عودة الروهينجا بأمان إلى وطنهم. وسيتطلب ذلك تنسيقًا عالميًا متزايدًا للضغط على الحكومة الميانمارية. فإن حماية وتمكين الروهينجا في بنغلاديش هي أفضل طريقة لتقليل الاعتماد على المساعدات الدولية، ومواجهة اليأس المتزايد، ومنع المزيد من انعدام الأمن، والاستعداد للعودة المستدامة في المستقبل.

## الخاتمة

بعد إتمام هذا البحث بحمد لله، توصل الباحث إلى بعض النتائج والتوصيات، هي:

### النتائج

وهذه أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

1. الروهينجا هي إحدى الجماعات العرقية والدينية في ميانمار (بورما). يعتبرون من بين الأقليات المسلمة في البلاد. يعيش معظمهم في ولاية راخين في غرب ميانمار، على الحدود مع بنغلاديش. يُقدَّر أن مسلمي الروهينجا يشكلون ما بين 70 إلى 80 بالمائة من إجمالي السكان في ولاية راخين.
2. وصل الإسلام في ولاية أراكان في عهد قديم بطريق التجارة والمصاهرة حتى أسسوا مجتمعاً مسلماً منذ القرن الثامن الميلادي حتى القرن الثامن عشر الميلادي.
3. كانت أراكان دولة إسلامية مستقلة فاحتلتها الملك البوذي (بوداباي) عام 1784 الذي قام بضم إقليم أراكان إلى بورما خوفاً من انتشار الإسلام فيها.
4. المشكلة الرئيسية للروهينجا في ولاية راخين هي العنصرية والتمييز على أساس الدين والعرق. تعتبر حكومة ميانمار الروهينجا "غير شرعيين" وتحاول حرمانهم من الحقوق المدنية وحقوق الإنسان الأساسية.
5. يواجه مسلمو الروهينجا وضعاً صعباً للغاية داخل ولاية راخين. إنهم يواجهون التمييز والقمع والعنف من قبل سلطات ميانمار والمجتمعات المحلية. إنهم يعيشون في ظروف مروعة ويعانون من نقص الفرص الاقتصادية والتعليمية والصحية.
6. هناك عدة أسباب للعداء البوذي تجاه الروهينجا في ولاية راخين. وتشمل هذه العوامل الشواغل التاريخية والدينية والعرقية، والتنافس على السيطرة على الموارد والأرض. يعتقد بعض البوذيين المتشددين أن الروهينجا ليسوا مواطنين لميانمار بل هم دخلاء من بنغلاديش ويروجون لفكرة التطهير العرقي والديني للتخلص منهم.

7. يُقتل مسلمو الروهينجا بسبب التمييز العرقي والديني في ولاية راخين. القوات البورمية والجماعات المتطرفة تهاجم الروهينجا وترتكب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما في ذلك القتل والتهجير القسري والاغتصاب والتعذيب.
8. بعض الرهبان البوذيين المتطرفين يحرضون على العنف ضد الروهينجا ويشاركون في الاعتداءات عليهم. يحمل هؤلاء الرهبان أفكارًا متطرفة وعنصرية ويشيرون الكراهية والعنف ضد المسلمين.
9. يوجد حوالي مليون من الروهينجا في مخيمات اللاجئين في بنغلاديش. هاجروا إلى بنغلاديش هربًا من العنف والاضطهاد في ولاية راخين في ميانمار. لقد تم قتلهم واغتصابهم وتهجيرهم قسرًا على أيدي القوات والجماعات المتطرفة البورمية
10. أوضاع مخيمات اللاجئين الروهينجا في بنغلاديش صعبة. ويعيشون في ظروف غير إنسانية مع نقص الطعام والشراب ونقص المرافق الصحية. إنهم يعانون من نقص فرص العمل والتعليم والرعاية الصحية الملائمة.
11. تم إغلاق المدارس الإسلامية في مخيمات اللاجئين الروهينجا في بنغلاديش بسبب تدخل السلطات المحلية وقيودها على التعليم الديني. الإغلاق هو جزء من القيود التي يوجهها مسلمو الروهينجا في المخيمات.
12. السبب الرئيسي لانتشار الحرائق في مخيمات اللاجئين الروهينجا هو الظروف غير الآمنة والبنية التحتية الهشة للمخيمات. انتشرت الحرائق بسرعة بسبب الازدحام واستخدام مواد البناء غير الآمنة.
13. جزيرة "باشان شار" البنجلادشية ليست بيئة مناسبة للروهينجا للعيش والاستقرار. الجزيرة غير مأهولة وتفتقر إلى المرافق والخدمات الأساسية اللازمة لحياة كريمة.
14. الروهينجا يريدون العودة إلى وطنهم الحبيب في أراكان، ميانمار. يريدون الحصول على الجنسية البورمية واستعادة حقوقهم وحررياتهم الأساسية في وطنهم التاريخي.
15. أن من أهم أسباب المعاناة المستمرة من قبل الحكومة البورمية والبوذيين ضد مسلمي الروهينجا هو انتشار الإسلام في بورما، وعدم قبول الروهينجا كالمواطنين لميانمار.

16. هناك عدة أسباب لعدم وجود ضغط دولي وإقليمي على حكومة ميانمار. وتشمل هذه العوامل المصالح الاقتصادية والسياسية لبعض البلدان مع ميانمار، والتعقيد الجيوسياسي للمنطقة، وتأثير القوى العالمية الكبرى. قد تكون هناك أيضاً اعتراضات على التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة.

17. ثبتت إبادة جماعية بحق مسلمي الأقلية الروهينجا في أراكا (بورما) من قبل الحكومة العسكرية الميانمارية والبوذيين المتطرفين (الموغ) بالشهادات التي لا تنكر، حتى صرحت المحكمة العدل الدولية (ICJ) "إن أقلية الروهينجا لا تزال معرضة لخطر الإبادة" وأمرت محكمة العدل الدولية ميانمار (بورما) باتخاذ إجراءات مؤقتة واسعة لحماية سكانها الروهينجا المسلمين وتجنب الأعمال التي قد تشكل إبادة جماعية. وخلصت المحكمة إلى أن الروهينجا ما زالوا "عرضة لخطر الإبادة الجماعية"، رغم حكومة بورما ترفضها في المحكمة الجنائية الدولية.

18. تغيرت أوضاع مسلمي الروهينجا بعد وقوع إبادة جماعية ضدهم في إقليم أراكان دينيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا بعد، حيث كثير من أسرة الروهينجا في مخيم اللاجئين تغيروا دينهم بالمسيحية واليهودية مقابل الحياة الآمنة. وقيل: أن الروهينجا كادوا أن ينسون تاريخهم الماضية وثقافتهم القومية وحضارتهم الإسلامية بسبب إقامتهم في المكان الضيق كالسجن في بنغلاديش، حيث إنهم لجأوا إلى بنغلاديش لحفظ أنفسهم من شيوعية البوذية لأيام معدودات.

19. متبعو الديانة البوذية فشلوا في تطبيق عقائدهم على أرض الواقع في أراكان (بورما) من خلال أسلوب تعاملهم مع المسلمين، حيث أنهم ارتكبوا بجرمة إبادة جماعية ضد المسلمين.

20. أن حركة 969 أسستها بنية الفساد بين المسلمين والبوذيين ومن أهدافها أيضا أن يجعل بورما قبلة للبوذيين وتقليل عدد المسلمين وتشريدتهم من أراكان عن طريق استخدام العنف والتضييق عليهم من كل نواحي الحياة.

## التوصيات

من أهم التوصيات العامة لإيجاد الحلول الرئيسية:

### • ينبغي على حكومة بنغلاديش

1. التصدي على وجه السرعة للوضع الأمني في المخيمات من خلال تعزيز التنسيق والتحقيق والمساءلة بين سلطات إنفاذ القانون البنغلادشية. ينبغي تحسين عمليات التحقيق والخوف من الجهات المسلحة بالمخيمات من خلال تعزيز التنسيق بين أجهزة إنفاذ القانون البنغلادشية داخل وخارج المخيمات ومن خلال تفويض ضباط APBN في المخيمات لتلقي التقارير مباشرة من الروهينجا وإجراء التحقيقات في المخيمات.
2. بناء البيوت الآمنة لتحسين بيئة الروهينجا في المخيمات وتعزيز المشاركة المجتمعية. يجب على المسؤولين توفير منازل آمنة خارج المخيمات للمدافعين عن حقوق الإنسان وغيرهم من اللاجئين الروهينجا الذين تم تحديدهم على أنهم ضعفاء بشكل خاص ومعرضون لخطر الهجوم.
3. توسيع فرص الحصول على التعليم الجيد للروهينجا. ينبغي على الحكومة أن تدعم في مبادرات التعلم المجتمعية وأن تسمح أيضًا باستخدام المباني المكونة من طابقين للمدارس. وتوفير وتسهيل الوصول إلى التعليم العالي للاجئين الروهينجا من خلال المنح الدراسية والفرص عبر الإنترنت.
4. توسيع فرص كسب العيش للروهينجا. يجب على الحكومة توسيع البرامج في إطار تطوير المهارات الجديد، وتوسيع فرص كسب العيش في داخل المخيمات، وإشراك الحكومات الإقليمية في إيجاد فرص عمل مؤقتة للروهينجا.
5. دعم وفتح المساحة لمجتمع الروهينجا المدني. يجب أن تسمح الحكومة بالتجمعات وأن توفر الدعم لبناء القدرات والتسجيل الرسمي والوصول إلى الحسابات المصرفية والخدمات المالية المتنقلة للمنظمات المجتمعية.

6. الامتناع عن نقل المزيد من اللاجئين إلى بهاسان شار حتى تتم معالجة الأسئلة المستمرة المتعلقة بالتطوع والاستدامة بشكل صحيح. ينبغي توفير فرص للاجئين الموجودين حاليًا على الجزيرة لزيارة المخيمات الرئيسية أو العودة إليها إذا رغبوا في ذلك.

7. الامتناع عن إعادة الروهينجا إلى ميانمار حتى تصبح الظروف آمنة للعودة: يجب على دولة بنغلاديش أن يجبرهم على الرجوع إلى وطنهم مادامت الحالة ليست بجيدة وآمنة للعيش، لأنهم متعرضون للإبادة الجماعية مرة أخرى من قبل الحكومة البورمية.

#### • يجب على وكالات الأمم المتحدة

الدعم والطلب إلى حكومة بنغلاديش لبذل المزيد من الجهود لحماية اللاجئين ومعالجة حالة انعدام الأمن داخل مخيمات اللاجئين. يجب على وكالات الأمم المتحدة توسيع الدورات التدريبية لـ APBN ومسؤولي المخيمات الآخرين على مبادئ الحماية الإنسانية وسلامة المجتمع. كما ينبغي عليهم العمل مع الحكومة لتحسين خدمات الحماية وتوفير منازل آمنة للمدافعين عن حقوق الإنسان وغيرهم من اللاجئين الذين يواجهون بالتهديدات.

1. تمكين الروهينجا وتحسين التمثيل في المخيمات وعلى المسرح العالمي. يجب على وكالات الأمم المتحدة العمل مع حكومة بنغلاديش لإعادة تشغيل وتوسيع برنامج التمثيل التجريبي لانتخاب قادة تجمعات الروهينجا. يجب إشراك ممثلي مجتمع الروهينجا في المنتديات المهمة بما في ذلك المنتدى العالمي للاجئين.

#### • ينبغي على حكومة الولايات المتحدة والدول المانحة الأخرى

1. إشراك ودعم حكومة بنغلاديش نحو تحسين السياسات المتعلقة بالحصول على التعليم الجيد، وبناء المهارات وفرص كسب العيش، وحرية التنقل، والتطوع في أي عمليات نقل أخرى إلى بهاسان شار.

2. الحفاظ على الدعم الإنساني القوي وتنميته من خلال مؤتمر التعهدات العالمي. يجب على المانحين الحفاظ على تمويل قوي، لا سيما للدعم النفسي والاجتماعي، والسعي للحصول على مزيد من الدعم من خلال مشاركة القطاع الخاص واستضافة مؤتمر التعهدات العالمي لاستجابة الروهينجا واستجابة ميانمار الأوسع كما تم في عام 2019.

3. العمل مع البلدان ذات التفكير المماثل، لا سيما في جنوب شرق آسيا، لتنسيق المزيد من الضغط على الطغمة العسكرية في ميانمار لتهيئة الظروف لعودة الروهينجا بأمان. تشمل الخطوات الرئيسية فرض حظر عالمي على الأسلحة على المجلس العسكري، وفرض عقوبات إضافية على القادة العسكريين والشركات المملوكة للجيش (بما في ذلك على قطاعي النفط والغاز والكيانات التي تزود المجلس العسكري بوقود الطائرات)، ودعم المساءلة بما في ذلك قضية الإبادة الجماعية قبل محكمة العدل الدولية، والدعم الدبلوماسي والإنساني لجماعات المعارضة والمجتمع المدني داخل ميانمار.

## قائمة المصادر والمراجع

### الكتب العربية

القرآن الكريم.

النوى، أبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف. (المتوفى: 686هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي. (ط2). لبنان، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1392هـ.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام. (1426هـ/2005). الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. (ط2). تحقيق: سيد عمران. القاهرة: دار الحديث.

ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي. (د.ت.). لسان العرب. (ط3). أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي (تحقيق). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن عاشور، محمد الطاهر (٢٠١١م). مقاصد الشريعة الإسلامية. طاء. القاهرة: دار الكتاب المصري وبيروت: دار الكتاب اللبناني.

ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٢٠٠٠م) معجم الشيوخ. ت: وفاء تقي الدين مشق: دار البشائر.

ابن قيم محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين الجوزية. (١٤٢٨هـ). حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح جدة: مجمع الفقه الإسلامي.

ابن قيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين الجوزية. (د.ت.). الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري. (١٩٩٧م). البداية والنهاية. ت: عبد الله التركي. القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري. (١٩٩٩م). تفسير القرآن العظيم. ت: سامي بن محمد سلامة ط ٢. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. (٢٠٠٩م). سنن ابن ماجة ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت: دار الرسالة العالمية.

ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (1414هـ). لسان العرب. ٣. بيروت: دار صادر.

أبو داود سليمان الأشعث بن بن إسحاق الأزدي السجستاني. (2009م)، سنن أبي داود. تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي. بيروت: دار الرسالة العالمية.

أبو ياسر، عصام الدين. (د. ت.). موسوعة الأحاديث الصحيحة في الجنة وأحوال أهلها في الدنيا والآخرة. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.

الجزائري، أبوبكر جابر. (1415هـ/1994م). أيسر التفاسير. (ط1). المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

أكندا، محفوظ الرحمن. (2005م). قضية الروهينجا ووجهة نظر بنغلاديش. (د.ط.). داكا: مؤسسة إسلامية بنغلاديش.

الحري، ناصر بن جهز بن عاتق. (1431هـ). تكيف الجالية البرماوية المقيمة في مكة المكرمة وعلاقته بالاغتراب وبعض المتغيرات الديموغرافية. أطروحة لدرجة الدكتوراة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- العبودي، محمد بن ناصر. (1991م). بورما الخبر والعيان. (ط1). مكة المكرمة: د.م.
- الأركاني، أبو معاذ، أحمد بن عبد الرحمن. (1434هـ/2012م). مسلمون أراكان وستون عاما من الاضطهاد. (ط2). مكة المكرمة: د.م.
- أبو معاذ، أحمد عبد الرحمن. (2012م). مسلمو أراكان وستون عاما من الاضطهاد. (ط2). (د.م).
- أويس، جلال أحمد. (2010م). أراكان والمنظمات الروهنجية. (ط1). شيتاغونغ: اتحاد الطلاب المسلمين، أراكان (بورما).
- البرماوي، ولاية حسين بن عبد الخالق. (1403هـ). حول مآسي المسلمين في بورما الاشتراكية. كراتشي: معهد تجويد القرآن.
- أكند، محفوظ الرحمن. (2013م). مشكلة الروهينجا وبنغلاديش. (د.ط). دাকা: كوأوباريتيب بوك سوسيتي ليميتيد. بنغلاديش.
- بكر زكي، إبراهيم عوض. (1426هـ/2005م). المدخل إلى علم مقارنة الأديان. (ط1). القاهرة: جامعة الأزهر.
- جودة، جودة حسنين. (1997م). جغرافية آسيا الإقليمية. د.ط. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- طبيب، محمد يونس. (2017م). أراكان السكان البلاد التاريخ. (ط6). إكرام الله (ترجمة). مختار محمد سليمان (تنقيح). شيتاغونغ: منظمة تضامن الروهينجا أراكان (بورما).
- طحان، زهير. (1985م) هكذا قال بوذا، (ط4). دمشق: دار الكاتب العربي.

طبيب، محمد يونس. (1994م). تاريخ أركان الماضي والحاضر. (ط5). شيتاغونغ: منظمة التضامن الروهينجا.

يماني، د. محمد عبده. (د.ت). كارثة المسلمين في أركان بورما. (د.ط).

كاظم، صير كريم. (2021م). إبادة الروهينجا دراسة في دوافع العنف البوذي. (د.ط). بغداد: جامعة الدهوك.

محمد صديق أركاني. (1425هـ). تذكرة أركان برما. (ط2). كراتشي: مكتبة احتشامية.

عبد السبحان، نور الدين واعظ. (1420هـ). مأساة المسلمين في بورما (أركان). (د.ط). بغداد: أهل العلم بدار الأنصار الخيرية.

صالح، محمد طيب. (1995م). جغرافية أركان ماينمار. (د.ط). مذكرة خاصة غير منشورة.

خليل الرحمن. (د.ت). تاريخ أركان - بورما. (د.ط).

صديق، إبراهيم محمد. (1435هـ). فرق البوذية. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم العقيدة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

صالح، محمد علي. (2013م) وصايا بوذا وأثرها على واقع المسلمين في ميانمار، رسالة ماجستير غير منشورة. مالانج: مولانا مالك إبراهيم الحكومية.

نور الإسلام، علي آل فائز. (1991م). المسلمون في بورما التاريخ والتحديات. (د.ط). مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.

الرسائل الجامعية

العتري، جنان بدر. (2013/2012م). مسلمو ميانمار حقائق خلف الستار. رسالة ماجستير منشورة. الكويت: كلية الحقوق بجامعة الكويت.

جئ نؤ، محمد أمين. (2012م). التعاليم الخمسة البوذية. رسالة ماجستير منشورة. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

حامد، محمد بن محمد قاسم. (1438هـ/2016م). صراع البوذية مع المسلمين في العصر الحديث. رسالة ماجستير منشورة: ماليزيا: جامعة المدينة العالمية.

سعيد، محمد أيوب محمد إسلام. (د.ت). الإسلام والمسلمون في أراكان (بورما) قديماً وحديثاً. رسالة ماجستير غير منشورة. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

محمد علي صالح. (1434هـ/2013م). وصايا بوذا وأثرها على واقع المسلمين في ميانمار دراسة وصفية لحال المسلمين الروهينجا. رسالة ماجستير منشورة. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية باندونيسيا.

غريب الله، سيف الله. (2015م/1436هـ). واقع الثقافة الإسلامية في بورما. رسالة ماجستير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

محب الدين بن عبد السبحان، واعظ. (1430هـ/2019م). جهود المملكة العربية السعودية في رعاية المهاجرين البرماويين. بحث غير منشورة، أعدته للمشاركة في المؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة السعودية في خدمة القضايا الإسلامية، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

## المجلات والدوريات

الأركاني، صالح أحمد إدريس. (1406هـ). مأساة المسلمين في بورما الشيوعية حسب ما نشرته الدوريات المختلفة. (د.ن).

جريدة المختصر، ٢٠١٢ / ٤ / ٧ م - 1433 / 8 / 14 هـ، مقالة بعنوان: مسلمو بورما يواجهون أكبر حرب إبادة على يد جماعة " الماغ " البوذية وتعت بنجلاديش.

جريدة الراية القطرية، في تايلاند. التطرف البوذي يستهدف المسلمين، ترجمات، عدد يوم السبت، الموافق: 10 / 7 / 1437 هـ.

جريدة المدينة، السعودية، العدد: 4305، 1398 / 6 / 24 هـ.

واقع المسلمة، تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية، مقالة بعنوان: المسلمون في ميانمار يعانون الاضطهاد والتمييز العرقي نقلا من مجلة المجتمع الكويتية.

تقرير أوروبي عن الأوضاع المتساوية لمسلمي بورما، مترجم للألوكة من اللغة الألمانية، 2010 / ٤ / ٧ م، رابط الموضوع:

<http://www.alukah.net/translations/0/20136/#ixzz4QuHqtB8r>

تقرير بعنوان: ملتقى جهود المملكة العربية السعودية في خدمة قضية الروهينجا، ٢١ أبريل، ٢٠١٣ م، اعداد وكالة انباء أركان (ANA):

[http://arakanna.com/wp\\_arakanna/?p=4007](http://arakanna.com/wp_arakanna/?p=4007)

### المجلات العلمية

مجلة البحوث الإسلامية، العدد الحادي والثلاثون، الإصدار: من رجب إلى شهر شوال لسنة 1411 هـ.

مجلة البيان، الاضطهاد البوذي لمسلمي بورما، ملف خاص: ((الروهينجا ... جدار الصمت))، العدد 306 صفر 1434 هـ، ديسمبر ٢٠١٢ م.

مجلة البيان، مقالة فيصل الكاملي، بعنوان: " لماذا يذبحونهم؟ البوذية والسيف"، العدد: 369،  
شوال 1435 هـ، أغسطس 2014 م.

## الشبكات العنكبوتية موقع الدرر السنية.

موقع الألوكة: <http://www.alukah.net>

وكالة أنباء الروهينجا: <http://www.rna-press.com>

وكالة أنباء أراكان: <http://www.arakanna.com>

وكالة أنباء أراكان (ANA)، تقرير بعنوان: نبذة عن منظمة (969) البوذية.

وكالة أنباء أراكان (ANA)، تقرير بعنوان التشدد البوذي ضد الأقليات المسلمة في آسيا: الفاعلون  
والتداعيات، في 11 أغسطس 2016 م.

## المراجع الإنجليزية

Seymanur Sultan, Kilic. (2020). Psychological well- being and coping strategies among Rohingya Refugee youth in Malaysia. A dissertation submitted in fulfillment of the requirement for the degree of Master. International Islamic University Malaysia

Nur Syazani, Muzafarkamal. (2019). Malaysia's Response to Rohingya Refugee crisis, 2015-2017: an analysis. A dissertation submitted in fulfillment of the requirement for the degree of Master. International Islamic University Malaysia.

Myint Thein (a) Abdus Salaam. (2012). The problem of Muslim national identity in Myanmar. A dissertation submitted in fulfillment of the requirement for the degree of doctor of philosophy. International Islamic University Malaysia.

Tripitaka, English Translation by Authors (Access to Insight) American Heritage Publishing Company. (2009). The American Heritage Dictionary of the English Language. 4th Ed. Boston Houghton Mifflin Company.

Bodhi, Bikkhu. (2000). The Noble Eightfold Path: Way to the End of Suffering. Kandy: Buddhist Publication Society.

- Burns, Douglas M. (1983). *Nirvana, Nihilism and Satori*. 2nd Ed. Kandy: Buddhist Publication Society.
- Buswell, Robert E. Jr. (2004). *Encyclopedia of Buddhism*. New York: Macmillan Reference USA
- Buswell, Robert E., Lopez, Donald S. (2014). *The Princeton Dictionary of Buddhism*. New Jersey: Princeton University Press.
- Collins, Steven. (2010). *Nirvana: Concept, Imagery, Narrative*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Poussin, L. De La Vallée. (1917). *The Way To Nirvana*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Poussin, L. De La Vallée. (1917). *The way to Nirvana*. London: Cambridge University Press.
- Rinpoche, Khandro. (2003). *This Precious Life*. Boston: Shambhala Publication.
- Rinpoche, Sogyal. (2009). *The Tibetan Book of Living and Dying*. NY: Harper Collins.
- San, Chan Khoon (2006). *Buddhism Course*. Kuala Lumpur: Majujaya Indah Sdn.Bhd.
- Silananda, Sayadaw U. (1999). *Volition: An Introduction to the Law of Karma*. Penang: Inward Path Publishers.
- Silva, Lily de. (1996). *Nibbana As Living Experience*. Kandy: Buddhist Publication Society.
- Stcherbatsky, TH. (1978). *The Concept of Buddhist Nirvana*. Delhi: Motilal Banarsidass Publishers.
- Tan, Piya, (2003). *Sutta Discovery*. Singapore: The Minding Center, 2003.
- Thánh, Minh. (1998). *The Seeker's Buddhist Glossary of Buddhism*. 2nd Ed. New York: Sutra Translation Committee.
- Thanissaro, Bhikkhu. (1994). *The Buddhist Monastic Code, Vol. I and II*. CA: Metta Forest Monastery.
- Thanissaro, Bhikkhu (2012). *The Truth of Rebirth*. California: Metta Forest Monastery.
- Thera, Narada. (1982). *Buddhism in a Nutshell*. Kandy: Buddhist Publication Society.

## ملحق (1) الإجابة على الأسئلة المقترحة للمقابلة الشخصية

### الأسئلة المقترحة للمقابلة:

- 1- من هم الروهنغيا، أين يعيشون، وما هي نسبة المسلمين الروهنغيا في ولاية راخين؟
- 2- هل تحتل ميانمار (بورما) ولاية راخين؟
- 3- هل هناك مقاومة مسلحة من قبل الروهنغيا ضد جيش ميانمار (بورما)؟
- 4- ماذا فعل المجتمع الدولي إزاء أزمة الروهنغيا؟
- 5- ما هي معاناة المسلمين الروهنغيا في داخل أركان (بورما)؟
- 6- ما هي مشكلة الروهنغيا في ولاية راخين (بورما)؟
- 7- لماذا يقتل المسلمون الروهنغيا في ولاية راخين (بورما)؟
- 8- ما هو سبب كره البوذيين للمسلمين الروهنغيا في ولاية راخين (بورما)؟
- 9- لماذا يهاجم الرهبان البوذيون المسلمين الروهنغيا في ولاية راخين (بورما)؟
- 10- لماذا رفعت دولة غامبيا دعوى ضد ميانمار (بورما) أمام محكمة العدل الدولية؟
- 11- ماذا ترجون من المحكمة الدولية عن قضيتكم الحالية؟
- 12- ما الذي حدث بالضبط في 9 أكتوبر 2016م في ولاية راخين، وما أسبابها؟
- 13- ما هو موقف الحكومة البورمية مما يتعرض له مسلمو الروهنغيا من اعتداءات؟
- 14- ماهي الأسباب وراء ضعف الضغوط الدولية والإقليمية على حكومة ميانمار؟
- 15- ما هو السبب الرئيسي وراء إبادة جماعية ضد مسلمي الروهنغيا، رغم أنهم يعيشون مع البوذيين منذ زمن طويل؟
- 16- ما هي مصادر دخل مسلمي الروهنغيا؟
- 17- كم عدد الروهنغيا في المخيمات، ولماذا هاجرتهم إلى بنغلاديش؟
- 18- كيف أوضاعكم الحالية في المخيمات اللاجئيين الروهنغيا، بنغلاديش؟

19- لماذا تم إغلاق المدارس الإسلامية في داخل المخيمات اللاجئيين الروهنغيا؟

20- ما هو السبب الرئيسي في حريق هائل بمخيم اللاجئيين الروهنغيا؟

21- لماذا لا تذهبون إلى جزيرة "بهاشان شار"؟

22- هل تريدون العودة إلى وطنكم الحبيب أراكان (بورما)؟

23- ما هي التحديات التي تواجهون في مخيم اللاجئيين الروهنغيا؟

24- ما هي متطلباتكم للعودة في وطنكم أراكان (بورما)؟

25- ما هي الفرق بين ولاية راخين وأراكان؟

مما لا شك فيه أن قضية الروهينجا في ولاية أراكان (بورما) تزيد يوما فيوما لأن دولة أراكان كانت مستقلة في سطح العالم الإسلامي حتى حكم فيها كثير من الملوك المسلمين وتوجد كثير من روافد الإسلامية التي يذهب ذهن الباحث إلى أن ماضيهم كانت مملوءة بالحرية الدينية والحقوق الإنسانية وحالهم الآن قوم يغرقون في بحر الهموم والغموم بدون أي حقوق إنسانية ودينية ومستقبلهم لا يعلم أحد إلا الله الودود.

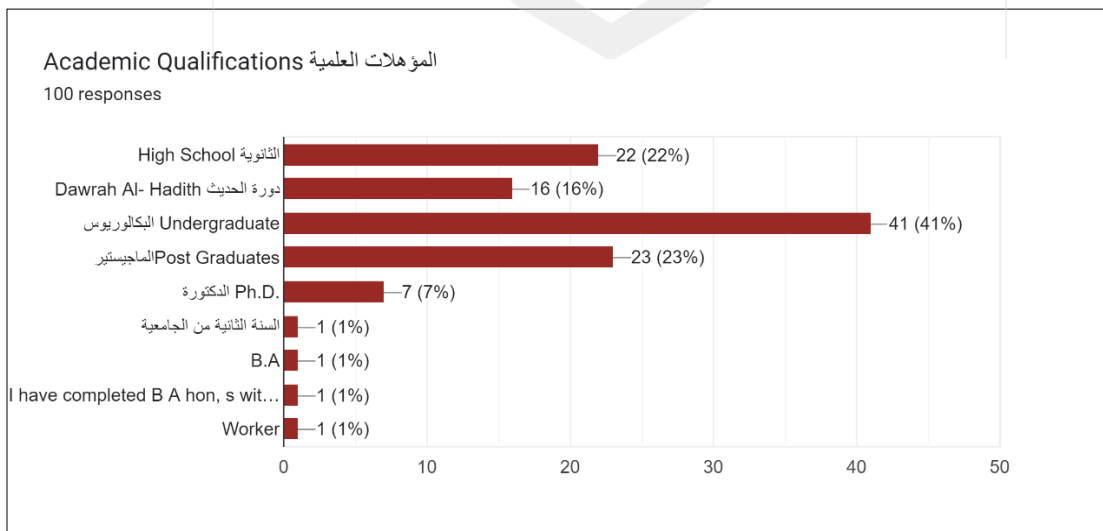
ونظرا إلى هذه المشاكل الإنسانية والدينية في أرض أراكان المحتلة قام الباحث بجمع بعض الإجابات عن الأسئلة المقترحة للمقابلة الشخصية حيث شارك بتعبئة الاستبانة حوالي 100 مسلم روهنجي. وأن الإجابات أتت بثلاثة لغات أكثرها باللغة الإنجليزية ثم باللغة العربية ثم باللغة البورمية.

بالإضافة إلى ذلك، أن نسبة 95% في المائة من المشاركين قالوا: أن الروهينجا هم شعب مسلم يسكن في ولاية راخين (أراكان سابقا) في بورما، كانوا يعيشون منذ عشرات القرون، وصل إليهم الإسلام منذ الخلافة العباسية في عهد هارون الرشيد على أرجح الأقوال. تعدد الأقوال في نسبة المسلمين في هذه البقعة حاليا لعدم الإحصاء منذ زمن طويل ولإلغاء جنسيتهم، فيصعب تحديد النسبة بالضبط، ويعلم من بعض المصادر الرسمية بأن نسبة المسلمين ما بين 40% إلى 50، ولاية راخين اسمها القديم "أراكان"، انتزعت كما انتزعت الأندلس والفلسطين، واحتلتها حكومة ميانمار عام 1784م، وتطبيقا لتنفيذ خطتها للتطهير العرقي

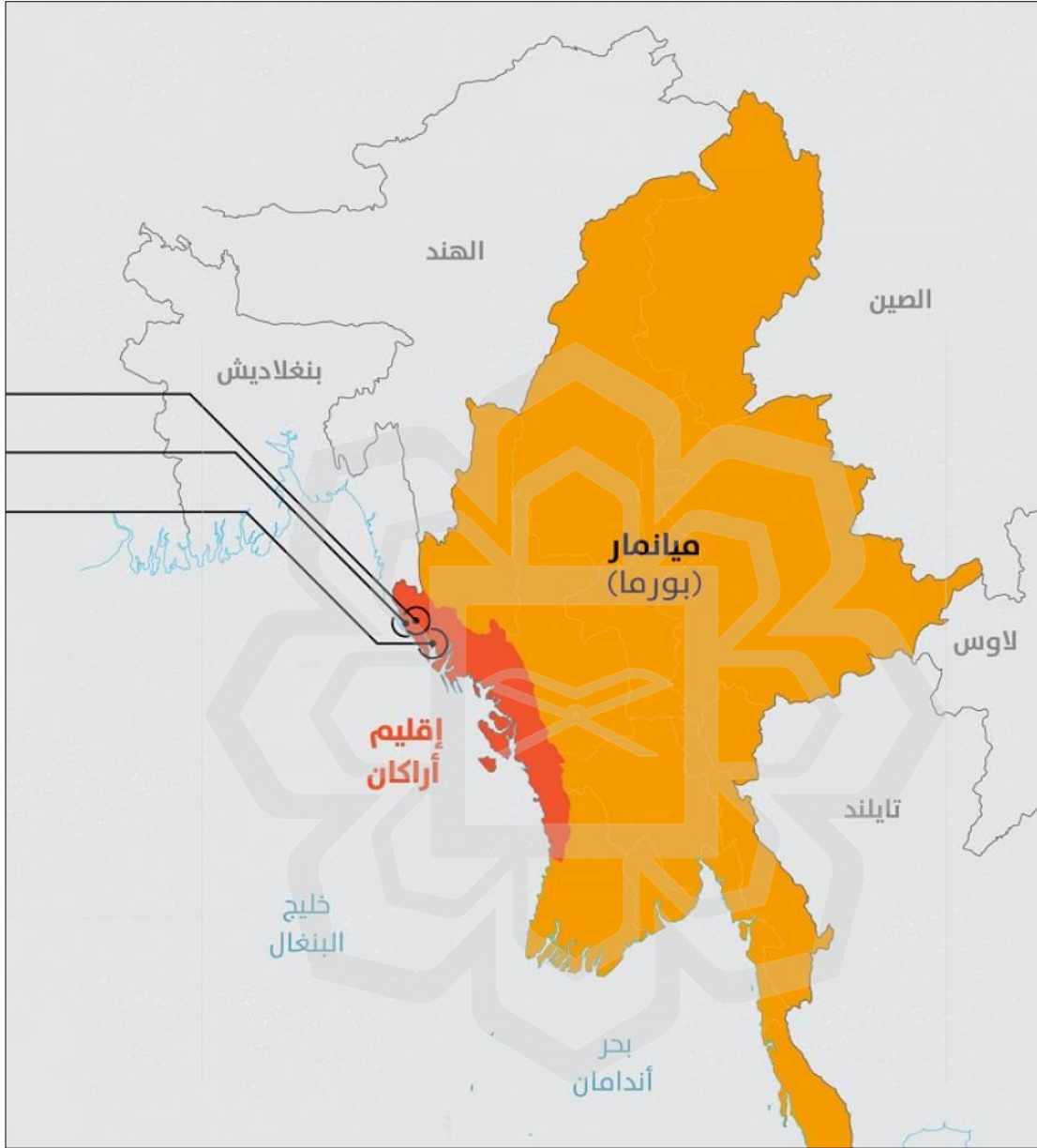
للمسلمين وطمس هويتهم وحضاراتهم غيروا إلى " راخين " ليشيع بأن سكانها ليسوا مسلمين بل هي أرض لشعب راخين، وانضموها ببورما.

وعلاوة إلى ذلك، أن الباحث لقد اتصل بكثير من الروهينجا المتواجد في داخل أراكان وخارجها عن حقيقة ما حدثت بالضبط في 9 أكتوبر 2016م، فأفاده الباحث حوالي 93% في المائة على أنها تخطيط مسبق من الحكومة الماينمارية لإجراء إبادة جماعية ضد أقلية الروهنغيا المسلمة حيث أن الحكومة البورمية تنتظر لسبب يدعو على المسلمين بناء عليه، فكان من بعض القوات المسلحة هجوم عشوائي على المعسكر البورمي بدءا من طلب حقوقهم الأساسية، لكن عكس الأمر لقلّة بصيرتهم بهذا الشأن، فاغتنمت الحكومة البورمية على هذا وقامت بتنفيذ خطتها المرسومة سابقا وهي التطهير العرقي للمسلمين كما قامت بذبح الأبرياء المسلمين من قبل. وكذلك تكلم الباحث عن الأوضاع الداخلية في تجمعات اللاجئين الروهينجا فأفاده الباحث إلى عدة تحديات التي تواجه المسلمون الروهينجا منه أهمها:

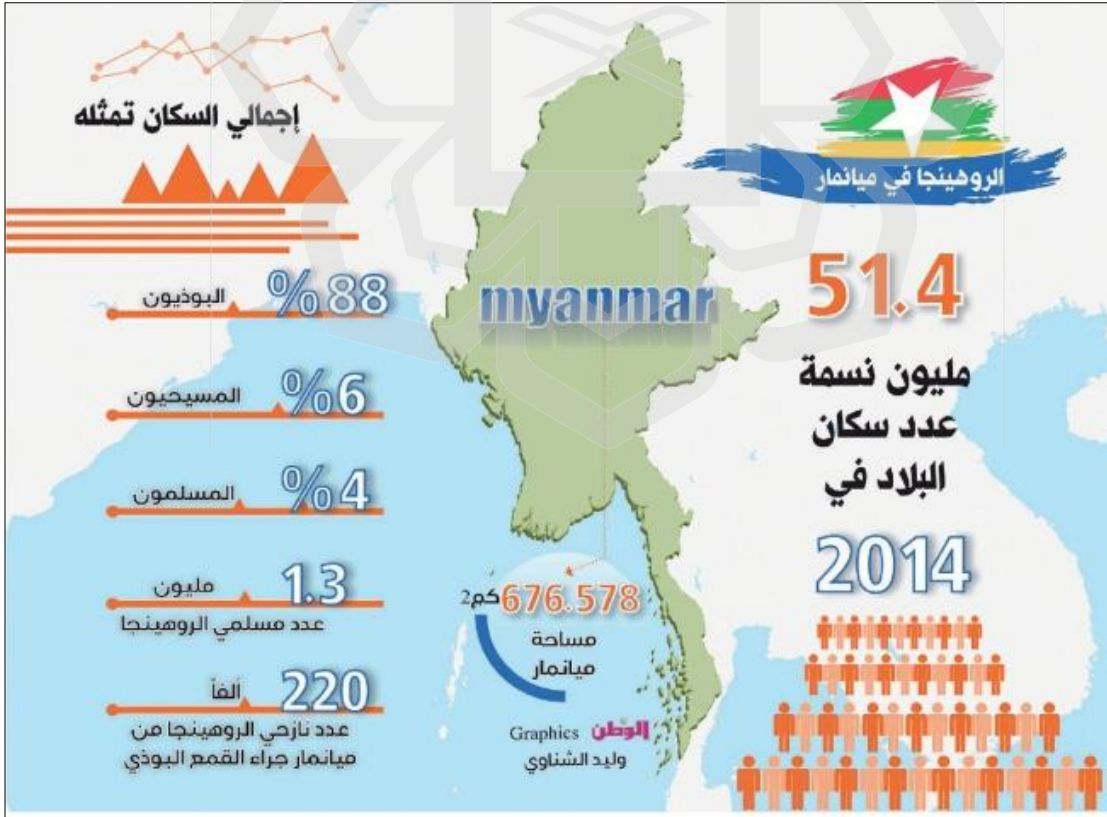
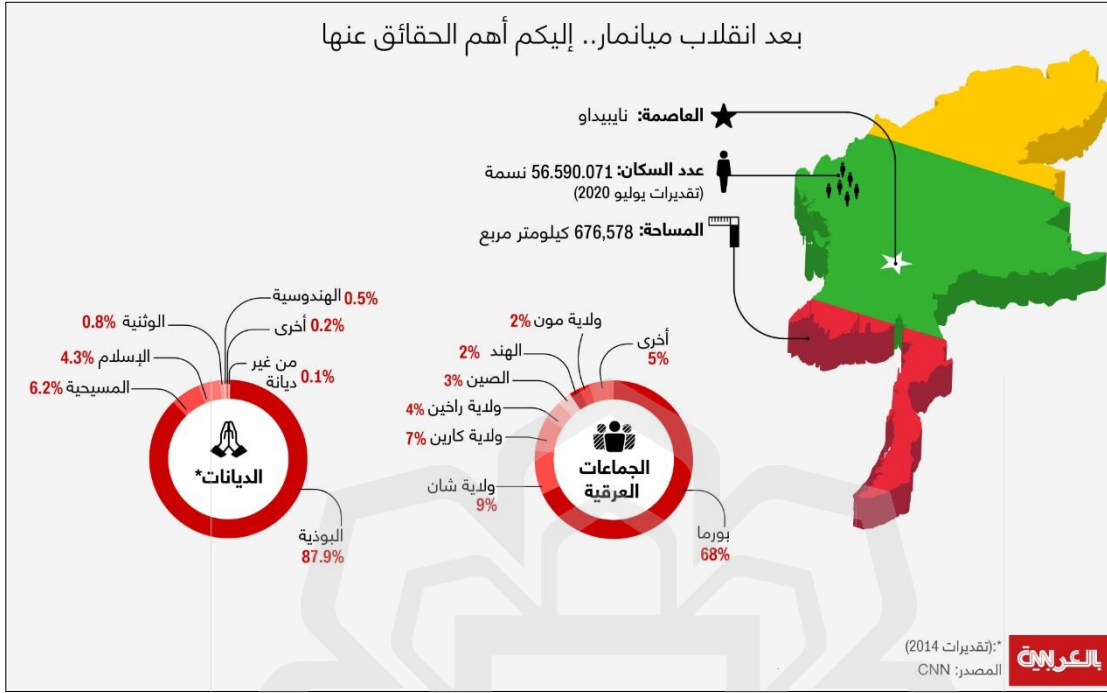
1. التعليمية: لا توجد فرصة للتعليم إلا الابتدائي وهذا بعيد التعاليم الإسلامي كما سبق.
2. الأمنية: هناك أحزاب مرتبطة بالجرائم والمخدرات مع التعاون بالسكان المحلية ورجال الأمن، والضحية عامة الناس.
3. الاجتماعية: لكثافة السكان في المخيمات اللاجئين.
4. الصحية: عدم النظافية البيئية على الشكل المطلوب.



ملحق (2) إقليم أراكان المحتملة (بورما)



## ملحق (3) الجماعات العرقية والديانات في ميانمار (بورما)



ملحق (4) بعض الصور الأقمارية الدالة على وقوع الإبادة الجماعية ضد  
الروهينجا



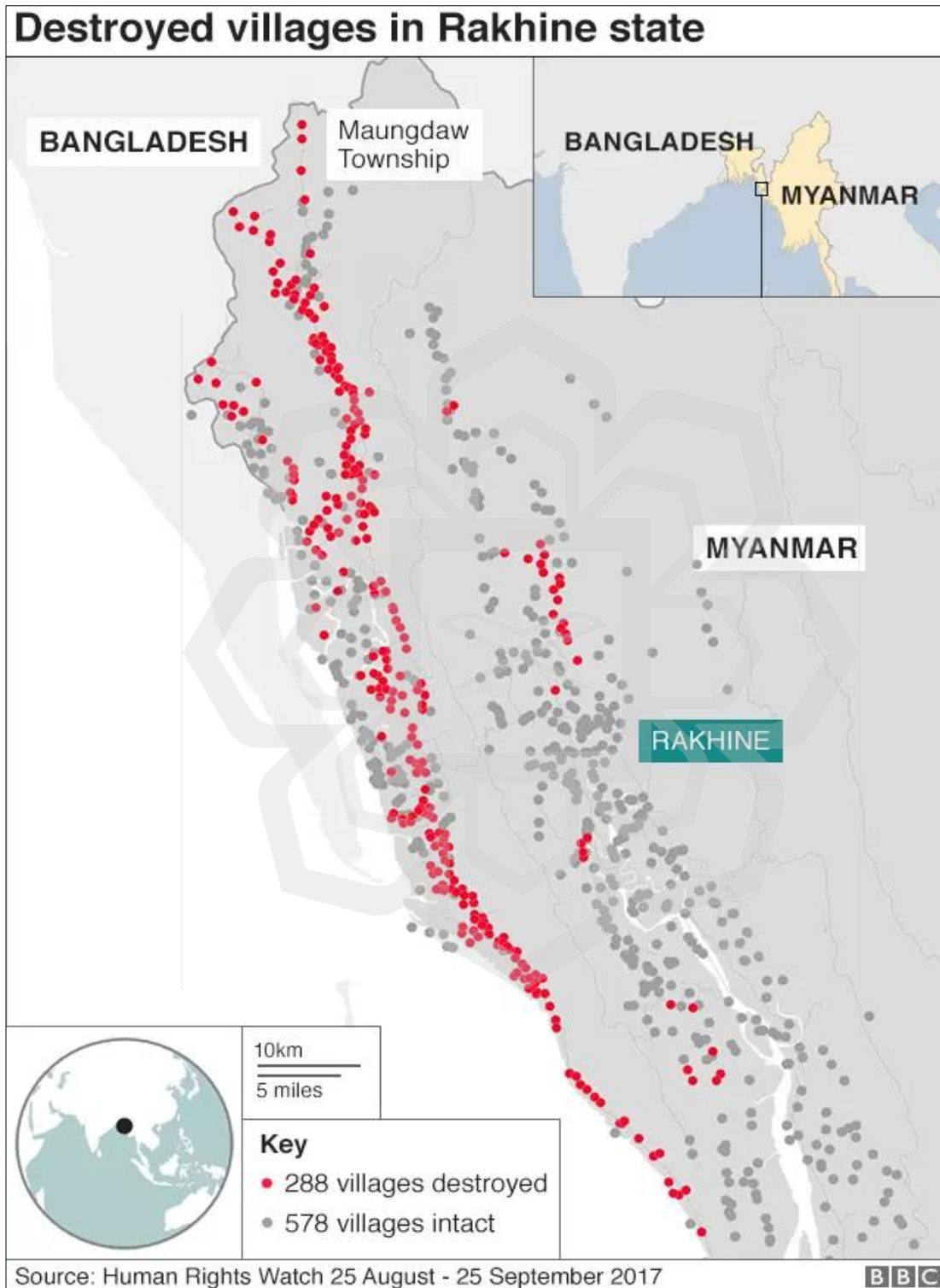
Satellite images show destroyed Rohingya village



Source: Human Rights Watch, Satellite image 21 September 2017

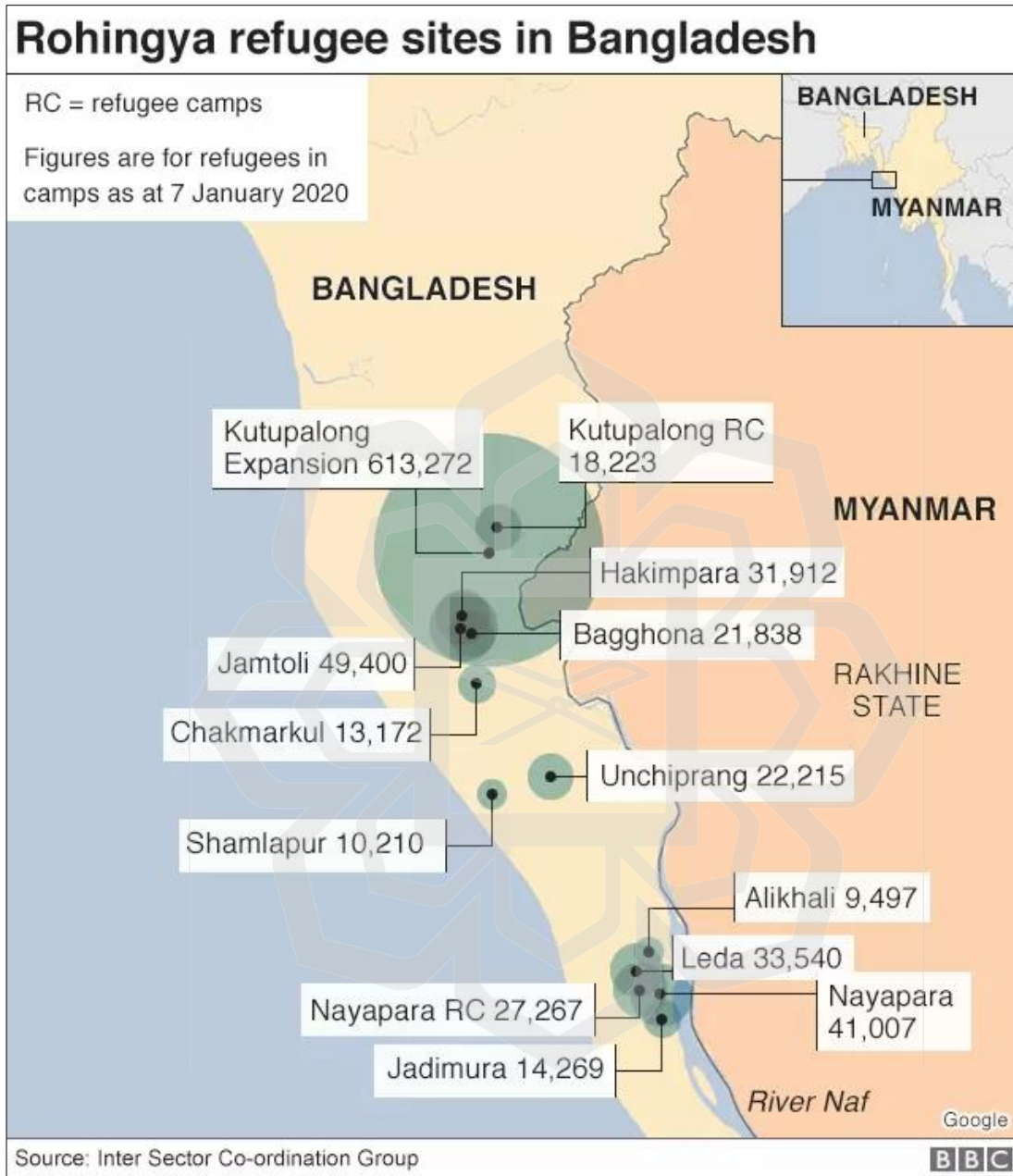
BBC

ملحق (5) القرى المدمرة لمسلمي الروهينجا في ولاية راخين (أراكان)<sup>79</sup>



<sup>79</sup> Human Rights Watch 25 August – 25 September 2017

ملحق (6) صور مواقع لاجئ الروهينجا في بنغلاديش<sup>80</sup>



<sup>80</sup> Inter Sector Co-ordination Group (BBC)

ملحق (7) صور أكبر المخيمات الروهينجا في العالم بمنطقة كوكس بازار،  
بنغلاديش

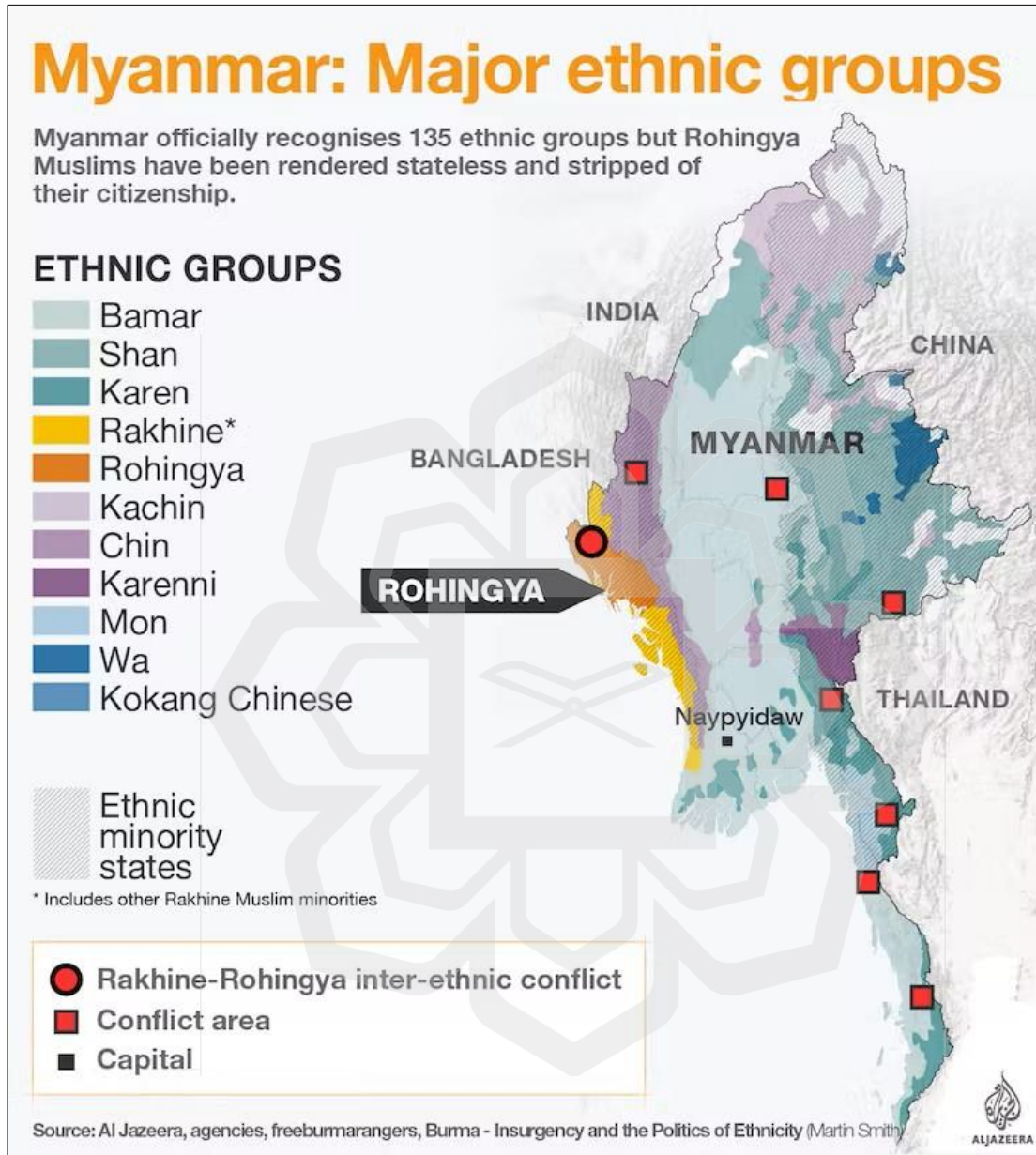


ويعتبر مخيم كوكس بازار ملاذاً لأكثر من مليون لاجئ روهينجي كانوا قد نزحوا من وطنهم الأم  
أراكان (بورما) عام 2017م.

ملحق (8) بعض الصور الدالة على أن الحكومة البورمية تجبر الروهينجا على  
الهجرة إلى الدول المجاورة



## ملحق (9) المجموعة العرقية الرئيسة في ميانمار (بورما)

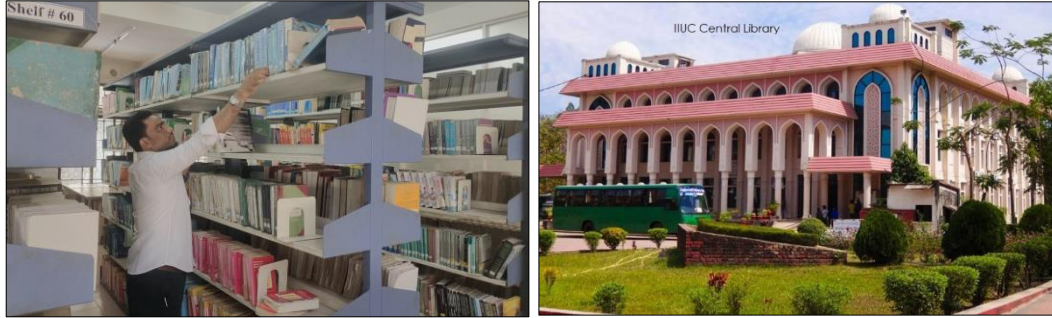


ملحق (10) بعض الصور الدالة على أن أركان كانت دولة مسلمة مستقلة



مسجد "بدر مقام" الذي اسس عام ١٧٢٧م في اكياب  
# اركان # ميانمار . معلم اسلامي رفيع وشاهد تاريخي  
علي اساسية الدين الاسلامي في اركان .  
واحتلاله من قبل ركهائن "موغ" البوذي

## ملحق (11) زيارة الباحث إلى مختلف المكتبات الجامعية لجمع المعلومات



في المكتبة المركزية  
الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ (IIUC)



في المكتبة المركزية  
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM)

ملحق (12) زيارة الباحث إلى المخيمات اللاجئين لجمع المعلومات وتم اللقاء  
فيها ببعض شبان الروهينجا وقادتهم



ملحق (13) صور بعض المقابلات الشخصية بمسلمي الروهينجا الواجدين  
في دولة ماليزيا



ملحق (14) زيارة الباحث إلى مختلف مدارس الروهينجا بماليزيا لجمع المناهج  
الدراسية والتعليمية



مدرسة دار الأركان وتحفيظ القرآن بينانغ، ماليزيا



معهد تحفيظ القرآن ومدرسة الروهينجا صوبانغ، ماليزيا



معهد تحفيظ القرآن الإخوانية بوشنغ، ماليزيا